

فيتو من السيستاني على مرشح إيران لرئاسة حكومة العراق

● المرجعية تدعو إلى تجنب التصويت للمسؤولين الفاسدين وتحذر من دعم قائمة الحشد الشعبي

□ بغداد - كشفت تسريبات من مدينة النجف العراقية أن المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني سيصدر توجيهات تتعلق بالانتخابات العامة المقررة في 12 مايو، وسط توقعات بأن تتضمن هذه التوجيهات "تلبيحا" إلى تجنب انتخاب قائمة مقربة من إيران.

ويمثل تدخل السيستاني في الانتخابات أمرا حاسما، ويمكنه ترجيح أي قائمة يختارها، بسبب التأثير الروحي الواسع الذي يملكه بين ملايين الشيعة الاثني عشرية في العراق.

وذكرت مصادر في الحوزة الدينية بالنجف لـ "العرب" أن "أحد وكلاء السيستاني سيتلو يوم الجمعة القادم، خطابا يتضمن سلسلة توجيهات، تحدد مواصفات المرشح الذي ينبغي التصويت له".

وقالت المصادر إن "التعليمات ستتركز على ضرورة تجنب التصويت للمسؤولين الفاسدين، كما أنها ستحذر من دعم قائمة تدعي أنها تمثل قوات الحشد الشعبي، في إشارة إلى قائمة الفتح، بزعامة هادي العامري، المقربة من إيران".

وبالرغم من أن قوات الحشد الشعبي تشكلت العام 2014 لمواجهة خطر تمرد تنظيم داعش في العراق، بناء على فتوى من السيستاني شخصيا، فإن الأخير لم يستخدم مصطلح "الحشد الشعبي" مطلقا في الحديث عن هذه القوات، وحافظ على استخدام مصطلح المتطوعين.

وارتبط مصطلح الحشد الشعبي أول مرة برئيس الوزراء السابق نوري المالكي، قبل أن يتغلغل في هذه القوة زعماء فصائل مسلحة ماوالن لإيران، على غرار زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم فصائل أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم حركة النجباء أكرم الكعبي، ويفرضون هيمنتهم المطلقة عليها. وعقب انتهاء خطر تنظيم داعش، شكل العامري والخزعلي، مع آخرين ماوالن لإيران، قائمة انتخابية أطلقوا عليها اسم "الفتح" لخوض اقتراع مايو القادم، على أن الحصول على منصب رئيس الوزراء.

وتؤكد المصادر أن "السبستاني سيرسل بعض الإشارات إلى ضرورة تجنب التصويت للقائمة الفتح، التي تحاول المتاجرة بدماء الشهداء من متطوعي فتوى الجهاد الكفائي". كما ستؤكد المرجعية موقفها العلن بشأن "تجريب المجرّب"، في إشارة إلى ضرورة تجنب التصويت للمالكي.

مرجعية النجف تخشى أن يفسر صمتها على أنه إشارة داعمة لمقاطعة الانتخابات

لكن المصادر تقول إن "المرجع الأعلى" ربما يخالف التوقعات بشأن دعم قائمة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ومن المعروف أن السيستاني لعب دورا بارزا في وصول العبادي إلى موقع رئيس الوزراء، بعد تصديده لمشروع الولاية الثالثة الذي كان المالكي يسعى خلفه، بعد انتخابات 2014.

وبالرغم من تحقيق نوري المالكي فوزا كاسحا في انتخابات 2014، إلا أنه فشل في تجاوز اعتراض المرجعية، التي رأت أنه "يورط شيعة العراق في حرب طاحنة تقودها إيران".

ومنذ تولي العبادي السلطة، لم ترد مؤشرات سلبية من مرجعية النجف إزاءه. لكن المصادر تشير إلى أن توجهات السيستاني المنتظرة لن تتضمن إشارة دعم له.

وبدلاً من ذلك، وفقاً لمصادر "العرب"، ستركز التوجيهات على مواصفات يجب توافرها في الأشخاص المرشحين، بغية انتخابهم، فضلاً عن إشارات إيجابية بشأن قوائم صغيرة وأخرى تضم وجوها جديدة.

ويقول مراقبون إن "مرجعية النجف تخشى أن يفسر صمتها عن ملف الانتخابات، على أنه إشارة داعمة لدعوات المقاطعة التي يتسع نطاقها قبيل موعد الاقتراع".
وتتهم حالة من اليأس على الكثير من سكان العراق، من قدرة الطبقة السياسية الحالية، المتورطة في الفساد وسوء الإدارة، على إحداث أي تغيير.

ويروج مثقفون ونشطاء عراقيون لفكرة
مقاطعة الانتخابات، بوصفها عقابا للطبقة
السياسية الفاسدة. ويتوقع المراقبون أن
تحظى هذه الفكرة بدعم شرائح عديدة من
العراقيين، لم تعد ترى أملا في العملية
السياسية.

ومن شأن تدخل المرجعية في تحديد مواصفات "النائب الصالح"، أن يشجع المتدينين الشيعة على الإداء بأصواتهم، ما ينعكس إيجاباً على نسب المشاركة لدى السنة والأكراد في مناطقهم.

ويحذر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف من أن تدخل المرجعية هذه المرة في الشأن الانتخابي قد يُعقد المسألة ولا

سأفرض فكرتي الإيرانية

ببساطها، خاصة أن لا أحد في المرجعية يملك جواباً على سؤال من نوع "مَن هو الفاسد؟"، مشيراً إلى أنها لا تجرؤ على الدخول في حرب مفتوحة مع السياسيين الجدد الذين خلّعوا ثياب الميليشيات في محاولة منظمة للتسلل إلى السلطة التنفيذية.

ويشير يوسف في تصريح لـ "العرب" إلى أن المرجعية لا تأمن ردود أفعال هؤلاء السياسيين، وهي ردود قد تقضع ما هو مسكوت عنه من حقيقة العلاقة بين الطبقة السياسية والمرجعية، وبشكل محدد ما يتصل من تلك العلاقة بإمكانية أن يخضع أفراد تلك الطبقة الذين أصبحوا من أصحاب العيارات لما تقوله المرجعية، مشددا على أنه لأجل ذلك فإن المرجعية لن تدخل في صراع ثلثا تنجر المراهنين على موقعها لدى القرائين وتأنفها عليهم.

- ماذا وراء انقلاب الطائفيين على الطائفية
- في مديح السرطان في العراق

وبخشي معارضون من أن تكون حملة التهجير القسري من بعض المناطق السورية مقدمة لاستيلاء مقاتلين مدعومين من قبل إيران على أراضي ومنازل المهجرين، ضمن استراتيجية أوسع تتبني تغييرا ديموغرافيا، خصوصا في دمشق ومحيطها.

وسيساعد "القانون 10" كثيرًا على تنفيذ هذه الرؤية على المدى البعيد، ضمن خطط إعادة إعمار سوريا.

ويقول أنور البني، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، إن "المرسوم جزء من المنظومة القانونية التي يعتمد عليها النظام للاستعادة القصوى من التهجير".

وأكد البني لـ "العرب" أن "الهدف الأساسي للتهجير القسري للسوريين يدور في فلك الاستيلاء على الأرض بشكل دائم". وأضاف "النظام يريد إيجاد سوريا المنسجمة مع

خارجي بالنسبة للمغتربين والمهجرين
من أربعة إلى خمسة أشهر، وهو ما يجعل
مهلة الشهر التي حددها القانون غير كافية،
بالإضافة إلى شرط الموافقة الأمنية.

ولن يفكر ملايين المهجرين السوريين في الدونية المجاورة في إجراءات عمل توكيلات قانونية لعدم وجود سفارات سورية في تركيا أو الأردن، ولكم معظم دول الاتحاد الأوروبي. ويشعر الأسد بثقة زائدة بعدما تمكن من تحقيق تقدم واسع النطاق، بغض جوي روسي وبدعم من قبل ميليشيات مولدة من إيران، في مناطق إستراتيجية عدة، كان آخرها غوطة دمشق الشرقية. وصاحب هذا التقدم العسكري عقد اتفاقات مع المعارضة، والتي تشمل تهجير المقاتلين والسكان المدنيين إلى مناطق لا تشكل وقتياً أهمية بالنسبة إلى النظام.

ويختص "الهيكل التنظيمي" الذي يبتناه القانون بالأراضي الزراعية والمباني المخالفة التي بنيت عليها خارج المدن، ولا تتناول مواد الـ 63 الوضع العمراني للمدن المنظمة أصلاً.

وإذا ما لم يتمكن مالك الأرض أو العقار من تقديم ما يثبت ملكيته خلال الفترة المسموح بها، فسيؤولى موظفو وزارة الإدارة المحلية، التي يديرها حسين مخلوف أحد أقارب الأسد، التصرف في مغيره الأرضي وفقا لقرار موقع من مخلوف. ويشمل القانون ولا الأراضي والمحافظات السورية الخاضعة للسيطرة النظام السوري والخارجة عنها.

لكن معارضين سوريين يقولون إن بعض المناطق احتلها سكانها بشكل كامل، وهو ما يجعل احتمال وجود أقارب من أي درجة شبه معدوم. كما يستغرق وقت استخراج توكيل

□ **دمشق -** تحاول الحكومة السورية تهئية الأجواء لوضع يديها على أراض ومنازل في محيط المدن السورية ضمن خطة وضع "فيل تنظيمي" جديد لهذه المناطق، تسمح للمسؤولين السوريين بوضع اليد على ممتلكات اجئين أو نازحين إذا ما لم يقدموا وفاقاً تثبت ملكيتهم لهذه العقارات خلال شهر ابريل الجاري.

ووافق مجلس الشعب السوري على مرسوم بالقانون رقم 10 لعام 2018، وصادق عليه الرئيس السوري بشار الأسد في الثاني من أبريل الجاري، مناحا حرية أكبر للحكومة في التصرف بأراض زراعية ومنازل بنيت بطريقة عشوائية عليها، إذ لم يتقدم أقرباؤهم بحتى الدرجة الرابعة بوثائق تثبت ملكيتهم لها، خلال ثلاثين يوما فقط من تاريخ صدور القانون.

□ **أنقرة** - تحبس الأوساط الشعبية والسياسية التركية أنفاسها بانتظار موقف الرئيس التركي السابق عبدالله غول بشأن الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من يونيو المقبل، وما قد تحمله مشاركته من تحد مباشر للرئيس الحالي رجب طيب أردوغان.

وأعلن عبدالله غول اعتزاله عقد مؤتمر صحافي اليوم السبت للإفصاح عن موقفه من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة، مشيراً إلى أن "هناك نقاشات مكثفة حول الانتخابات المبكرة في تركيا، وهذا الأمر طبيعي للغاية".

وبقول محللون إنه إذا قرر غول الترشح، فسيتصب اعتماده على حزبي الشعب الجمهوري والخير الجديد، بالإضافة إلى حزب السعادة المعارض بزعامة تيميل كرم أوغولو، الذي يشهد صعودا متسارعا في صفوف الناحسين المحافظين.

وسيجد الرئيس التركي الحالي نفسه في وضع انتخابي صعب في ظل تراجع شعبيته بين الجمهور المحافظ بعد الحملة الواسعة ضد أنصار حليفه السابق فتح الله غولن.

ويشعر أردوغان والمحيطون به بأن الأمور تخرج عن السيطرة، وبدأوا يروجون لنظرية المؤامرة، ووجود "مخطط" يستهدف نجاحه في الانتخابات، وهو ما أشار إليه رئيس الوزراء، بن علي يلدرم، في تعليقه على ترشح غول لانتخابات الرئاسة حين قال إنه "من الواضح وجود مشروع (مخطط) وراء كل هذه الجهود، لكن يبدو أن المشروع فشل".

وانخرط رئيس حزب الحركة القومية التركي دولت باهتشي في خطاب المؤامرة حين تحدث عن وجود "استراتيجية خبيثة للغاية لإعداد الرأي العام بشأن ترشح غول للانتخابات المقبلة".

ولا يخفي مقربون من أردوغان أن علاقات
غول العربية تشكل قلقا للرئيس التركي،
خصوصا بعد الحفاوة الكبيرة التي استقبل
بها في السعودية خلال زيارة خاصة قام بها
في سبتمبر الماضي.

ولئن استبعد مصدر تركي معارض في تصريح لـ "العرب" أن يخوض غول سباق الانتخابات، لكنه أكد أن ذلك "سيكون أفضل إذا خرج لتحدي أردوغان عبر التمسك بالنظام البرلماني ورفض التحول إلى حكم رئاسي مطلق".

وقال مصدر آخر في تركيا، رفض الكشف عن هويته، "إذا فعل غول ذلك فسيقلص أي فرص أمام السياسية المعارضة ميرال أكشينار أو أي مرشح آخر، وقد يتحول إلى زعيم وطني يحظى بالإجماع".

قانون يفتح الباب أمام التغيير الديموغرافي في سوريا

● قانون 10 يسمح للحكومة السورية بوضع اليد على أملاك اللاجئين في الخارج ● موظفو الإدارة المحلية يحددون مصير «أملاك الغائبين»

مواقفه التي لطالما تحدث عنها رأس النظام
في خطابه.

وسرعان ما أثار القانون الجديد غضبا
أوروبيا كبيرا، خصوصا في ألمانيا التي
استقبلت أكبر عدد من اللاجئين السوريين
على الإطلاق.

وتخشى الدول الأوروبية من أن يؤدي القانون الجديد إلى استياء الحكومة السورية على أراضي وبيوت السوريين، في ما يشبه آلية التحكم بـ"أمالك الغائبين" التي تنتهجها إسرائيل بحق ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

ونقلت صحيفة "نود دويتشه"، الجمعة، عن الخارجية الألمانية قولها إن ألمانيا محبطة وقلقة بشكل كبير من محاولات نظام الأسد عبر قوانين مريبة التشكيك في حقوق الملكية للسوريين الفارين.



«الجهود الهادفة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي تعثرت بشكل جدي، نتيجة ضرب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اللاشعري لسوريا في الـ14 من أبريل».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«على إسرائيل أن تضع حدا لاستخدام قواتها للقوة المفرطة في غزة وأن تحاسب المسؤولين عن سقوط العدد الكبير من القتلى والمصابين الفلسطينيين خلال الشهر الأخير».

الأمير زيد بن رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان



بومبيو في جولة شرق أوسطية قبيل استحقاقات مصيرية

● التهديد الإيراني يتصدر جولة وزير الخارجية الأميركي الجديد في المنطقة



يقوم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بجولة في الشرق الأوسط تأخذه إلى كل من السعودية والأردن وإسرائيل، وتأتي هذه الجولة مع اقتراب موعد استحقاقات مصيرية منها إعلان واشنطن عن موقفها النهائي من الملف النووي الإيراني ونقل السفارة الأميركية إلى القدس.

□ **الرياض** - يعكس اختيار وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو، الشرق الأوسط كوجهة أولى في بداية مشواره الدبلوماسي مدى الأهمية التي تكتسيها هذه المنطقة بالنسبة لسياسات الولايات المتحدة، رغم كل ما يقال ويكتب عن توجه الولايات المتحدة لتخفيف حضورها هناك.

ويبدأ بومبيو، الذي صادق مجلس الشيوخ الخميس على تعيينه في منصب وزير الخارجية خلفا لريкс تيلرسون، جولة في المنطقة الأحد تأخذه إلى كل من المملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل حيث يرجّح أن تتصدر إيران وسوريا والقضية الفلسطينية أجندة المحادثات مع الدول الثلاث.

وقالت المتحدثنة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز ناوتر خلال مؤتمر صحفي "لم يسبق لوزير آخر في التاريخ الحديث أن قام بجولة بهذه السرعة".

وتأتي هذه الجولة قبيل جملة من الاستحقاقات المصيرية في المنطقة ومنها إعلان الرئيس دونالد ترامب المنتظر موقفه النهائي من الاتفاق النووي الإيراني في 12 مايو المقبل، وأيضا نقل السفارة الأميركية إلى القدس والذي يتزامن مع ذكرى قيام إسرائيل، وسط مخاوف من أن يفجر ذلك تصعيدا جديدا في ظل حالة الغليان على الساحة الفلسطينية. ونكرت هيدز ناوتر أن بومبيو سيلتقي بالعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني. وأوضح أن الجولة التي سيقوم بها وزير الخارجية القادم من وكالة الاستخبارات

داني دانون:

إيران جندت أكثر من 80 ألف مقاتل شيعي بسوريا وأنشأت قاعدة قرب دمشق



أوغلو: سنتحرك مع واشنطن في منبج

□ بروكسل - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجمعة إن تركيا ستتحرك مع الولايات المتحدة في منطقة منبج السورية، وذلك عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو في بروكسل.

وهناك خلاف تركي أميركي حول منطقة منبج السورية التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، بدعم من قوات خاصة أميركية. وسعى وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون خلال زيارة قام بها إلى أنقرة في فبراير الماضي إلى إيجاد تسوية لهذا الملف وتم الإعلان في موفى الزيارة عن قرار بتشكيل لجنة مشتركة للعرض.

وكان من المرجّح أن يزور مولود جاويش أوغلو الولايات المتحدة في مارس الماضي لإتمام التفاهات بشأن منبج بيد أنه تم تأجيل هذه الزيارة على ضوء إقالة الرئيس دونالد ترامب لتيلرسون.

وأوضح جاويش أوغلو، أنه جرى خلال اللقاء مع بومبيو، التأكيد على موافقة الجانبين (الوزيرين)، على خارطة الطريق التي أقرتها مجموعة العمل التركية الأميركية المشتركة حول سوريا.

وأضاف "في حال تطبيق خارطة الطريق (مع الولايات المتحدة) سينسحب تنظيم 'ي.ب.ك' من منبج، وإلا فإننا مضطرون للتدخل ضد الإرهابيين مثلما فعلنا في عفرين".

وتأمل تركيا في أن تتمكن من إقناع الولايات المتحدة بسحب قوات حماية الشعب الكردي من منبج إلى شرق نهر الفرات، ملوحة في الآن ذاته بأنها قد تتدخل عسكريا في المنطقة.

وأطلقت تركيا في يناير الماضي عملية عسكرية تحت عنوان "غصن الزيتون" نجحت خلالها في السيطرة على منطقة عفرين، بعد طرد عناصر وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وتمارس اليوم تركيا عملية تغيير ديموغرافي في المنطقة ذات الغالبية الكردية عبر توطين اللاجئين السوريين الموجودين لديها وأيضا عائلات المقاتلين الذين تم تهجيرهم من الغوطة الشرقية. يجري ذلك وسط صمت من المجتمع الدولي.

ويرجّح أن تقوم تركيا بذات الشيء في منبج، ما يطرح تساؤلات بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتخلّى عن شريكها الرئيسي في المعركة ضد داعش أي الأكراد وتقبل بعملية اجتثاثهم من شمال سوريا.

مثقل بالملفات

شرق سوريا تحديدا، حيث هناك توجه من بعض الدول للمشاركة في تقاسم العباء في المنطقة للحيلولة دون عودة داعش وأيضا لقطع الطريق على إيران للسيطرة عليها.

ومن المرجّح أن تكون هذه المسألة على طاولة المحادثات بين وزير الخارجية الأميركي والقادة في الأردن والسعودية.

ويقول مراقبون إن بومبيو المعروف عنه معارضته لإيران بالتأكيد سيجد قواسم مشتركة كثيرة مع الحليفين الرياض وعمان. ويرى هؤلاء أن القضية الفلسطينية قد تكون محل الخلاف الوحيد، في ظل إبداء واشنطن دعما مطلقا لإسرائيل ترجم في إعلان القدس عاصمة لها.

الناتو يناقش تشكيل جبهة موحدة ضد روسيا

أخبار
ص5

ولا يخفي الأردن والسعودية ذلك قلقهما من الحضور الإيراني المزعزع للاستقرار في العديد من الدول بينها اليمن وسوريا. ووجهت الرياض تهما لطهران بدعم الحوثيين في اليمن، لتهديد أمنها القومي. فيما أبدت عمان مخاوف من تمدد القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في جنوب سوريا. ويرجّح أن يتم خلال زيارة بومبيو التطرق إلى سبل وقف التهديد الإيراني، وسط مؤشرات عن تغير في استراتيجية الولايات المتحدة لجهة التعاطي مع الأزمة السورية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب صرح خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع أن واشنطن تبحث والشركاء حل الأزمة في سوريا ضمن إطار شامل يأخذ في الاعتبار خطر إيران. وقبيل التوصل لهذا الحل الذي يبدو بعيد المنال تبرز ملامح خطط عسكرية تتعلق بشمال

الأميركية (السي.آي.إيه) تؤكد "أهمية هؤلاء الحلفاء والشركاء الأساسيين في المنطقة". وتعتبر السعودية والأردن وإسرائيل أبرز حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، وتتشارك الدول الأربع ذات الهواجس سواء لجهة تحفظاتهم على الاتفاق النووي الإيراني، والأهم طموحات إيران في المنطقة. وقال مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة، الخميس، إن إيران جذت أكثر من 80 ألف مقاتل شيعي في سوريا، مستعرضا خارطة ذكر انها قاعدة تدريب إيرانية قرب دمشق. وأوضح داني دانون "ما تستطيعون رؤيته هنا هو مركز إيراني للحشد والتجنيد في سوريا. هناك ما يفوق 80 ألف مسلح شيعي في هذه القاعدة التي تبعد ما يزيد قليلا عن خمسة أميال عن دمشق يتدربون للقيام بأعمال إرهابية في سوريا وأنحاء المنطقة".

مغتربو لبنان يصوتون للمرة الأولى في الانتخابات النيابية

● سمر جعجع: هناك ثغرة كافية للطعن في العملية الانتخابية



نهاد المشوق:
اقتراع المغتربين تجربة حديثة ولم ألق أي شكوى ولا أخطاء أساسية حتى الآن

أنها تنقل مباشرة عبر كاميرات موصولة إلى وزارة الخارجية في بيروت. وقال سفير لبنان في الكويت إن "عملية الاقتراع جيدة وهناك حماسة اللدانيين وتتواصل مع كل الأطياف كلبنانيين".

وبلغ عدد المقترعين اللبنانيين في الكويت قبل قليل 925 مقترعا من أصل 1878، علما أن عاصفة رملية قوية ضربت الكويت مساء الخميس وأطاحت بكل التذاوير التي اتخذت لوكالة الانتخابات النيابية.

وكانت الكويت قد ألقت القبض عام 2015 على مجموعة من الأشخاص يعملون لصالح حزب الله كانوا ينشطون داخل ما عرف بأنه "خلية البعدي"، فيما تم القبض العام الماضي على 12 مطلوبا في إطار هذه القضية. ودفع الأمر رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري إلى التدخل لدى السلطات الكويتية لتجنب الجالية اللبنانية أي تبعات لهذه القضية.

من جهته أكد سفير لبنان لدى الدوحة حسن نجم أن سفارته تملك طاقما كبيرا، منوهاً بقدرتهم على خوض هذه العملية الانتخابية لأول مرة في تاريخ لبنان. ولفت نجم إلى أن هناك 1800 ناخب مسجلين على اللوائح علما أن عدد المغتربين في قطر، يبلغ نحو 23 ألف لبناني.

وردا على سؤال عن إمكانية الطعن بانتخابات المغتربين، قال وزير الخارجية اللبناني إن "بعض الأقرقاء يريدون إفشال هذه الصورة الانتخابية الجميلة". وفي وقت سابق لمح رئيس حزب القوات سمر جعجع إلى وجود ثغرة في عملية التصويت قد تفتح الباب أمام الطعن فيها. مشددا في الآن ذاته على أنه "رغم السيئات التي يمر بها لبنان إلا أن مشهد الانتخابات يعيد الأمل إلينا".

6 دول عربية. وفتحت صناديق الاقتراع الساعة السادسة في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والساعة السابعة في الكويت والسعودية وقطر والساعة الثامنة في مصر، على أن تغلق عند الساعة التاسعة مساء.

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة الثانية من الانتخابات في الخارج ستجرى الأحد المقبل وتشمل 33 دولة بالإضافة إلى جزيرة غوادولوب.

وستبدأ عملية الاقتراع منتصف ليل السبت الأحد بتوقيت بيروت انطلاقا من الساحل الشرقي لأستراليا على أن يختتم التصويت في تمام الساعة الثامنة صباح الاثنين بتوقيت لبنان، بعد إقفال صناديق الاقتراع في تمام الساعة العاشرة ليلا بتوقيت الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية. وبلغ عدد المقترعين اللبنانيين في الإمارات العربية المتحدة حتى الساعات الأخيرة 2400 مقترعا من أصل 5144 مسجلين، فيما كان نسب التصويت في مصر منخفضة (46 مقترعا).

وذكرت معلومات أن بعض المشاكل التقنية ظهرت بعد اكتشاف بعض الناخبين أنه لم يتم إدراج أسمائهم على لوائح الشطب. ومع ذلك نفت مصادر قنصلية لبنانية في الإمارات وجود أي مشاكل من هذا النوع، وأن الأمر يتم في الإمارات بصفته عيدا لبنانيا يسمح باحترام الصوت المغترب في العالم، خصوصا أن لبنانيي الخارج، لا سيما في دول الخليج، شديدا التواصل والتماس مع بلدهم، كما أن مشاركتهم في الاقتراع تتمثل بضغطا على الطبقة السياسية اللبنانية لأخذ مصالحهم بعين الاعتبار في أي مواقف وتصريحات يتخذونها حيال الدول الخليجية مستقبلا.

وكانت مواقف حزب الله وأمينه العام ضد دول الخليج سببت قلقا شديدا للجاليات اللبنانية في المنطقة على مستقبل وجودهم في الخليج كما مصالحهم داخل بلدان المنطقة. واستند هذا القلق على إجراءات سبق لدول خليجية أن اتخذتها ضد بعض اللبنانيين المقيمين وقضى بإبعادهم بسبب تورطهم في أنشطة على علاقة بحزب الله. وأوضح القنصل أن تنظيم عملية الاقتراع جيد، مبينا

الحق للتعويض عن التراجع في عدد المقترعين المسيحيين داخل لبنان، بسبب تراجع الحجم الديموغرافي المسيحي في هذا البلد.

وأوضح باسكيل أن "تجربة الانتخابات جديدة علينا كوزارة خارجية، والموظفون بتصرف وزارة الداخلية وينفذون ما هو مطلوب منهم"، مشيرا إلى أن "الدولة اللبنانية تعاقبت مع شركة 'دي.إش.ال' لنقل صناديق الاقتراع إلى لبنان وكل ظرف سيكون مختوما بالشمع الأحمر والصندوق سيكون مقفلا، والعقارب فقط قادرة على الوصول إليها".

وكان نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم قال إن الحزب وافق على اقتراع المغتربين "مسيرة للحلفاء من أجل أن لا يقال باننا نحتكر القوانين بحسب مصالحنا المباشرة"، بما يعكس عدم ارتياح الحزب لهذا الخيار الذي قد يتيح لتيارات معارضة للحزب بديل حصة وازنة من اقتراع الخارج.

وقد انطلقت الجمعة المرحلة الأولى من عملية تصويت اللبنانيين في الخارج، وتشمل

□ بيروت - توافد الآلاف من اللبنانيين في دول الخليج ومصر الجمعة للتصويت في الانتخابات النيابية التي تجرى وفق قانون جديد قائم على النسبية مع الصوت التفضيلي. وتعتبر هذه التجربة جديدة على لبنان واللبنانيين لا سيما المغتربين في الخارج حيث أنه للمرة الأولى يمنحون فيها الحق في التصويت بأماكن إقامتهم.

وأكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق خلال متابعته للاستحقاق عبر شاشات من وزارة الخارجية "اقتراع المغتربين تجربة حديثة ولم ألق أي شكوى ولا أخطاء أساسية حتى الآن في هذه العملية".

من جهته قال وزير الخارجية جبران باسكيل "فخور أن أشهد على الشاشة اقتراع أول لبناني في الخارج في تاريخ الجمهورية اللبنانية، هذه بداية مسار لن يتوقف إلا بعودة اللبنانيين إلى لبنانيتهم".

ويعتبر اقتراع المغتربين نصرا للتيارات السياسية المسيحية التي لطالما طالبت بهذا



يوم تاريخي

باختصار

◀ يبدأ رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الاثنين القادم زيارة رسمية إلى الأردن، يجري خلالها مباحثات مع العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني تركز على آليات تعزيز التعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

◀ ندد ممثلو دول غربية عدة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بما اعتبروه "مهزلة فاضحة" أعذتها روسيا، عندما حضر وفد سوري إلى لاهاي ليؤكد بأنه لم يحصل أي هجوم كيميائي على مدينة دوما السورية قرب دمشق.

◀ قالت الخارجية الألمانية إن برلين تعتزم التحرك أوروبا وألميا ضد خطط نظام بشار الأسد "الغادرة لمصادرة أملاك" اللاجئين السوريين، مطالبة روسيا بمنع هذه الخطوة.

◀ اعتذرت الحكومة المصرية عن تداعيات أمتار غزيرة وندارة في فصل الربيع، التي شهدتها مناطق حيوية بالبلاد في فصل الربيع، وقررت تشكيل لجنة لـ"محاسبة المقصرين".

◀ أعلنت الشرطة الإسبانية اعتقالها لمواطن إسباني من أصول أردنية، في مدينة لاس بالماس، بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش، والمساهمة في نشر الفكر الإرهابي، وتجنيد المقاتلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد 3 فلسطينيين، فيما أصيب 611 آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي، قرب السياج الأمني الفاصل بين شرقي قطاع غزة وإسرائيل.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بعض المرشحين للانتخابات بدأوا مشوارهم بشراء أصوات الناخبين.. فهل يصلح أن يكون ممثلاً للشعب من يستغل حاجة عائلة إلى وجبة عشاء للحصول على الأصوات».

نورة الجباري
عضو تحالف القوى العراقية

«إيران لا تزال تمارس تدخلاتها الفاضحة في شؤون الدول العربية، وتبث الإرهاب وتدعمه وتتنبأ... أن الألوان لأن يتخذ مجلس الأمن موقفاً حاسماً تجاهها».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة



الحوثيون يستثمرون مقتل الصماد لعرقلة جهود السلام في اليمن

● اختيار المشاط لخلافة الصماد خيار تصعيدي ● التآزيم في اليمن أنسب لتخفيف الضغوط على إيران



استثمار إيراني في دم الصماد

ما قد يجعل تآزيم الوضع في اليمن وتعميق المأساة الإنسانية، خياراً مناسباً لطهران التي تمتلك زمام القرار الحوثي وتستطيع دفع الجماعة إلى التصعيد بغض النظر عن أوضاعها الميدانية والقمصن الذي يمكن أن تدفعه، ومن ورائها الشعب اليمني ككل. وقلل الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي من إمكانيات التوصل إلى سلام مع جماعة الحوثي، قائلاً في تغريدات على تويتر "لا تنتظروا سلاماً مع الحوثيين.. من يسعى للسلام معهم إنما يطالبهم بالكفر بمعتقداتهم، وهنا المعضلة التي جعلت مساعي السلام محكومة بالفشل، فالعركة معهم أعمق من مجرد صراع على السلطة".

وتتشكك أطراف سياسية في إمكانية التوصل إلى سلام مع الحوثيين، في ظل ارتباطهم بشكل وثيق بإيران، ومشروعها في المنطقة. ويقول هؤلاء إن وظيفتهم الأساسية المؤكولة لهم من طهران هي زعزعة الاستقرار بجنوب الجزيرة العربية على حدود الغريمة الأبرز لإيران في المنطقة المملكة العربية السعودية.

ويذهب البعض إلى أنّ التصعيد في اليمن هو مطلب إيراني شديد الإلحاح في الفترة الراهنة، مع بروز ملامح استراتيجية إقليمية ودولية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبمشاركة أساسية من المملكة العربية السعودية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة،

بمراسم تشييع جثمان صالح الصماد". وكان الدبلوماسي البريطاني ذو الخبرة بنزاعات المنطقة قد كشف في أول إفادة له أمام مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، عزمه تقديم خطة خلال الشهرين القادمين، لإعادة إحياء المفاوضات الهادفة إلى إنهاء الحرب في هذا البلد، محذراً من أن استهداف الحوثيين للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية يعرقل هذه الجهود.

وقال حينها إن التصعيد في الهجمات الصاروخية على السعودية واشتداد القتال يمكن أن "يقضي على أي مفاوضات سلام". وعملياً يبدو أن جماعة الحوثي قد شرعت فعلاً في تدمير جهود غريفيث.

الفترة الحالية هي فترة هزائم وتراجعات على الأرض للمتمردين الحوثيين، وهي بالنسبة لداعماتهم إيران فترة ضغوط دولية وإقليمية عليها وبداية محاصرة لنفوذها. وبالتالي ليست اللحظة المناسبة لاستجابة ميليشيا الحوثي لجهود السلام، حيث تقتضي المصلحة الإيرانية المزيد من التصعيد وتعميق الأزمة.

للحوثيين في ظلّ هذا الوضع هو إطلاق المزيد من الصواريخ الباليستية التي يحصلون عليها من إيران، بشكل عشوائي على مواقع داخل المملكة العربية السعودية بما في ذلك المناطق المأهولة بالسكان.

وقد يلجؤون، بحسب توقعات خبراء الشؤون العسكرية، إلى المزيد من التعرّض للملاحقة الدولية في البحر الأحمر باستهداف السفن التجارية بالصواريخ والزوارق المفخّخة، والألغام البحرية.

وتمكّنت الدفاعات الجوية السعودية، الجمعة، من تدمير صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية باتجاه مدينة نجران جنوبي السعودية.

وقال تركي المالكي المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية إن الصاروخ كان باتجاه مدينة نجران وأطلقته الميليشيا بطريقة متعمدة لاستهداف المناطق المدنية والأهلة بالسكان وقد تمكنت قوات الدفاع الجوي من اعتراضه ونجح عن ذلك ثنائ الشظايا على الأحياء السكنية دون أن تسجل أي إصابات أو أضرار.

ولفت المالكي إلى أن "هذا العمل العدائي من قبل الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران يثبت استمرار تورط دعم النظام الإيراني للميليشيا الحوثية المسلحة بقدرات نوعية في تحد واضح وصريح للقرار الأممي 2216 والقرار 2231 بهدف تهديد أمن المملكة العربية السعودية والأمن الإقليمي والدولي".

ولا تبدو الفترة الراهنة لحظة مناسبة لإعادة إطلاق عملية السلام بالنسبة للحوثيين، لأنها فترة ضعف قد ترتب عليهم تقديم تنازلات لا يرغبون فيها، من قبيل إلقاء السلاح والمشاركة في حكومة انتقالية، وهي إحدى الأفكار التي راجت مع بدء المبعوث الأممي مارتن غريفيث تحركاته لإعادة إطلاق العملية السلمية التي توقفت منذ أغسطس 2016 بفشل المحادثات التي احتضنتها الكويت وانهارت دون تحقيق نتيجة تذكر.

والغنى غريفيث زيارة إلى صنعاء كانت مقررة لليوم السبت، وأرجعت مصادر مقربة منه سبب الإلغاء إلى "انشغال الحوثيين

صنعاء - رفعت جماعة الحوثي من نبرة التهديد والوعيد بتصعيد الحرب في اليمن، منذ الإعلان عن مقتل صالح الصماد الذي كان يتولى رئاسة ما يُعرف بـ"المجلس السياسي الأعلى"، الأمر الذي اعتبره مراقبون مظهراً لاستغلال الجماعة الموالية لإيران، للحدث بهدف عرقلة مسار السلام الذي يحاول المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث إعادة إطلاقه.

وتوعد مهدي المشاط المعين من قبل الجماعة رئيساً للمجلس خلفاً للصماد، بـ"حرب مفتوحة" ضد الحكومة المعترف بها دولياً والتحالف العربي الداعم لها بقيادة المملكة العربية السعودية، بينما اعتبر اختيار المشاط بحد ذاته رسالة تصعيدية نظراً لما عرف عنه من تشدد وهو المحسوب على الدائرة الضيقة لزعيم الحوثيين عبدالمكك الحوثي، والمعروف أيضاً برعونته واندفاعه وقلة خبرته بمجال السياسة وافتقاره للمرونة على العكس من الصماد.

واستنسرع التحالف العربي نزوع الحوثيين إلى التصعيد محذراً إياهم على لسان الناطق الرسمي باسمه تركي المالكي من أن "أي تصعيد من قبل ميليشيات الحوثي سيعجل بنهايتها".

تركي المالكي:

أي تصعيد من قبل ميليشيا الحوثي سيعجل بنهايتها



ويواجه الحوثيون ضغوطاً عسكرية كبيرة على الأرض بعد أن فتح التحالف والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً عدّة جبهات بشكل متزامن، ما أدى إلى تشتيت جهودهم وانتزاع مناطق واسعة من سيطرتهم، خصوصاً على جبهة صعدة معقلهم الأصلي بشمال البلاد، وجبهة الساحل الغربي حيث دخلت قوات حراس الجمهورية بقيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح المعركة. ويبدو الخيار التصعيدي الأنسب

الرصاص الإسرائيلي يحصد المزيد من أرواح الفلسطينيين على حدود غزة

القتلى والآلاف من الجرحى بينهم أطفال في القطاع.

وبمقتل الفلسطينيين الثلاثة، الجمعة، يرتفع عدد القتلى منذ بدء المسيرات المذكورة في 30 مارس الماضي إلى 45 قتيلاً.

ونكرت الوزارة في بيان أن عدد المصابين بلغ الجمعة 611 مصاباً بين جريح ومختنق بالغاز، مشيرة إلى خطورة جراح سبعة مصابين ما يرشح حصيلة القتلى لارتفاع. كما لفت بيان الوزارة إلى وجود 37 طفلاً و24 فتاة وامرأة بين المصابين.

وكان المفوض الأممي السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد، قد دعا إسرائيل إلى وقف استخدام القوة المميّنة ضد الفلسطينيين.

بموجب القانون الدولي، التجمع سلمياً والتعبير عن رأيهم. والقوات الإسرائيلية المتواجدة لحراسة السياج في غزة ملزمة باستخدام الوسائل الضرورية والمعتدلة فقط عند قيامها بواجباتها". واعتبر أنه "يمكن للقوات الإسرائيلية اللجوء إلى القوة المميّنة بشكل استثنائي في حالات الضرورة القصوى وكخيار أخير، استجابة لتهديد وشيك بالقتل أو التعرض لإصابة خطيرة".

واستدرك "ومن الصعب تصور أن حرق الإطارات أو رمي الحجارة أو حتى قنابل المولوتوف من مسافات بعيدة على قوات أمن محصنة في مواقع دفاعية قد يشكل مثل هذا التهديد".

وقال في بيان أصدره الجمعة "خلال الأسابيع الأربعة الماضية قتل 42 فلسطينياً وجرح أكثر من 5500 شخص، منهم 1739 جرحوا ببنيران حية أطلقتها قوات الأمن الإسرائيلية على طول السياج في غزة".

وأضاف أن "المعلومات تشير أن معظم الضحايا لم يكونوا مسلحين، ولم يشكلوا تهديداً وشيكاً للقوات الإسرائيلية عند قتلهم أو إصابتهم، كما لم يتم الإبلاغ عن سقوط أي ضحايا إسرائيليين".

وتابع "تشهد في كل أسبوع استخدام القوة المميّنة ضد متظاهرين عزل، في تجاهل لتحذيرات من الأمم المتحدة وجهات أخرى". وشدد على أنه "يحق للفلسطينيين،

غزة - أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، الجمعة، عن مقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي، قرب السياج الأمني الفاصل بين شرقي قطاع غزة وإسرائيل، حيث دأبت مجموعات من سكان القطاع أغلبهم شبان وأطفال على التجمّع بشكل أسبوعي في نطاق تظاهرات يطلق عليها اسم "مسيرات العودة".

وجاء ذلك في وقت تتصاعد فيه الانتقادات لإسرائيل لاستخدامها "القوة المميّنة" ضد الفلسطينيين بحسب ما ورد على لسان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، الذي دعا إلى محاسبة المسؤولين عن سقوط العشرات من

الإمارات تقيم أعراساً جماعية لمئات اليمنيين

عبدن (اليمن) - شرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في إقامة سلسلة أعراس جماعية للمئات من الشبان والفتيات في عدد من المحافظات اليمنية، وذلك في نطاق العمل الاجتماعي الذي تقوم به الهيئة في اليمن ونشاطها الكثيف لإغاثة الأهلالي ومساعدتهم على مواجهة ظروف الحرب.

وتأتي المبادرة التي يرعاها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ضمن فعاليات "عام زايد" وهو العنوان الذي وضع لعام 2018 احتفاءً بمئوية ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ذي المائر الكبرى في بناء دولة الإمارات وتحديثها، وتوجيه سياساتها وجهة اجتماعية محورها الإنسان.

وتتكفل الهيئة بمسئوليات الزواج والتجهيزات المنزلية للأزواج الجدد. وتتضمن المبادرة تنظيم عرس جماعي لمئتي عريس وعروس في عدن، ولحوالي ألفين آخرين في عدد من محافظات البلاد.

وتشارك الإمارات بقواتها ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، وكان لها دور فاعل في التصدي للمتمردين الحوثيين ولتنظيمي القاعدة وداعش وتأمين المناطق المستعادة من المتمردين والمطهرة من الإرهاب.

« باختصار

أبدت ألمانيا فتوراً تجاه توجه الحلف الأطلسي نحو توسيع مهامه في العراق بطلب ملج من الولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال اجتماع لوزراء خارجية الناتو في بروكسل الجمعة، إنه يتعين إجراء المزيد من النقاش حول الأمر، مشيراً إلى أن الجيش الألماني يشارك بالفعل في تدريب قوات البيشمركة الكردية على قتال تنظيم داعش.

أعلن الجمعة في اليمن عن نجاة قائد عسكري برتبة عميد في القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً، من محاولة اغتيال برصاص مسلحين مجهولين في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن والتي تشهد منذ أيام مواجهات مسلحة تنهم عناصر تابعة لجماعة الإخوان المسلمين بتفجيرها سعياً للاستيلاء على المدينة.

يبدأ يانغ جي تشي الممثل الخاص للرئيس الصيني، الأحد، زيارة إلى الكويت ينقل خلالها رسالة من الرئيس شي جين بينغ إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تتعلق "بالحوار الاستراتيجي الشامل بين البلدين"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" بشأن الزيارة.

أعلنت السلطات العمانية عن ترحيل تسعة وعشرين شخصاً يحملون جنسيات بلدان آسيوية "تنفيذاً لأحكام قضائية بإخراجهم من السلطنة لدخولهم البلاد بطريقة غير مشروعة"، مشيرة إلى أن عملية الترحيل جرت بالتنسيق مع سفارات دول المرحّلين.

قُتل سبعة من عناصر تنظيم داعش في عملية تمشيط واسعة شنتها القوات العراقية في تلال منطقة بادوش غربي الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.





«الصوفية كوسيلة تربية كانت ضرورية في الزوايا، وكانت هذه المنارات موجودة في الجزائر وفي كامل شمال أفريقيا».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية الجزائري

«رغم الظروف السياسية فقد اتخذت ليبيا إجراءات حازمة لمكافحة الإرهاب ومصادر تمويله، وأصدرت العديد من القوانين لمكافحة غسيل الأموال».

محمد الطاهر سيالة
وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبية



عودة خليفة حفتر تثير شكوكا بشأن مستقبل مفاوضات المغرب

● انهيار آمال التيار الإسلامي في تمرير شروطه ● غياب حفتر يكشف قصور المحور القطري-التركي المتخبط في الأزمات



إطالة صادمة للخصوم

توظيف منابر إعلامية عربية وأجنبية تابعة للتشهير بصحة حفتر، والحديث المكثف عن سيناريوهات خلافته وأنه بات خارج المشهد. وهو ما اعتبره متابعون مسعى لتعبيد البيئة السياسية لحلفائهم وفي مقدمتهم الإخوان المسلمون للمضي قدما في استعادة مواقع النفوذ.

ويرى هؤلاء أن غياب الرجل القوي شرق ليبيا كشف قصور المحور القطري-التركي بسبب ما تواجهه الدولتان عمليا من معضلات أخرى باتت تحد من نفوذهما في الأزمة الليبية.

فانقرة منورطة بتدخل واسع في سوريا، فيما تواجه الدوحة ضغوطا خليجية، بسبب تورطها في تمويل الإرهاب في مناطق الصراعات ومنها ليبيا.

تكون ليبيا خالية من جميع هذه المجموعات الإرهابية التي تعكر صفو حياة الليبيين"، مؤكدا على أن ثقته في الشعب الليبي أصبحت "كبيرة جدا"، ويرى أن هذا الأمر ليس سهلا ويحتاج إلى تضحيات كبيرة. لكن مراقبين يعتبرون أن ذلك لا يمنع من وجود حاجة ملحة في المرحلة المقبلة لتبديد الشكوك حول بعض مكونات الجيش التي تثير قلقا في الشرق الليبي، خاصة تيار السلفية المدخلية، والذي أبرزته أزمة الضابط السلفي محمود الورفلي المتهم بإعدام مطرفين رميا بالرصاص خارج نطاق القانون.

وتحبط عودة حفتر مساعي المحور القطري-التركي لاستغلال غيابه، عبر تعميق أزمة الجيش الليبي، ما بدا لافتا من خلال

فراغ قيادي وانشقاقات داخل الجيش بسبب غياب حفتر، بما يؤدي إلى إضعافه كرقم أساسي استطاع في السنوات الأربع الماضية أن يميل بموازن القوى العسكرية لصالح قوى الشرق.

أما الشق الثاني، فيتعلق بإنهاء آمال التنظيمات الإرهابية التي عولت على غياب الرجل لإنهاء الاستقرار النسبي في شرقي ليبيا، كما برز مع نجاة عبدالرازق الناظوري، رئيس أركان الجيش من تفجير سيارة مفخخة في بنغازي.

وهو ما أكده حفتر بقوله إن "الجيش بدأ منذ 4 سنوات فقط ومع ذلك ضف بأنه أقوى تاسع جيش في أفريقيا".

وطالب المشير حفتر الليبيين "بأن يتفقا في هذا الجيش"، مشددا على ضرورة "أن

يتساعل الليبيون عن مصير المفاوضات الليبية التي جرت الأسبوع الماضي في المغرب بعد عودة المشير خليفة حفتر، الذي تم استغلال غيابه لتمرير شروط رموز تيار الإسلام السياسي وفي مقدمتهم الإخوان المسلمون.

خالد حنفي علي

ملحق الترتيبات الأمنية الذي ينص على دمج الميليشيات داخل مؤسستي الجيش والشرطة، وهو ما يرفضه خليفة حفتر. وتنص المادة الثامنة من الاتفاق السياسي على انتقال جميع المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حفتر، ما اعتبر سعيا لإقصائه خاصة عقب تواتر تصريحات لتيار الإسلام السياسي تهدد باستبعاده من المشهد.

ويقول متابعون إن تحركات عقيلة صالح الأخيرة، أخرجت الخلافات بينه وبين حفتر إلى العلن، ويرى هؤلاء أن المنطق كان يحتم على عقيلة التروي حتى تتضح ملابسات مرض القائد العام للجيش.

وعاد القائد خليفة حفتر، أقوى شخصية في شرق ليبيا، إلى بنغازي الخميس بعد أن غاب لأسبوعين للعلاج في باريس.

وابتسم حفتر (75 عاما) وهو يترجل من طائرة وصلت قادمة من القاهرة.

وقال لكبار القادة العسكريين والزعماء المحليين في كلمة تلفزيونية في المطار بعد قليل من وصوله "أريد أن أطمئتم.. أنا بصحة جيدة".

وأضاف ساخرا، وهو جالس وأمامه عدد كبير من الميكروفونات على منضدة مزينة، "المفروض أتحذرك وأنا واقف وليس جالسا ولكن فرض علينا الجلوس".

ولم تنتشر السلطات في شرق ليبيا أي صور أو معلومات مفصلة بشأن حالته الصحية خلال رحلة العلاج، مما غذى التكهنات بشأن حالته والتأثير المحتمل على ميزان القوى في ليبيا.

ويقول متابعون إن غياب حفتر طيلة الفترة الماضية بنفي ما يريده كثيرون بأن الجيش ينفذ للتنظيم وتم بناؤه بشكل يعزز سلطة الفرد دون احترام للتراتبية والنظام داخل المؤسسة العسكرية.

ويرى هؤلاء أن عودة حفتر بعثت برسالة ذات شقين، الأول، يتعلق بإشارة مضادة للسيناريوهات المتعددة عن احتمال حدوث

تحركات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح السياسية الأخيرة تخرج الخلافات بينه وبين خليفة حفتر إلى العلن

وحاول الإخوان خلال ظهورهم الإعلامي على هامش المفاوضات منح انطباع للرأي العام الداخلي والخارجي بأن الإيجابية التي سادت الأجواء تعود إلى غياب خليفة حفتر. وبحسب تسريبات تناقلتها وسائل إعلام محلية فإن عقيلة صالح لم يقدم ضمن شروطه أي شرط يتعلق بالمؤسسة العسكرية، خاصة وأن رفض مجلس النواب منح الثقة لحكومة الوفاق كان بسبب المادة الثامنة التي طالب بحذفها أو تعديلها إضافة إلى

« باختصار

أكدت الهيئة التأسيسية لحركة "تونس إلى الإمام" أن "سياسة المرور بالقوة" لفرض إصلاحات لا تنطلق من إرادة داخلية ولا تعتمد مسارا تشريكيا لن تؤدي إلا إلى المزيد من الاحتقان والتصادم باعتبار تأثيراتها الاجتماعية.

قال وزير الثقافة الموريتاني محمد الأمين ولد الشيخ، إن لجنة فنية شكلتها الحكومة عاكفة على دراسة مطالب الأطباء والأخصائيين المضربين .

يشارك حوالي 36 ألف أمني وعسكري في تونس الأحد في الانتخابات المحلية، في أول عملية اقتراع لهم في تاريخ البلاد.

ألقت قوات الأمن التونسي الخميس، القبض على 4 عناصر متطرفة بمحافظة جنوبية شمال غرب البلاد، ينشطون ضمن الخلية التكفيرية "فرسان السنة"، تتراوح أعمارهم بين 20 و27 سنة، بعد ثبوت تورطهم في القضية.

وصل إلى القاهرة مساء الجمعة، غسان سلامة المبعوث الأممي بشأن ليبيا في زيارة إلى مصر تستغرق ثلاثة أيام، يبحث خلالها آخر التطورات على الساحة الليبية وسبل التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية.

قالت وزارة الداخلية الجزائرية الخميس، إن بلادها التي تعاني من حملة شعواء بسبب ملف المهاجرين غير الشرعيين، مسحت ما قيمته 3.5 مليار دولار ديون 14 دولة أفريقية خلال الخمس سنوات الأخيرة، لأسباب إنسانية.

قال ممثلان للجاليتين السودانية والإريترية إن أوضاع المهاجرين، الذين يعانون بالفعل من انتهاكات شديدة في ليبيا، تفاقم منذ أن أدت حملة تدعمها أوروبا لمنع مغادرة القوارب إلى تراجع حاد في معدلات العبور إلى إيطاليا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

حزب جزائري يدعو إلى تحالف يتصدى للولاية الخامسة لبوتفليقة

وكان جيلالي سفيان، دعا إلى الذهاب لمرحلة انتقالية وتقديم مرشح توافقي من طرف المعارضة السياسية لخوض الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد عام من الآن، وشدد على ضرورة منع بوتفليقة من ولاية رئاسية خامسة، بالنظر لما أسماه بـ"الارتدادات السياسية والاجتماعية والأخلاقية وتهديدها لاستقرار البلاد".

وأضاف "إن الاستعمال التعسفي لرجل مقهور (بوتفليقة)، قد صدم مشاعر ومعنويات الأمة"، في إشارة إلى الظهور النادر لرئيس البلاد بالعاصمة خلال الأسابيع الأخيرة، تمهيدا لمباشرة الحملة الدعائية للعهدة الرئاسية الخامسة.

من الهيكليين بدعوى عدم موافاتهما للشروط القانونية.

وإذ لم يشر الحزب إلى تفاصيل أخرى بشأن ما أسماه بـ"التآزم والعنف" المنتظر، فإن لهجة التصعيد والقبضة الحديدية بين الحكومة والعاملين في قطاعي التربية والصحة، تفتحان الجبهة الاجتماعية على جميع السيناريوهات.

ففيما قرر الأطباء المقيمون وقف خدمة المناوبة في المستشفيات بداية من مطلع هذا الأسبوع والتلويح بالاستقالة الجماعية من القطاع، قررت وزارة التربية تفعيل أوامر التسخير الإداري للمعنيين، الأمر الذي يعزز فرص الصدام بين الطرفين.

وأدرج رفضه في خانة أجندته السياسية، وعبر عن استعداده للنزول إلى الشارع من أجل إبطال مخطط السلطة في الاستحقاق الرئاسي القادم، قياسا بما يشكله من خطر على استقرار البلاد والمجتمع، بحسب تعبير رئيسه جيلالي سفيان.

وتكهن الحزب في بيان تحوز "العرب" على نسخة منه، بأن "تكون الأسابيع المقبلة أكثر تازما وعنفا، بسبب الممارسات المقمعة للسلطة تجاه القوى الحية والفاعلة في المجتمع، على غرار بعض النقابات المستقلة، كتتنسيقية الأطباء المقيمين والمجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس (الكناباست). وسحبت السلطة شرعية التمثيل النقابي

صابر بليدي

الجزائر - دعا حزب جيل جديد المعارض، القوى السياسية والنقابات المستقلة إلى تجاوز الخلافات والذهاب إلى بعث تحالف جديد من أجل تقديم البديل للمجتمع، بهدف الخروج من "المازق الذي تتخبط فيه البلاد، جراء إصرار السلطة على الاستمرار في مواقفها"، في إشارة إلى دعوات الموالين للسلطة بتمكين الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من ولاية رئاسية خامسة.

ويعد حزب جبل جديد من أحزاب المعارضة الراديكالية التي عبرت مبكرا عن رفض مشروع العهدة الخامسة لبوتفليقة،

إصدار قانون الحكم المحلي يشيع تفاؤلا حذرا بترسيخ اللامركزية بتونس

يكون الحكم المحلي مقدمة لتفكيك المجتمع التونسي. وقال المحلل السياسي منذر ثابت لـ"العرب" إن قانون الجماعات المحلية لن يكون إلا عنصرا جديدا من عناصر تفكيك الدولة وإضعاف السلطة المركزية وتغذية النزعة الجهوية.

ويرى الكثير من التونسيين أن المجتمع ما زال غير مهيا للحكم المحلي لا سيما بعد الانقسام الذي بدأ يبرز منذ عام 2011، وهو ما عكسته الخلافات القبلية أو ما يسمى في تونس بالـ"عروشية" خاصة في مناطق الجنوب.

واعتبر ثابت أن الحد من صلاحيات الجماعات المحلية، خاصة في ما يتعلق بالاستثمار الداخلي والخارجي وربطه بموافقة وزارة الشؤون الخارجية، سيحول الحكم المحلي إلى عملية شكلية.

لكن رئيسة الحزب الحر الدستوري عبير موسى ترى أن القانون من شأنه استنزاف أموال الدولة ويسمح بدخول أموال مشبوهة من الخارج عبر التعاون مع منظمات حكومية وغير حكومية. ونهت في تصريحات قبل المصادقة على مشروع القانون إلى أنه سينهك أجهزة القضاء باعتبار أن القضاء الإداري هو الملاذ الوحيد للسلطة المحلية في حال رفض رئيس الحكومة مشروع تعاون خارجي لإحدى البلديات.

إنجاح مسار اللامركزية". وأضاف المؤخر أن "الحكومة تقدمت شوطا كبيرا في إنجاز هذه الأوامر الحكومية، وسنستكمل كل الأوامر الترتيبية للقانون في أقرب الأوقات".

في المقابل تثير المصادقة على القانون دون تعديل فصول تحذر منها أطراف سياسية معارضة، مخاوف التونسيين من أن

الديمقراطية المحلية وتفويض صلاحيات مهمة للجهات لإدارة الشأن المحلي.

وشكر رئيس الحكومة نواب الشعب على مجهودهم الاستثنائي للمصادقة على المجلة في وقت قياسي. وخلال الجلسة العامة البرلمانية قال وزير الشؤون المحلية رياض المؤخر إن "الحكومة حريصة على



خطوة نحو تقرب السلطة من المواطن



«ما يجب القيام به في ميانمار هو دعمها على التطور ككيان سياسي وتمهينة الظروف، حيث يمكن للاجئين العودة إلى ديارهم بأمان وأمن وكرامة».

كارن بيارس
السفيرة البريطانية لدى الأمم المتحدة

«دونالد ترامب سيزور لندن في 13 يوليو المقبل ولن تزعجه المظاهرات الحاشدة التي تنظمها العديد من المنظمات الحقوقية والمجموعات المناهضة للحرب».

وودي جونسون
السفير الأميركي لدى لندن



الناتو يناقش تشكيل جبهة موحدة ضد روسيا

● ألمانيا تعلن استعدادها لزيادة مساهمتها في نفقات الدفاع ● لوكسمبورغ تدعو إلى وضع حد لتواجد الجيش التركي في عفرين



الحرب الباردة في البال

الوزارية ليست صندوق تسجيل للمباحثات بين السفراء.

ويعتبر الكثير من أعضاء الحلف الأطلسي أن التدخل العسكري التركي في سوريا يجب أن يتم بحثه داخل الحلف لأنه يشكل "عامل توتر وقلق".

وكان تم تفادي هذا الملف الشائك في اجتماع وزراء دفاع الحلف في فبراير، لكن قرار رئيس تركيا رجب طيب أردوغان الاستمرار في حملته العسكرية بعد أن طرد وحدات حماية الشعب الكردية من عفرين في شمال سوريا، أثار غضب لوكسمبورغ.

وقال الوزير "إن وحدات حماية الشعب ساعدت التحالف الدولي والقوات الأميركية، لقد حررت مدينة الرقة، ولا يمكن أن نخلط بينها وبين الإرهابيين".

الرئيس الأميركي في ديسمبر الماضي، مرسوم السياسة الدفاعية المتعلقة بميزانية البنتاغون لسنة 2018، والتي وصل حجمها إلى مستوى قياسي بحوالي 700 مليار دولار. وانتقدت لكسمبورغ التدخل التركي في سوريا الجمعة، مطالبة بإجراء مناقشة داخل الحلف الأطلسي حول التدخل العسكري التركي ضد القوات الكردية في عفرين التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية بدعم من قوات التحالف الدولي.

وقال جان اسيلبورن وزير خارجية لوكسمبورغ "إن الحلف الأطلسي ناد تحترم فيه القيم الديمقراطية، وحين تكون هناك ضبابية يجب أن يتم نقاش"، مضيفاً "يجب أن يكون متاحاً الخوض بحرية في كل مشكلة تقع داخل الحلف الأطلسي، والاجتماعات

يتعلق بالالتزام بالمسؤولية الدولية، وأنا سنفي بالتزاماتنا تجاه الناتو في ما يتعلق بقضايا التمويل".

وقدم البيت الأبيض الجمعة تقريراً للكونغرس الأميركي بشأن مكافحة "النفوذ الروسي الضار" كما هو مطلوب في ميزانية الدفاع الأميركية.

ويتطلب هذا البند إعداد تقرير حول العمليات في الفضاء السيبراني وفي مجال المعلومات، حيث اضطرت وزارة الخارجية ووزارة الدفاع إلى تقديم "مقترحات لتعزيز العمليات المشتركة والإقليمية وخطط الاتصالات الاستراتيجية التي تهدف إلى التصدي لحرب المعلومات والنشاط الضار لروسيا". وياتي رفع البيت الأبيض للتقرير حول المخاطر الروسية المحتملة، إثر توقيع

شارك وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو الجمعة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي، حيث جاء للدفاع عن أحد أهم مرتكزات سياسة رئيسه دونالد ترامب المتمثلة بمطالبة الدول الأعضاء في الحلف بدفع مستحققاتها، فيما يسعى الحلفاء إلى تشكيل جبهة موحدة ضد روسيا.

للتحرك بشكل موحد وحازم ضد روسيا". وفي إشارة إلى أن المحادثات هي أول اجتماع وزاري للحلف الأطلسي منذ ورود الاتهامات بأن عملاء روساً استخدموا غازاً للأعصاب لتسميم جاسوس سابق في مدينة سالزبري البريطانية، لخص وزير خارجية لندن بوريس جونسون المعضلة.

وتساءل جونسون "كيف نتعاملون مع بيئة عسكرية حين تكون الهجمات دون عتبة المادة الخامسة التي تنص على الالتزام بالدعم المتبادل، لكنها تتطلب في الوقت ذاته رداً مشتركاً؟".

واجتمع الوزراء في البداية على مائدة الإفطار لمناقشة التهديد الروسي في محادثات يبدو أنها أوضحت الوفد الأميركي، رغم خشية بعض الدول الأعضاء في حلف الأطلسي من أن سمعة بومبيو كشخصية صدامية قد تنعكس على سياسة الحلف حيال روسيا التي تجمع بين الردع العسكري والدبلوماسية.

وأشار مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين بعد الجلسة إلى وجود "توافق بشأن العدوان الروسي وحجمه"، مضيفاً أنه يعد "مشكلة تتطلب الرد عليها".

ولم تحظ رسالة بومبيو الثانية المرتبطة بالحاجة لزيادة بقية الدول الأعضاء نفقاتها العسكرية وبالتالي تخفيف العبء عن الدولة الأكثر مساهمة في الحلف بالإجماع.

وتجاوزت بعض الدول، على رأسها ألمانيا الثرية، ترددها بشأن الالتزامات التي اتخذتها خلال قمة الحلف في سبتمبر 2016 والمتمثلة بزيادة النفقات الدفاعية للوصول إلى هدف 2 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي.

وأكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن بلاده ستزيد نفقاتها العسكرية في اتجاه الوصول إلى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، قائلاً "توقع أن نحقق المطلوب منا على نحو تدريجي".

وقال ماس إن تبني الولايات المتحدة لهذا الموقف وهذه التوقعات ليس أمراً جديداً الآن، موضحاً أنه لا يريد استباق المشاورات الجارية بشأن الميزانية، مضيفاً "أعتقد أن ألمانيا حاضرة على نحو غير عادي في ما

لـ بروكسل - أعربت ألمانيا الجمعة عن استعدادها للترفع في مساهمتها المالية لتعزيز النفقات الدفاعية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، لتستجيب بذلك لأحد أهم المطالبات الأميركية، في وقت ينكب فيه الحلف على تشكيل جبهة موحدة لمواجهة التهديدات الروسية، فيما انتقدت لوكسمبورغ تواجد الجيش التركي في عفرين بعد اقتحامها.

وأبدى المجتمعون في بروكسل اتفاقاً واسعاً على ضرورة إيجاد طرق لمواجهة تبني روسيا لتقنيات الحرب الهجينة من القيام بأعمال تخريب وبث الدعاية وشن حروب إلكترونية بهدف تقويض الغرب دون إثارة رد عسكري من حلف شمال الأطلسي.

وكانت الانقسامات سيدة المشهد في ملفين رئيسيين هما، زيادة الإنفاق العسكري بشكل كبير وهو مطلب رئيسي لترامب تتحفظ بشأنه ألمانيا تحديداً، والكيفية التي يمكن من خلالها الموازنة بين الرد على موسكو بحزم مع إبقاء الباب مفتوحاً أمام الحوار.

ولدى استقباله المير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية في مقر الحلف الأطلسي بعد أقل من 24 ساعة على تثبيت مجلس الشيوخ الأميركي لوزير الخارجية الجديد في منصبه، تحدث الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ عن ضرورة تكيف الحلف المكون من 29 عضواً مع "بيئة أمنية أكثر طلباً".

وقال ستولتنبرغ "نواجه وضعاً مختلفاً في علاقاتنا مع روسيا، نحن لسنا في فترة الحرب الباردة، كما لسنا في فترة نحاول فيها بناء شراكة استراتيجية مع روسيا بعد الحرب الباردة".

وأشار إلى أن أعضاء الناتو مستعدون للتحرك بشكل موحد وحازم، مضيفاً "حلفاء الناتو يجب أن يظهروا أنهم مستعدون



جان اسيلبورن:

لا يجب الخلط بين وحدات حماية الشعب التي تدعم التحالف الدولي والإرهابيين

تفاقم الأزمة في أرمينيا بعد رفض التفاوض مع زعيم المعارضة

فوضى عارمة". وأضاف "السؤال المطروح هو هل يريد الحزب الجمهوري تسوية الأزمة أم لا"، معتبراً أن النخب الحزبية غير قادرة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة، مؤكداً "يجب أن نحصل على ضمانات بأن الانتخابات ستكون حقاً حرة، وشفافة وديمقراطية".

وكان زعيم المعارضة قد أعلن أمام أنصاره أنه يريد أن يصبح القائد الجديد للبلاد للإشراف على إجراء انتخابات نيابية مبكرة. وقال المحرر الصحافي السابق البالغ من العمر 42 عاماً "إذا لم انتخب رئيساً للوزراء فلن يكون هناك رئيس وزراء في أرمينيا".

الحاكم "عبيثة"، معتبراً أن ذلك سيصيب في صالح أذربيجان وتركيا عدوتي يريفان. وقال شرمازانوف "ليس فقط المتظاهرون والمعارضة من سيشاهد، بل أيضاً الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف والرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

واتهم باشينيان الحزب الجمهوري الذي يقوده سركيسيان بالسعي إلى تعميق الأزمة، داعياً مناصريه إلى تنظيم تظاهرات جديدة لزيادة الضغط على كارابيتيان.

وقال باشينيان إن "رفض كارن كارابيتيان التفاوض يعني أن الحزب الجمهوري يشهد

أرمينيا. وقال متحدث باسم كارابيتيان "إن رئيس الحكومة بالوكالة يعتقد أن مفاوضات يملئ فيها طرف جدول المحادثات فيما الطرف الثاني غير قادر على ذلك، لا يمكن اعتبارها مفاوضات".

ونقل المتحدث عن كارابيتيان قوله إنه يتعين على باشينيان، بدلاً من ذلك، مناقشة سبل معالجة الأزمة مع جميع القوى السياسية.

ووصف نائب رئيس مجلس النواب إدوارد شرمازانوف مطالبة باشينيان بأن يسمح للإعلام بتغطية وقائع التفاوض مع الحزب

لـ يريفان - رفض رئيس الحكومة بالوكالة في أرمينيا كارن كارابيتيان، الجمعة عرضاً لإجراء محادثات مع زعيم المعارضة نيكول باشينيان، ما أدى إلى تصاعد التوتر في البلاد التي شهدت في الأسبوعين الأخيرين موجة تظاهرات دعت رئيس الوزراء سيرج سركيسيان إلى الاستقالة.

وجاء رفض كارابيتيان التفاوض غداة اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما يقول باشينيان، الذي قاد التظاهرات الحاشدة ضد الحكومة، إنه المرشح الوحيد المحتمل لرئاسة الوزراء في

روسيا تعزز تواجدها العسكري في آسيا الوسطى لمواجهة داعش

الدينية المتشددة التي أعلنت عن ولائها لزعيم داعش أبوبكر البغدادي.

وكشفت تقارير إعلامية ومتابعون للتنظيمات الإرهابية أن تنظيم داعش يسعى إلى إيجاد ملاذات جديدة في بعض دول آسيا، خاصة وأن هذه الدول تعاني من وجود جماعات إسلامية متشددة، فمثلاً يوجد في الفلبين وبنغلاديش وماليزيا وإندونيسيا أكثر من 30 منظمة متطرفة أعلنت أخيراً مبايعة التنظيم.

وتأتي تحذيرات وزير الدفاع الماليزي، في وقت تعاني فيه البلاد من خطر اختراق داعش لحدودها بعد تمدده بشكل واضح في مدينة مراوي جنوبي الفلبين، والتي تعد قريبة من ماليزيا.

وأكد مركز البحوث الماليزي "إيمان" أن ميليشيات ماليزية تستغل أزمة الروهينغا وتدريب شباناً منهم لإرسالهم للقتال ضمن صفوف داعش في الفلبين.

وكان الجيش الفلبيني قد أعلن في وقت سابق أن مسلحي تنظيم داعش المتشدد نهبوا من المال والذهب والمجوهرات ما تصل قيمته إلى عشرات الملايين من الدولارات عندما احتلوا محافظة مراوي جنوب البلاد، العام الماضي، حيث استخدم أحد قادة التنظيم تلك الثروة في تجنيد حوالي 250 مقاتلاً لشن هجمات جديدة.

إرهابياً ينتمي لداعش يخطط لتأسيس خلافة في شرق آسيا، بعد أن تلقى ضربة قاصمة في العراق وسوريا.

وقال رياتشودو إن الدول التي يستهدفها التنظيم الإرهابي هي الفلبين وماليزيا وإندونيسيا، حيث تشهد تكاثراً للجماعات



قتل داعش

لـ موسكو - أعلن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو الجمعة، أن بلاده ستعزز قواها العسكرية في طاجيكستان وقرغيزيا لمنع تسلسل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من المناطق الشمالية بافغانستان إلى دول آسيا الوسطى.

وأشار الوزير الروسي، خلال مشاركته في اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون المنعقد في الصين، إلى أن محاولات مسلحي داعش التسلسل إلى دول آسيا الوسطى، عبر أفغانستان، قد ازدادت في الآونة الأخيرة.

وقال إن روسيا تتخذ بعض الخطوات لمنع أنشطة التنظيم ضد حلفائها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وهي منظمة أمنية تأسست بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. وأوضح أن بلاده قامت في إطار تلك الخطوات بتعزيز قواها في طاجيكستان وقرغيزيا، من خلال رفع مستوى التأهب العسكري فيهما ودعم القوات المتمركزة هناك بأسلحة ومعدات حديثة.

وبيّن أن القوات الروسية أجرت الشهر الماضي، مناورات عسكرية مشتركة في مجال مكافحة الإرهاب، مع نظيراتها الطاجيكية والقرغيزية، وتستعد لمناورات أخرى خلال العام الجاري. وفي وقت سابق، ذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن المناطق

« باختصار

◀ رجب رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي الجمعة، بالقمة التاريخية بين الكوريتين داعياً بيونغ يانغ إلى القيام بأعمال ملموسة في ما يتعلق بنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وغيرها من المسائل.

◀ قالت رئيسة تايوان تساي إنغ-ون إنها مستعدة للاجتماع مع نظيرها الصيني شى جين بينغ ما لم تكن هناك شروط سياسية مسبقة، وذلك أسوة بالاجتماع التاريخي الذي جمع زعميي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

◀ طلب رئيس رومانيا كلاوس يوهانيس الجمعة، من رئيسة الوزراء فيوريكا دانتشيليا الاستقالة من منصبها، بعد أن زارت إسرائيل وموافقة حكومتها على مذكرة سرية لقتل سفارة البلاد إلى القدس، دون استشارته في الأمرين.

◀ ألقت قوات الأمن التركية الجمعة، القبض على أربعة قياديين بارزين في تنظيم الدولة الإسلامية بولاية إزمير غربي البلاد، بينهم أمير التنظيم لمحافظة دير الزور السورية ومحيطها.

◀ قتل أربعة أشخاص على الأقل خلال هجوم شنه عناصر من بوكو حرام على مدينة مايدوغوري الكبيرة في شمال شرق نيجيريا، بينما كان الجهاديون يحاولون الوصول إلى ثكنة غيو التي يحتجز فيها عدد كبير من المتمردين.

◀ اعتقلت الشرطة القائد العسكري المنتمي للمسلمين البوسنة عاطف دوداكوفيتش و11 من كبار أفراد كتيبته الجمعة، للاشتباه في ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية خلال حرب البوسنة التي استمرت بين عامي 1992 و1995.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«واشنطن ستواصل إعفاء القوى الاقتصادية الحليفة، بما فيها الاتحاد الأوروبي، في حال قدمت تنازلات على غرار التعامل بشكل عادل في ما يتعلق بقطاع صناعة السيارات».

لاري كودلو

مدير المجلس الاقتصادي الوطني الأميركي

«الضريبة التي يخطط الاتحاد الأوروبي لفرضها على الشركات الرقمية العملاقة ستؤثر على الميزانية الأوروبية، حيث ستؤمن لها نصف حاجياتها المالية بعد خروج بريطانيا».

إيمانويل ماكرون

الرئيس الفرنسي



في القمم

الذكاء الاصطناعي الأوروبي خارج المنافسة مع أميركا والصين

● الشركات الأميركية الكبرى تبسط هيمنتها في أوروبا ● بيئة تعجيزية للشركات التكنولوجية الصاعدة



الروبوتات الألمانية تخشى من منافسة نظيرتها الأميركية والصينية

التقدم التكنولوجي، فالمفوضية الأوروبية ليس بوسعها غير اقتراح تغييرات في السياسات، ويبقى على الدول الأعضاء واللوبيات القوية داخلها أن تمرر الإجراءات، والحال أن التوصل إلى توافق ليس دائما أمرا سهلا بالنسبة إلى أعضاء الاتحاد الأوروبي، فمثلا تسببت النقاشات حول توطين المعطيات في صدام بين دعاة التجارة الحرة مثل بلجيكا وهولندا والبلدان الأكثر حمائية مثل فرنسا وإيطاليا، (ألمانيا أيضا تدعم توطين المعطيات، لكنها في ما يتعلق بمعظم المسائل الأخرى تقف في الصف المعارض للحمائيين الأوروبيين).

خطوط المعركة تظهر من جديد الآن بعد أن اقترحت المفوضية الأوروبية قوانين جديدة لحظر التوطين الإلزامي للمعطيات غير الشخصية، ومن ثمة السماح بحرية تنقل أغلب المعطيات عبر الحدود الوطنية داخل الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك يمكن لرئاسة ماكرون تغيير النقاش. لم يتف ماكرون بإسقاط معارضة فرنسا لحرية تدفق المعطيات بل أوضح أيضا أنه يعتقد في ضرورة وجود استراتيجية أوروبية تتعلق بالتكنولوجيا.

على المدى البعيد، ونظرا إلى القيود الجبوسياسية لدى أوروبا والحجم الضخم للمنافسة في الولايات المتحدة والصين، سيكون على قطاع التكنولوجيا الأوروبي اللحاق بمنافسيه الأجانب. وإن عجزت أوروبا عن لعب دور القيادة أو على الأقل المواكبة، ستخلف على الركب.

خاصة عن عدم تشويه المنافسة»، والشركات التي يثبت تجاوزها لتلك المسؤولية -بما في ذلك عدة شركات تكنولوجية أميركية تخضع حاليا للتحقيق في الاتحاد الأوروبي- تواجه خطايا باهظة.

ونظرا إلى نزوع شركات تكنولوجيا المعلومات الناجحة إلى الهيمنة على مجالها الخاص يمكن القول إن قوانين المنافسة الأوروبية تمثل عائقا أمام شركات التكنولوجيا المحلية.

صعوبات التغيير

وعيا منهم بالتحديات التي تقف أمام قطاع التكنولوجيا الأوروبي يحاول الزعماء الأوروبيون، مثل ماكرون، تذليل الصعاب من أجل إرجاع شركات تكنولوجيا المعلومات الأوروبية إلى السباق. بيد أن مبادرة الرئيس الفرنسي ليست الأولى من نوعها، ولعل أهم خطوة للتكنولوجيا الأوروبية إلى حد الآن تتمثل في دفع المفوضية الأوروبية نحو إنشاء سوق رقمية موحدة منذ سنة 2015.

وتهدف سياسة السوق الرقمية الموحدة إلى تجديد قوانين الاتحاد الأوروبي من أجل التجارة الرقمية عن طريق تعزيز الوصول إلى السلع والخدمات الرقمية، ومن ثم خلق ظروف ملائمة لنجاح قطاع الخدمات الرقمية وزيادة قدرته على النمو إلى أقصى حد ممكن. لكن مرة أخرى قد تقف السياسة الوطنية في طريق

والثقافي يجعل من تبني منصة ذكاء اصطناعي تعتمد على الصوت -مثل ألكسا التابعة لـأمازون أو غوغل هوم للسوق المحلية- لكل دولة عضو مهمة جسيمة.

ويبقى الحاجز اللغوي أكثر صعوبة بالنسبة للشركات الصغرى التي تحاول النمو بسرعة في كامل أرجاء القارة. وزيادة على ذلك فإن الكثير من البلدان الأوروبية لها حساسية ضد المنافسين الأجانب الذين يضررون بالصناعات الثقافية المحلية، والنتيجة هي بيئة تعجيزية للشركات التكنولوجية الصاعدة إذ كثيرا ما يؤدي المحتوى المحلي ومستلزمات الملكية إلى منع الشركات الصاعدة الآتية من أماكن أخرى في أوروبا من دخول سوق محلية معينة. وهكذا تؤدي بلقنة السوق الرقمية الأوروبية إلى خلق النمو السريع في قطاع التكنولوجيا.

ثم هناك قانون المنافسة؛ فبالمقارنة مع الولايات المتحدة والصين لدى الاتحاد الأوروبي قوانين أكثر صرامة لدعم المنافسة والحيولة دون الاحتكار، في حين أن الحكومة الصينية كثيرا ما تتسامح مع الاحتكارات، احتكارات القلة بحكم الواقع لفائدة دعم الشركات الوطنية. والقوانين المحاربة للاحتكار في الولايات المتحدة تركز على كيفية بلوغ شركة الاحتكار أكثر من تركيزها على كيفية التصرف عند تحقق الاحتكار.

لكن حسب قوانين الاتحاد الأوروبي يكون الصعود في السوق مصحوبا بـ"مسؤولية

رغم التحديات المستدامة التي تطرحها الفوارق الثقافية والجغرافية تتحسن الأمور بالنسبة إلى قطاع التكنولوجيا في أوروبا حيث بدأت شركات تكنولوجيا المعلومات في القارة تفهم كيف تأخذ بيئتها في الاعتبار وكيف تصبح أكثر قدرة على منافسة الصين والولايات المتحدة.

مثل 'لوبال سويتش'، وهي أعلى الشركات الأوروبية التكنولوجية الناشئة قيمة. وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون في الاتحاد الأوروبي قرابة 12 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا يبلغ رأسمالها مليار دولار، والقيمة الجمالية لهذه الشركات 25 مليار دولار فقط، مع الإشارة إلى أن أوبر الشركة الأكبر من بين 114 شركة أميركية من هذا النوع تزيد قيمتها عن قيمة الشركات الأوروبية الإثنى عشرة مجتمعة، وكذلك بالنسبة إلى أكبر شركة صينية من هذا القبيل وهي ديدى شوشينغ.

الكثير من الشركات الأميركية والصينية المختصة في تكنولوجيا المعلومات تتوسع لتدخل حوسبة كلاود والذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة. ولتسريع تطورها في هذه المجالات تشتري هذه الشركات أحيانا شركات أوروبية مبتدئة وشركات تكنولوجية راسخة؛ مثلا اشترت ميديا غروب الصينية شركة كوكا روبوتيكس الألمانية في سنة 2016، وكذلك اشترت غوغل شركة ديبمايند البريطانية في سنة 2014. وبفضل تطبيقاتها المتعددة الجوانب تشجع التكنولوجيا الناشئة مثل علم الروبوتات والذكاء الاصطناعي في إحداث تحول في الصناعات خارج تكنولوجيا المعلومات والإنترنت. وتتوقع شركة الاستشارات الأميركية ماك كينسي أن تمثل البرمجة قرابة ثلث قيمة السيارة بحلول سنة 2030.

وردا على الهيمنة الأجنبية المتزايدة بشكل مطرد في مجال التكنولوجيا جرب الاتحاد الأوروبي عدة إجراءات قانونية ومالية حيث تورطت عدة شركات تكنولوجية في نزاعات قانونية حول خصوصية المعلومات واستعمال المعطيات الشخصية مع عدة بلدان أوروبية. وكشفت المفوضية الأوروبية عن مقترح جديد في مارس الماضي ينص على فرض ضريبة بنسبة 3 بالمئة على الشركات الرقمية على أساس مكان وجود مستعملها (وليس مكان وجود مقراتها). كما اقترحت المفوضية طرقا جديدة للتدقيق في صفقات الشراء الأجنبية المستقبلية في القطاعات الاستراتيجية. لكن هذه الإجراءات لم تفعل شيئا يذكر لسد الفجوة بين شركات التكنولوجيا الأوروبية ومنافساتها الأميركية والصينية.

صعوبات جغرافية

تبرز صراعات قطاع تكنولوجيا المعلومات الأوروبي الصعوبات التي تعترض الكتلة الأوروبية وأعضائها في محاولة تحدي هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى في الولايات المتحدة، وقريبا جدا في الصين. ومثل الكثير من مشاكل الاتحاد الأوروبي تبدأ هذه الصعوبات من الجغرافيا.

الانقسامات الثقافية لا تقل إشارة للقلق؛ فبالرغم من أن الإنكليزية والألمانية والفرنسية هي اللغات المشتركة المتعامل بها في كافة أنحاء الكتلة الأوروبية فإن التنوع اللغوي

لندن - بينما تتقدم الصين والولايات المتحدة بشكل كبير في السباق التكنولوجي، تخشى القوى الأوروبية تخلفها عن الركب، وسيطرة الشركات الأميركية والصينية على هذا القطاع الحيوي الاستراتيجي. ومؤخرا عبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن هذا القلق، خلال عرضه خطة طموحة لفرنسا، قدمها وكأنها تمثل الاتحاد الأوروبي ككل، لتطوير نظام محلي في مجال صناعة الذكاء قادر على منافسة نظامي الصين والولايات المتحدة.

وتخشى ألمانيا أن تقضي موجة الابتكار التكنولوجي الأميركي والصينية على القطاعين الحيويين لصنع السيارات وعلم الروبوتات الصناعي لديها. ولتجنب هذا السيناريو تدفع برلين من أجل المزيد من التطور في مجال الذكاء الاصطناعي، ومن الأمثلة الألمانية في هذا السياق ما يسمى بـ"الصناعة 4.0"، وهي حركة لجلب الابتكارات في مجال تكنولوجيا المعرفة إلى القطاع الصناعي.

ويرصد ماثيو باي، المحلل في مركز ستراتفور الأميركي للأبحاث الأمنية الاستخباراتية، نقاط الضعف في المنظومة الأوروبية، مشيرا إلى أن صعود الشركات العملاقة التكنولوجية الأميركية والصينية التي لا يمكن وقفها دفع الزعماء في أوروبا إلى التحرك، بيد أن حولا من قبيل الصناعة 4.0 ومبادرة ماكرون لن تكون كافية لتضع التكنولوجيا الأوروبية في مستوى المنافسة الصينية والأميركية.

◀ ليس بوسع المفوضية الأوروبية غير الاقتراح ويبقى على الدول الأعضاء واللوبيات القوية داخلها أن تمرر الإجراءات

جاهدت أوروبا من أجل إنشاء شركات تكنولوجية عملاقة إذ نجد أن شركة البرمجيات الحاسوبية ساب سي الألمانية هي الشركة الأوروبية الوحيدة في مجال التكنولوجيا التي تبلغ قيمتها 100 مليار دولار أو أكثر، وأقرب منافس لها في القارة الأوروبية هي الشركة الهولندية أي.أس.أم.آل هولنديغ، التي لا تكاد تتجاوز 80 مليار دولار.

ولتوضيح الفوارق يتجاوز رأسمال شركتين صينيتين وخمس شركات أميركية في مجال التكنولوجيا 400 مليار دولار (شركة آبل لوحدها تتجاوز قيمتها 800 مليار دولار). والأرقام ليست أفضل بكثير بالنسبة إلى الشركات الناشئة في أوروبا، فحسب سي.بي.إس.ايتس لا يضم الاتحاد الأوروبي إلا 25 شركة ناشئة خاصة تبلغ قيمتها على الأقل مليار دولار.

وتبلغ قيمة هذا النوع من الشركات الأوروبية مجتمعة 49 مليار دولار لكن قرابة نصف تلك القيمة يأتي من شركات بريطانية

ميركل في واشنطن لإسماع صوت ألمانيا مجددا

اعتُبرت في واشنطن ليس فقط محاورا براغماتيا ومنطقيًا، بل أيضا زعيمة لأوروبا بحكم الأمر الواقع.

وعلاقتها مع الرئيس السابق باراك أوباما كانت وثيقة بشكل خاص، بحسب ما قاله مسؤولون من تلك الإدارة، إلى حد تشجيعه لها على الترشح لولاية رابعة.

وقبل ساعات على وصول المستشارة في ساعة متأخرة الخميس، بعد نحو 15 شهرا على تولي ترامب مهامه الرئاسية، أكد الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون تعيين سفير في ألمانيا.

وبعد وقت قصير على تعيينه قال ريتشارد غرينيل، المعروف بمواقفه المحافظة والمدافع الشرس عن سياسات ترامب "أميركا أولا"، في تصريحات صحافية إنه يقدر اختياره لمنصب كان يشغله جون كوينسي أدامز، متعهدا بالعمل بشكل جاد. وقال "هناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق جميع المسؤولين الأميركيين وهي رفض السياسات الحزبية عند تولي وظائف حكومية".

وأكدت ميركل هذا الأسبوع أنها رغم الاختلافات تريد المحافظة على الشراكة الاستراتيجية الراسخة. وقالت "إن التحالف بين جانبي الأطلسي، وبالنظر إلى التطورات غير الديمقراطية في هذا العالم ... كنز عظيم أريد بالتأكيد الحفاظ عليه ورعايته".

واشنطن - زارت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة البيت الأبيض لإجراء محادثات مع دونالد ترامب في محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني ومنع اندلاع حرب تجارية بين ضفتي الأطلسي وتحسين علاقتها مع الرئيس الأميركي.

وقال مسؤولون إن الدبلوماسيين الألمان القلقين سعا، دون جدوى، إلى جعل ميركل تحظى بحفاوة في البيت الأبيض مماثلة لتلك التي حظي بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته قبل أيام للعاصمة الأميركية، معولين على أن اللقاء وجها لوجه قد يساعد على تلطيف العلاقات الصعبة.

وفي زيارتها الأخيرة للبيت الأبيض كانت لميركل الحذرة لقاءات عدة مرحلة مع مضيفها الأكثر تهورا، فقد تصادما علنا بشأن الاتفاق الدفاعي والتجارة والهجرة. وهذه المرة بالكاد اتسع الوقت لإزالة الأعلام الفرنسية قبيل زيارة المستشارة التي تتخذ شكل "زيارة عمل".

وتقول منى كريويل من جامعة كورنيل إن الفوارق في المظاهر بين زيارتي ماكرون وميركل "بارزة جدا".

وتضيف أن تلك الفوارق تشير إلى "علاقة أكثر صعوبة بين ترامب وميركل". وهذا تغيير دراماتيكي بالنسبة للزعيمة الألمانية التي ولأكثر من عقد من الزمن



«أمل بشدة أن تتخذ كوريا الشمالية خطوات ملموسة في حل مسألة برنامجها النووي والصاروخي ومسألة المواطنين اليابانيين المختطفين من جانب بيونغ يانغ».

شينزو آبي
رئيس الوزراء الياباني

«يؤيد الناتو بشكل كامل حلا سياسيا للتوترات في تلك المنطقة.. ولقد رأيت بنفسى مدى عمق تلك التوترات، عندما زرت مؤخرا كوريا الجنوبية والمنطقة منزوعة السلاح».

ينس شتولتنبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

قمة تاريخية بين الكوريتين.. قوة عظمى جديدة تتشكل؟

● أموال وتكنولوجيا سيول تجتمعان مع عقيدة بيونغ يانغ السياسية وسلاحها النووي



خطوة نحو عهد كوري جديد

أشاد زعماء العالم بالتعهد الجريء لزعيمي الكوريتين، الشمالية والجنوبية، كيم جونج أون ومون جيه-إن، لوضع نهاية رسمية للحرب الكورية ونزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية في أعقاب قمة استثنائية جمعت رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون، الجمعة بنظيره الكوري الجنوبي مون جيه-إن، في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، أشهر دولتين متجاورتين متعاديتين في العالم. وتناقضت مشاهد مون وكيم وهما يمزحان ويسيران معا بشدة مع لقطات إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية العام الماضي وأكبر تجربة نووية أجراها الشمال والتي أدت إلى عقوبات دولية واسعة ومخاوف من نشوب صراع في شبه الجزيرة الكورية.

❏ **بيونغ يانغ** - بتبادل الابتسام والتصافح بالأيدي، التقى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون ورئيس كوريا الجنوبية مون جيه-إن في المنطقة منزوعة السلاح شديدة التحصين بين البلدين، الجمعة، 27 أبريل 2018. وبعد أن زعما شجرة وكشفا عن حجر كتب عليه "زرع السلام والأزدهار"، تعهدا بالسعي لتحقيق السلام.

لكن الصورة التي انطبعت في الأذهان عن زعميي الكوريتين وهما يجتازان الحدود، بدا بيد، نحو مستقبل آمن، تخفي بين طياتها تساؤلا جوهريا ضاع وسط صخب الإشادات بهذا اللقاء التاريخي، الذي مر بسلام، ولم يسدده زعيم كوريا الشمالية الشاب بتهديداته النووية واستفزازاته، وهذا التساؤل هو: هل نحن بصدد ولادة قوة عظمى؟

كان الكوريون الجنوبيون أعدوا تماما لهذا اللقاء حيث يفترض أن تحتل الرئاسة النووية الكورية الشمالية مكانا بارزا. وأوضح المتحدث باسم مون "درسنا أدق التفاصيل، بما في ذلك الإنارة وديكورات الزهور". والرائحة التي عبت في الغرفة المخصصة للقاء كانت موضوع اهتمام خاص. "فقد نثر على أرضها بصل وفحم، ومراوح تعمل بأقصى قدرتها لامتصاص روائح الطلاء الجديد". وقامت الفرق الأمنية الكورية الشمالية باستعداداتها الخاصة، كما أعلنت سيول، فعمقت الكرسي الذي سيجلس عليه كيم لتوقيع الكتاب الذهبي.

وزُخر حفل الاستقبال بالرموز. فقد سار الزعيمان على سجادة حمراء وسط حراسة مؤلفة من جنود كوريين جنوبيين بأزيائهم العسكرية التقليدية المزودة بالألوان. وفي فترة بعد الظهر، "زرعا" أيضا بصورة رمزية شجرة قرب خط التماس العسكري. ورواها مون بماء جيء به من نهر كوري شمالي عندما فعل كيم الشيء نفسه، إنما بماء أتى به من نهر هان الكوري الجنوبي. ثم قاما بنزهة طويلة في المنطقة المنزوعة السلاح، حتى منصة خشبية زرقاء مرتفعة حيث تحدثا في الهواء الطلق من دون وجود مستشارين.

❏ القمة تمثل الجولة الأولى التي يمكن أن تؤثر نتائجها على لقاء القمة بين الرئيسين الأميركي والكوري الشمالي

حملت هذه القمة مؤشرات كثيرة على أن شبه الجزيرة الكورية تسير في طريق التقارب والوحدة من جديد. وبعد سبعة عقود من الانقسام، يمكن أن تتواجد على خارطة القوى الكبرى، إقليميا ودوليا.

ويبدو أن بيونغ يانغ وسيول أدركتا أن تواصل الخلافات لن يفيد أي طرف، في وقت تتغير فيه خارطة العالم سياسيا واقتصاديا، وأن كل شطر على حدة لن يتمكن من مسابرة هذه التغيرات، وسيكون مصير كوريا الجنوبية مثل مصير تايبوان وهونغ كونغ اللتين ضاعتا وسط صعود الصين، في حين أن الشطر الشمالي سيزداد عزلة، وستغطي عليه عقوبات المجتمع الدولي وستؤثر فيه بشكل أو بآخر. لكن أن تتحد كوريا الشمالية مع شطرها الجنوبي، حتى وإن لم يكن هذا الاتحاد وحدة جغرافية، بل سياسية واستراتيجية على

الكوريتان تتوصلان إلى اتفاق تاريخي



الزعيم كيم جونج أون

الرئيس مون جاي-إن

المصدر: صور وكالة فرانس برس

كيم وريث السلطة ومون نجل أحد الناجين من الحرب

إلى الأسرة الحاكمة في كوريا الشمالية، باعتباره فتى خجولا يهوى النزلج وكرة السلة وكان من المعجبين بممثل هوليوود جان كلود فان دام.

لكنه اليوم وفي منتصف ثلاثينياته، يقال إنه كان يعرف بأنه سيصبح زعيم كوريا الشمالية منذ عيد ميلاده الثامن، عندما تلقى بزة عسكرية كجنرال وانحنى له كبار المسؤولين العسكريين في البلاد. لكن كيم لم يظهر على الساحة العامة إلا في 2008 عندما تعرض والده لسكتة دماغية وسرعت بيونغ يانغ خطط الوراثة.

عندما ورث السلطة عام 2011 كان يعتبر دون خبرة وأنه يمكن التأثير عليه ربما من جانب شخصيات بارزة. لكنه سرعان ما أثبت نفوذه وأمر بإعدام عمه جن سون ثايك بتهمة الخيانة بعد عامين.

وتدور تكهانات على نطاق واسع بأنه يقف وراء اغتيال أخيه غير الشقيق كيم جونج نام في ماليزيا العام الماضي، بغض أعصاب محظور. وأنتج أسلوب جده في قصة الشعر واللباس والتصرف والخطابات وحتى خط الكتابة. واشتد على التقدم السريع للتكنولوجيا النووية والصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية.

لكن لا يعرف عنه الكثير على الساحة الدولية. فقبل زيارته المفاجئة إلى حليفته بكين الشهر الماضي لتهنئة الرئيس شي جين ببغ، كان أبرز شخصية أجنبية التقاها في السنوات الأربع الأخيرة هو النجم الأميركي السابق في كرة السلة دنيس رودمان.

وتوفي الوالد عن عمر 58 عاما في 1978 بعد أن أنهى مون جيه-إن الخدمة العسكرية. وكتب مون في وقت لاحق "كل حياته عانى كلاجئ ولاحقا من الفقر. كان يعلق الكثير من الآمال علي لكنه توفي قبل أن يرى نجاحاتي. فطر قلبي وشعرت بالذنب".

لكنه ورث عن والده القدرات الأكاديمية والوعي الاجتماعي فأصبح محاميا وناشطا مدافعا عن حقوق الإنسان خلال الحكم الاستبدادي لبارك شونغ-هي قبل أن يعينه الرئيس الليبرالي روه مون-هيون كأحد أكبر مساعديه في 2003. في العام التالي رافق والدته كاتج هان-أوك للقاء مؤثر ذرفت فيه الدموع مع شقيقاتها في جبل كومغانغ، وبصفته مدير مكتب الرئيس حضر قمة الكوريتين الأخيرة في بيونغ يانغ في 2007.

خسر في 2012 معركته الرئاسية أمام بارك غيون-هي، ابنة بارك التي أقيمت من منصبها العام الماضي وفاز في الاقتراع ليخلفها. تقول بيونغ يانغ إن والد كيم جونج أون، كيم يونغ إيل، ولد في معسكر سري للمقاتلين في جبل بايكتو، وهو موقع مقدس للكوريين، في الإقليم المجاور لهونغنام.

والكثير من سنوات كيم جونج أون الأولى يحيط بها الغموض إلى حد أنه حتى التاريخ الدقيق لولادته غير معروف لكنه عاش حياة بدخ. فوالدته هي الزوجة الثالثة لأبيه الراقصة الكورية المولودة في اليابان كو يونغ هوي. وتلقى تعليمه في مدرسة بسويسرا وكانت عمته وزوجها يعتنيان به. ويتذكره موظفو المدرسة وأصدقاء، الذين تقول تقارير إنهم لم يكونوا مدركين لانتماؤه

❏ **سيول** - سلك الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن قبل وصولهما إلى السلطة مسارين مختلفين تماما مثل بلديهما، لكنهما التقيا الجمعة في قمة تاريخية في المنطقة المنزوعة السلاح.

والدا مون ولدا في قرية صغيرة في هونغنام، في الأراضي الحالية لكوريا الشمالية، ووالده مون يونغ-هيونغ تخرج من ثانوية للنخبة قبل أن يصبح مسؤولا زراعيًا في الحكومة المحلية.

ومع نشوب الحرب الكورية أواخر 1950 وقيام قوات كيم إيل سونغ بحصار المدينة، كان الوالدان بين 100 ألف مدني فروا من الشمال في عملية إجلاء هونغنام، وهي واحدة من أكبر عمليات الإنقاذ التي قام بها الجيش الأميركي لمدنيين على الإطلاق. ووالدة مون، التي بقيت شقيقاتها في القرية، ولدت الرئيس المستقبلي في مخيم للاجئين في جيوجي، بكوريا الجنوبية حاليا. كان والد مون المثقف ولكن الكتوم، مهتما بالمواضيع الاجتماعية ويقرأ مجلة أدبية معروفة لدى النخبة المثقفة لكنه لم يكن ملما بشؤون الأعمال فترأى عليه الديون الهائلة وأصيب بالاكتئاب. اعتمدت الأسرة على المساعدات الغذائية من راهبات كاثوليكيات، لا يزال مون يصف نفسه بالكاثوليكي، وأصبحت والدته المعيل الرئيسي فزاولت بعض الأعمال الصغيرة ومنها بيع الملابس على جانب الطريق وكثيرا ما كان مون يساعدها في دفع عربة مليئة بقطع الفحم.

يانغ، كما قال إنه يود لقاءه على فترات أكثر تقاربا في المستقبل.

وقبل أيام من القمة، أعلنت بيونغ يانغ عن تجميد التجارب النووية ووقف إطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، في خطوة لقيت ترحيبا كبيرا في العالم، خاصة من جانب الرئيس الأميركي ونظيره الكوري الجنوبي، الذي وصف الإعلان بأنه "قرار مهم نحو تحقيق النزع النووي بصورة

كاملة وإشارة خضراء ترفع من إمكانية نجاح القمتين بين الكوريتين وبين كوريا الشمالية والولايات المتحدة".

وأعلن رئيس كوريا الجنوبية في 19 أبريل، أن بيونغ يانغ لم تعد تطرح على الولايات المتحدة "شروطا لن تقبلها"، منها سحب القوات الأميركية من أراضي بلاده، مشيرا إلى أن كل ما تصر عليه كوريا الشمالية حاليا هو "وقف السياسة العدائية إزاءها من قبل

الولايات المتحدة وتقديم ضمانات لأمنها". تأتي هذه التطورات الإيجابية في ضوء هواجس ومخاوف قادة الكوريتين من أن يؤدي عدم نجاح القمة إلى تشجيع الرئيس الأميركي على شن هجوم عسكري على كوريا الشمالية، وأية خطوة عسكرية دولية ضد بيونغ يانغ ستكون لها تداعياتها على سيول.

ويدرك صانعو القرار في كوريا الجنوبية أن المطالبات الأميركية من الجار الشمالي غير مقبولة إطلاقا بالنسبة لكيم جونج أون. فالأميركيون يطالبون بـ"حل على نمط ليبيا"، أي نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية أولا قبل تقديم ضمانات أمنية أو مساعدات اقتصادية أو حتى تخفيف العقوبات الدولية المفروضة من جانب الأمم المتحدة، والتي تعد الأقسى في التاريخ.

بينما تدعو كوريا الشمالية إلى التخلي عن برامجها النووية بصورة تدريجية تضمن "تحقيق كل شيء" مثل ضمان بقاء النظام، والاعتراف بالدولة النووية الجديدة، ورفع العقوبات، وتوحيد الكوريتين تحت زعامة شمالية، وإنهاء التهديد الأميركي. ويعني



«ادعوكم إلى إنقاذ العراق عبر صناديق الاقتراع، لأنني قلق بشأن مستقبل العراق ومستقبل الأجيال الحالية، لا سيما أطفالنا الذين نشأوا في ظل الصراعات الفئوية والطائفية».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري

«لا يمكن تخيل المدن العراقية بطائفة واحدة أو عرق واحد، نحن اليوم ننشئ عراقاً جديداً، ونبني دولة جديدة لا تفرق بين أبنائنا».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



في مديح السرطان



فاروق يوسف

كاتب عراقي

□ تظاهر مرضى السرطان في بغداد احتجاجاً على إهمال العناية بهم من قبل المؤسسات الصحية التي صارت في ظل انهيار القطاع الصحي عاجزة عن القيام بأصغر واجباتها.

هذه هي المرة الأولى في التاريخ، كما أتوقع، التي يتظاهر فيها مرضى، فكيف إذا كان أولئك المرضى مصابين بمرض مميت؟ يسجل العراق بذلك رقماً قياسياً جديداً يُضاف إلى أرقامه القياسية السابقة التي جعلت منه البلد الأسوأ في العالم على مستوى العيش.

انهيار القطاع الصحي ليس إلا جزءاً من كل. ففي ذلك الدبل لا يمكن إحصاء المشكلات التي يعاني منها المجتمع الذي صار، منذ سنوات، ينظر إلى وجوده بعينين مرتابتين. يشك الكثيرون في أن المجتمع العراقي لا يزال حياً. الأقسى أن هناك من صار يتساءل "هل كان هناك أصلاً مجتمع عراقي؟".

كانت هناك ظاهرة عراقية بالتاكيد. عبّرت تلك الظاهرة عن وعد عميق كان له تأثيره اللات في الحياة العربية. فالعراق في دولته الحديثة وهب العالم العربي الكثير. شخصيات ومواقف عبّرت عن نبل استثنائي ورفعة بطولية.

كان هناك مجتمع عراقي. ذلك ما يمكن أن نهتدي إليه ببسر من خلال إلقاء نظرة عابرة على ما قدّمه العراقيون من إنجازات فكرية وأدبية وعلمية وطبية وفنية عبر عقود من الزمن. ولو لم يكن هناك مجتمع حقيقي لما شهد العراق نهضة علمية في مختلف مراحلها التاريخية، بدءاً من عشرينيات القرن العشرين التي شهدت تأسيس الدولة العراقية الحديثة.

كان العراق حتى نهاية الثمانينات من القرن الماضي يمتلك نظاماً صحياً متطوراً بديره أطباء أكفاء من خريجي الكلية الطبية العراقية ممن أكملوا دراساتهم في أرقى جامعات العالم.

كان الطبيب العراقي مثالا للإخلاص والتفاني والنزاهة والدقة في التشخيص والمجازفة في مواجهة الأمراض. لذلك لم تفتك الأوبئة بالمجتمع العراقي، بل إن العديد من تلك الأوبئة لم يعد لها ذكر في العراق. لقد فتحت المستشفيات العراقية أبوابها للمرضى القادمين من مختلف أنحاء العالم العربي. وكان أولئك المرضى الذين ينفقون بالطبيب العراقي يحظون برعاية قد تفوق الرعاية التي يحظى بها أقرانهم العراقيون. كل ذلك صار من الماضي. فبعد أن تم تحطيم الدولة في العراق بعد احتلاله عام 2003 أنهارت كل القطاعات الخدمية وفي مقدمتها القطاع الصحي وقطاع التعليم ناهيك عن الزراعة والصناعة وخدمات البنية التحتية كالكهرباء والماء والصرف الصحي ومشاريع الإرواء والصناعات التقليدية. أما الفنون والآداب فإن كانت لا تزال تقاوم، فإنها صارت تتعثر بالريثاء والوضاعة وفقر الخيال والمجانية وضيق الأفق.

العراق الذي يتظاهر فيه مرضى السرطان احتجاجاً على ما آلت إليه أحواله هو بلد خان تاريخه. هناك مجتمع يقف في لحظة سؤال يتعلق بوجوده. إنه سؤال مصيري. وإذا ما كان العراقيون في تاريخهم قد استسهلوا البكاء في محاولة منهم للهروب من مواجهة المسؤولية، فإن اللحظة التي يضطر فيها المرضى للخروج في تظاهرة ينبغي أن تكون لحظة فاصلة في تاريخهم. فهل ينتظر العراقيون أن يخرج الموتى من قبورهم ويتظاهرون احتجاجاً على ما انتهت إليه بلاد الرافدين ليدركوا حجم الكارثة التي ضربتهم؟

سيكون ذلك مشهداً مرعباً، لكنه متوقّع في العراق ما دام هناك صمت هو عنوان للخوف الذي دفع الكثيرين للتواري من أجل أن يمر السرطان الأكبر.

فما قبل به العراقيون منذ اليوم الأول للاحتلال قد أسس لما انتهى إليه العراق اليوم من ضعة وضيعا قيمة وصغر وعزلة وتخلف وابتذال.

وما القبول بنظام المحاصصة الطائفية الذي فرضه المحتل الأميركي إلا عبارة عن موافقة ضمنية للموافقة على حق السرطان في أن يفكك بالجسد العراقي. مرضى السرطان وهم يتظاهرون لا ينتظرون نظرة إشفاق من مجتمع فتن به السرطان الأكبر. إنهم يكمّلون الصورة التي كانت ناقصة من غير مديح للسرطان.

ماذا وراء انقلاب الطائفيين على الطائفية في العراق

لن تُلغى بالتقادم إضافة إلى مقاصدهم الانتخابية.

مع قرب الانتخابات هناك من الميليشيات من يرمي السلاح في حوض دولة حزب الدعوة وهو متأكد أن السلاح ملك يمينه، وما عبارة "إن عدتم عدنا إلى الميدان" حتى قبل إنجاز الانتخابات إلا إشارة مفتوحة لامتلاكهم مخازن سلاح الدولة.

هنالك أيضاً من يرمي عباءة الدين والمذهب والطائفة، ليكتشف فجأة مناقبه المدنية في صناعة نظم سياسية ربما أنشع من النظام الديمقراطي لحكومات الاحتلال الذي لا يغادر عملياً المعنى الحرفي لنظام الدكتاتورية الطائفية.

لا عنوان لحزب الدعوة يتصدر قائمة انتخابية، ولا عنوان لأحزاب أخرى أو مجالس أو تيارات أو قوى مسلحة من زمن الخيائنة العظمى في حربهم ضد الوطن الأم؛ ماذا يعني ذلك غير الانتفا والمناورة على خيبة أمل العراقيين من البسطاء الذين خدعوا بالوعيل الطائفي واستفاقوا على بلد منهار ومحطم تنتشر فيه معسكرات النزوح والتشرد، ويفقد لأبسط مقومات الحياة.

15 سنة تجرّح فيها الفساد بمفاصل الدولة وإداراتها وتكتل للستّر على الجرائم والتهميش والإقصاء وتسقيط الكفاءات المهنية والعلمية والاحتراب بين الوزارات وعرقلة أداء المهمات المشتركة لأسباب حزبية وطائفية لا تخلو من شراء الذمم والمعلومات، مما أدى إلى نشوء حاشية مفسدين وحلقات تحمي بعضها في شبكات مستقرة رغم تغير الشخصيات في المناصب العليا.

دائماً الحقيقة عند المواطن الذي يزداد فقراً أو يأساً، تكفي مراجعة إحدى دوائر الدولة لاستخراج وثيقة رسمية أو بحثاً عن حل ما مشكلة، ليطلع هذا المواطن على قاموس مصطلحات ما تحت طاولة الخدمة العامة، وليتعرف على طقوس وأنماط التسهيلات المقدّمة إليه.

المواطنون يتحوّلون إلى أسهم في بورصة الانتخابات المحدودة؛ ومهازل الأصوات كوميدياً سوداء تضج بمظاهر مستعادة من تجوال القوات الأميركية في شوارع المدن وتوزيعهم الهدايا للأطفال لكسب ثقة الناس بهم بعد ما نتج عنهم من مأس لا تنسى. أمام العراقيين اليوم هؤلاء الذين جربهم من عملاء الدرجة الأولى في قطار إيران الانتخابي، وعملاء الدرجة الثانية وباقي الفئات من عملية الاحتلال السياسية التي استدرجت في دورتها الانتخابية الحالية بعض من كنّا نتوسّم فيهم الكبرياء إلى أسوأ عملية تطبيع مع العملاء. عملية نتأسى لما يجري فيها من تفاصيل ونداري بشدة وخوف على مصير ما تبقى من أصوات عراق عربي حرّ شهدنا لأهله بالبطولة والشهامة ويفطرة انتماء سليمة للموطن والأمة والإنسانية. الانتخابات مستنقع أسن غاص العملاء في وحله حتى قبل عار دخولهم العراق مع قوات الاحتلال.. العراق وطن سليب لن ينتزع بصمت 4 سنوات في دورات انتخابية متعاقبة، مقابل صمت يوم انتخابي واحد يستبق مفترق الطرق بين طرفين لن يلتقيا.

مواد متروكة عرضة للإهمال؛ ولا نستثنى منتجات الاستبداد التي تلبّست براح النظم السياسية الحديثة. من أين جاءت ثقة زعيم طائفي متطرف مثل نوري المالكي تحكّم بالعراق لمدة 8 سنوات، ومعه قادة ميليشيات يرفعون جهاراً صورة الخميني في مقراتهم وفوق رؤوسهم، بالفوز بالانتخابات البرلمانية وضمان مقاعد بقراءة نسب محسومة مسبقاً، رغم ما لحق بالعراق تحت إدارتهم وسياساتهم؟

إلقاء اللوم على نظام المحاصصة الطائفية ربما فيه وجهة نظر إن كان صادراً من شخص تورط بإرادته لأسباب نفاق سلطة سياسية من أجل الإثراء أو الاحتماء؛ لكن كيف نفسر هذا اللوم من زعيم حزب الدعوة بما عرف عنه من هوس طائفي أدى إلى انتقام استهداف الملايين من العراقيين تحت لافتة عقد تاريخية نشط على تنفيذها دعاء المشروع الإيراني؟ 15 سنة من الاحتلال الطائفي لم تكن كافية لتشفي بعض غل العملاء تجاه شعب العراق الذي دحر العدوان في حرب الثماني سنوات الدامية، رغم إن مظاهر الغل مازالت سارية بأثارها كالأوبئة المستوطنة في حياة العراقيين بسعيها مثلاً إلى تحجيم نصب الشهيد في بغداد، أو إزالته من الوجود. انقلاب الطائفيين على الطائفية اعتراف صريح ودليل اتهام وخيانة لفترة حكم انحدروا خلالها بالعراق إلى أسوأ بلدان العالم في استطلاعات مستوى العيش والأمن والخدمات. انقلابهم محاولة استباقية لاستقراء تبعات قانونية ودولية محتملة

□ تعايش العراق مع حالة الطوارئ رغم تغير النظم السياسية، ثم انسحب الاستنفاء إلى حافات الاستنفار منذ العام 1979 بجعيء الخميني إلى السلطة في إيران، ثم اندلاع الحرب بعد سنة واحدة من ذلك التاريخ. أوقات مستقطعة لاسترجاع الأنفاس في سلم مؤقت مع أمنيات بالاستقرار والتنمية التي اصطدمت بجدار مغلق تماماً بعد احتلال العراق في أبريل 2003 وبداية مشوار رفع القرارات والعقوبات الاممية المفروضة عليه. حالة الطوارئ في عراق ما بعد الاحتلال لا علاقة لها بمعالجة حالات شاذة تتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأمن المجتمعي؛ لأن الحقيقة تكمن في سعي زعماء حكومات الاحتلالين إلى إثارة الأزمات بين أبناء الوطن الواحد وخلق مناخات الخوف لصناعة صراعات متنتقلة تعمل على إنجاح المشروع الأساس الذي يختفي خلف نظام سياسي وضع قواعده الحاكم المدني بول بريمر بمباركة ذات الأحزاب والشخصيات في حملاتها الدعائية لانتخابات 12 مايو.

فواصل قومية ودينية ومذهبية وعرقية ومناطقية وعشائرية وطبقية وجهوية وفرت للأحزاب المنتفذة قدرة الاحتبال والنصب واللعب في مساحة من الأمية، تغطي بكارثتها نصف الشعب العراقي وبما يعادل نسبة الفقر والبطالة وتراجع الخدمات الإنسانية والصحية وتدني الإنتاج الزراعي والصناعي إلى نسب صادمّة.

لذلك سيكون الإرهاب في ظروف طوارئ دائمة ظاهرة طبيعية جداً تشبه الأكسدة في

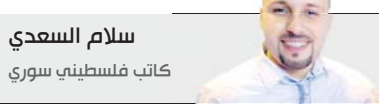


داعش يعود بالرداء الأبيض

فقط، بل من تبوأ مكانة استثنائية في تاريخ الحركات الجهادية وعلينا أن ننتظر لنرى كيف ستخدم تلك الظروف تنظيم الرايات البيضاء وما إذا كان سيسفيد منها لإنشاء ظاهرة جديدة راسخة ومستدامة. ولكن، الأكيد هو أن الدولة العراقية الحالية، المتسمة بالطائفية والعدوانية، ستواصل توفير كل شروط المظلومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتوليد حركات التمرد وإعادة إحياء من يوشك على الموت منها. ويبدو السؤال مشروعا حول إمكانية نجاح تنظيم الرايات البيضاء. على صعيد أعداد المقاتلين لا تزال أعدادهم صغيرة. ورغم أن التنظيم الجديد باشر القيام بعمليات عسكرية تشبه حرب المصائبات وذلك بتوجيه ضربات خاطفة وزرع الألغام لاستهداف سيارات وقافلات محددة تابعة للحكومة العراقية، لا يزال صدّى تلك العمليات هزئلا. كما أنه من المتوقع ضعف مستوى التجنيد الشعبي بعد تجربة السنوات الماضية التي قاد فيها تنظيم داعش شبان غاضبين من المجتمع السنّي للتدمير الذاتي والانتحار. ولكن التنظيم الجديد لا يبدى رغبة كبيرة بالصعود السريع، ولا يستعجل اجتذاب أعداد كبيرة من المقاتلين. ويبدو ذلك واضحا من عدم افتعال ضجة أو تضخيما إعلاميا كما كان يفعل تنظيم داعش. بالنسبة للأخير، كانت الحرب النفسية والإعلامية جزءاً هاماً في استراتيجية تجنيد عشرات الآلاف حيث ساهمت برسم صورة استثنائية له في وسائل الإعلام. ليس لدى تنظيم الرايات البيضاء، بالمقابل، أي مؤسسات إعلامية خاصة وهو ما يزيد من الغموض الذي يحيط به.

□ يتزايد الحديث عن تنظيم عسكري جهادي جديد في شمال العراق يدعى تنظيم "الرايات البيضاء". يرفع هذا التنظيم راية بيضاء يتوسطها رسم الأسد كشعار له. وتقدّر أعداد مقاتليه ببضعة مئات. بمقاييس التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق التي نجحت بتجنيد عشرات الآلاف خلال السنوات الماضية، يعتبر عدد مقاتلي "الرايات البيضاء" صغيراً للغاية. ولكن، ضمن مقاييس حركات التمرد والحركات الجهادية قبل الربيع العربي، يمكن لبضعة مئات أن تمثل تحدياً جدياً للحكومة العراقية ولوكالاتها المحليين والدوليين بمرور الوقت.

يعتبر البعض أن التنظيم الجديد هو عبارة عن بقايا تنظيم داعش المهزوم. ضمن المعلومات الشحيحة المتوفرة، فإن قائد الرايات البيضاء، أحمد حكومة، كان عضواً في تنظيم القاعدة في العراق في 2004، ومن ثم في داعش في منتصف العام 2014، وقد ترك داعش بسبب خلافات على الهدف الذي يقاتل من أجله التنظيم، أي إقامة الخلافة الإسلامية، والتكتيك العسكري المتبع. هكذا، بخلاف داعش الذي ركّز جهوده العسكرية منذ البداية في المدن الرئيسية، تتخذ الرايات البيضاء من الجبال والمرتفعات مقراً لها. وحتى لو لم يكن التنظيم الجديد امتداداً لتنظيم داعش، فإن أهم ما يجمعهما هو الظروف السياسية التي أنتجت كلا منهما. هنالك تاريخ من الاضطهاد السياسي والاجتماعي للبيئة السنية بعد الغزو الأميركي للعراق، وهو ما جعلها بيئة خصبة جداً لنمو حركات تمرد اتخذت شكل الجهادية. مكنت تلك الظروف تنظيم داعش لا من البروز



سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

مع هزيمة تنظيم داعش في نهاية العام الماضي، قد يكون تنظيم الرايات البيضاء هو الوريث الجديد لا للتنظيم المتطرف، بل للشروط السياسية والاجتماعية التي أنتجتة وتواصل إنتاج حركات التمرد



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«سيعتبر اللقاء بين ترامب وماكرون ناجحا إذا أنصت الرئيس الأميركي وتبين له أن الأوروبيين يقيمون جنبا إلى جنب، لكني أحذر من المبالغة في التوقعات».

بيتر باير

مُنسق الحكومة الألمانية لشؤون التعاون عبر الأطلسي



«من السابق لأوانه التعبير عن أي موقف بخصوص مشروع قرار مجلس الأمن المتعلق بالقضية الوطنية، وألأم ما زال موضوع تداول ونقاش على مستوى مجلس الأمن».

مصطفى الخلفي

الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

ملف الصحراء يضع علاقات روسيا والمغرب على المحك

دبلوماسية التانغو

د. خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



□ لم تسفر زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الولايات المتحدة عن نتائج ملموسة حيال ملفات اتخذ فيها الرئيس دونالد ترامب قراراته (اتفاقية التغير المناخي ورفع الرسوم الجمركية) أو سيتخذها قريباً (الاتفاق النووي الإيراني). لكنها دبلوماسية في الحسنى والمخاطبة وتدوير الزوايا في لحظة دولية حرجة تبرز فيها فرنسا بمقابلة أفضل حليف لأميركا. لكن ليس من الأكيد أن ماكرون نجح في التأثير على دونالد ترامب أو في إدارة العلاقة السياسية معه أو التناغم مع المزاج الترامبي في علاقة شخصية خاصة يصعب الرهان عليها. لم يتردد الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند في تقييم زيارة خلفه إيمانويل ماكرون إلى واشنطن، واعتبر أن الغلبة كانت لدونالد ترامب من ناحية الشكل الممهد للمضمون. ربما تذكر هولاند مستشاره السابق ماكرون عندما نصحه يوماً بقيادة المستشار أنجيلا ميركل عند رفضهما التانغو من أجل أن يبلور معها ميزان القوى لمصلحته. وبالفعل في مهرجان العناق واللمسات بالأيادي الذي شهدته زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الفرنسي إلى الولايات المتحدة، كانت فعلاً «دبلوماسية التانغو» التي سعى فيها ترامب للبروز بمظهر أبوي وبمن يقود الفئائي بالشكل، لكن خطوات الطرفين كانت محسوبة في هذه «الرقصة» أمام رأبهما الداخلي والعالم. وإذا كان ماكرون قد ربح المبارزة الثقافية وإتقان فن التواصل خاصة في خطابه أمام الكونغرس أو في حواره مع طلاب جامعة جورج تاون، لكن ترامب بدا في المؤتمر الصحافي مع ماكرون رجلاً للأعمال يغلب الإرقام على ألف باء الخطاب السياسي، وسيكون الأهم انتظار الخطوات اللاحقة للملحس الحصاد السياسي للحملة الماكرونية خاصة موعد 12 مايو بخصوص الاتفاق النووي الإيراني.

مع اقتراب الذكرى الأولى لوصوله إلى قصر الإليزيه لم تكن حسابات السياسة المحلية غائبة عن هذا التكتيك الإعلامي في الاستعراض الأميركي، حيث بدا ماكرون وكأنه يحاول تجميع عناصر تسويق موقفه من خلال شبابه، وتكلمه بسهولة للغة الإنكليزية وصراحته غير المبهودة بدبلوماسية وتنميته اللغزي، ما سمح له باكتساب هالة الضيف المثالي للبرامج الحوارية الأميركية، لكن الأهم يكمن في العمق وليس في المظهر إذ أن هناك حدوداً غير واضحة بين الجرة في الدفاع عن موقف، وبين افتراض التوصل إلى نتيجة. وأوضح مثال على ذلك الموقف الملحن من الصفقة النووية الإيرانية.

يدافع ماكرون عن اتفاق دفع لإبرامه إدارة باراك أوباما وكان برأيه حلاً وسطاً مع طهران، بينما لا ينفك ترامب عن إدانته ويرجح أن يرفض تجديده في 12 مايو بالرغم من الوساطات الأوروبية وبعض العروض الإيرانية. وحسب مصدر متابع سيقوم ترامب بهذه الخطوة لأن حصاده متواضع جداً منذ وصوله إلى البيت الأبيض، وهو بحاجة قبل انتخابات نصف الولاية أن يبدو متمسكاً بوعوده الانتخابية ومراعاة جمهوره والتركيـز على «عظمة دوره القيادي وموقع أميركا». للتغلب على الفجوة بين الموقفين الأميركي والفرنسي، وافق ماكرون وترامب على اقتراح التجاوز في البحث عن اتفاق جديد، مع كل الغموض الذي يميز هذا النوع من المسمى: يريد الرئيس الفرنسي بناء بيت جديد على الأسس الحالية، بينما يريد نظيره الأميركي هدم هذا البيت من دون قيود.

على صعيد أوسع، ستكون مسألة إعادة التفاوض مخوفة بالمخاطر لأنه يتوجب أن يقتنع ويأتي الآخرون من المعنيين أي روسيا والصين وحتى الاتحاد الأوروبي. أما بالنسبة للإيرانيين فإنهم يعارضون ذلك، ومن الواضح أنه رغم تهويل حسن روحاني وعروض محمد جواد ظريف، يرفض صاحب القرار أي المرحش الأعلى أي تنازل ويعتبر البعض أن تقويض الاتفاق هو لمصلحتهم وذلك لترتيب البيت الداخلي ضد الاحتجاجات، ومن أجل رمي مسؤولية القتل الاقتصادي على ترامب والغرب، ومن ضمن حملة التهافت للحفاظ على الاتفاق النووي يتم تمرير أخبار عن تشدد منتظر في حال الإلغاء وعن احتمال قيام حكومة من الحرس الثوري بدلاً عن روحاني. يمكن لماكرون أن يقول إنه وضع كل ثقله في أروقة السياسة الأميركية من أجل التوصل إلى اعتدال في مواقف ترامب في أكثر من ملف، نحو اعتماد مقارباته عن رفض الحرب التجارية بين الحلفاء وعن الدبلوماسية المتعددة الأطراف وعن المقاربة الشاملة لأوضاع الشرق الأوسط والدور الإيراني فيه. لكن التسويات المبثورة ستكون سيفاً ذا حدين ويمكن أن تؤدي إلى اعتدال الموقف الأميركي ويمكن أن تشكل مفتاحاً للتصعيد في عالم أكثر خطورة ومن دون رجال عظماء.

محمد بن امحمد العلوي

كاتب مغربي



□ التحديات الجديدة التي تواجه ملف الصحراء المغربية تتجلى في الانقسام الحاصل داخل مجلس الأمن الدولي خصوصاً بين الولايات المتحدة وبريطانيا مع روسيا، انقسام أبان عنه موقف موسكو عندما اقترحت بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن، إدخال تعديلات على صيغة مشروع قرار أممي حول الصحراء المغربية، وهو سلوك سياسي لم تكن لتقوم به لولا أنها تود الضغط به على المغرب وأصدقائه لكسب عدة نقاط تموقع سياسي ودبلوماسي واقتصادي في شمال أفريقيا وغربها. وتزامن موقف روسيا الاتحادية تجميد التصويت على مشروع قرار الأمم المتحدة داخل مجلس الأمن، وتأجيله إلى نهاية الشهر، مع تعيين شوافيف فاليريان فلاديميروفيتش، سفيراً فوق العادة من طرف فلاديمير بوتين، وهي خطوة تكتيكية لإعطاء الفرصة للسفير الجديد لإعادة تعريف العلاقات المغربية الروسية على المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والأمنية.

وسبق للسفير الجديد أن عمل بين عامي 1995 و1998 مستشار سفير روسيا في المملكة المغربية، بالإضافة إلى تخصصه الأكاديمي في شؤون شمال أفريقيا والشرق الأوسط. ما يعني أنه يمتلك بعض مفاتيح معادلات الحرب والسلام بهذه المنطقة، إلى جانب توفير موسكو إمكانيات غير اعتيادية لأداء مهمته التي تفوق ما كان للسفير السابق فورويوف، وكان السفير السابق فاليري فورويوف، قد وصف العلاقات بين موسكو والمغرب بالجميدة والمتينة، وأن الروابط القائمة بين البلدين لم تشهد أي مشكل أو أزمة، وهي علاقات يعمل اللوبي المناهض لتقارب روسيا والمغرب منذ عام 2016 لتحجيجها وتوتير العلاقات البينية.

ونرى أن تعيين السفير فوق العادة في ظروف جد دقيقة تمر بها المنطقة، وهو الذي عمل سفيراً لدى ليبيا في الفترة بين 2004

و2008، وفي العراق بين 2008 و2012، سيكرس طموح بلاده داخل منطقة حوض البحر المتوسط وبالخصوص داخل ليبيا مستفيداً من خبرته الدبلوماسية المتركمة وثقة الدوائر العليا فيه.

فإلى جانب الصلاحيات الموسعة المخولة للسفير الجديد، فلدي فلاديميروفيتش التجربة السياسية والدبلوماسية والحكمة التي تقتضي منه التعامل مع ظروف مستجدة تضع علاقات روسيا والمغرب على المحك وتحتمل تواجده بهذه الصفة، ومن تلك الظروف أن الحرب في المنطقة يمكن أن تشعلها بوليساريو بدعم جزائري ومسالة تسليح الجبهة بعنات روسي.

ونجد أن وقوف روسيا ضد بعض النقاط في مشروع القرار الأميركي الخاص بالصحراء والذي عبّر عن قلق كبير إزاء خروقات بوليساريو داخل المنطقة العازلة، هو محاولة للضغط على الولايات المتحدة وفرنسا أساساً من خلال ملف الصحراء وتعقيدهاته العسكرية والأمنية في غرب المتوسط للاستجابة إلى ما يتطلبه تعزيز النفوذ الروسي بشرق المتوسط بكل امتداداته العسكرية والطاقة والدبلوماسية. ولهذا لا بد من التذكير أن موسكو كانت قد وقفت عام 2013، ضد المقترح الأميركي القاضي بتوسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة للصحراء «المينورسو»، لتشمل حقوق الإنسان، وهو موقف نقرأه من الجانب البراغماتي والواقعية السياسية، إذ يرتبط بمصلحة روسية ذاتية بتخوفها من استغلال نفس المدخل الحقوقي داخل مجلس الأمن للتأثير على نفوذ موسكو داخل مناطق آسيا الوسطى والقوقاز.

ويصب هذا التعقيد في الرؤى والحسابات بين القوى الكبرى المتنافسة في تحديد منافع النفوذ التي بدأت في التشكل منذ عام 2001، في ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة بان مجلس الأمن الدولي لا يعكس الآن توازن القوى في العالم ولا يتفق مع الوضع الراهن، معبراً عن اعتقاده أن بعض الدول تسيء استخدام حق الفيتو، مشيراً إلى أن الإصلاح الشامل لأمم المتحدة لا يمكن تحقيقه دون تغيير عمل مجلس الأمن.

ليبيا.. عمق الأزمة لم يوقف صناعة الأمل

السبب في ذلك لوجود أنفس حية متعلقة بالبقاء وبالتغيير انطلاقاً من ثلاث أبعاد، أولها: ذاكرة جماعية تذهب بعيداً في التاريخ مستحضرة انتصاراته الماضية بما يمثلها لها من رصيد داعم في الحاضر. وثانيها قناعات حاضرة ترى أن شدة الأزمة تشي بنهايتها. وثالثها أن إرادة التغيير التي حاربت الاستعمار حتى أخرجه، وقاومت الانظمة القائمة حتى أسقطتها، تواجه اليوم مختلف مظاهر الإرهاب في حرب وجودية وقيمة قادرة على ترجيح الكفة لصالح كسب الحروب الراهنة، والحالة الليبية خير مثال على ذلك.

ليبيا، حيث الغياب الكلي للدولة، تمثل اليوم مأساة بكل المقاييس إذا نظرنا إليها من ناحية التكلفة البشرية والمادية للحرب الدائرة هناك، في إطار سياق دولي عام لإغراق العرب دولة تلو الأخرى في مشكلاتها الداخلية، وإدخالها في صراعات حول السلطة تبدأ بسؤال من يحكم من ولا تنتهي بإشكالية من يقف لمن في مسائل الدنيا والآخرة؟

لكن إذا تعمقنا في دراسة تفاعل الشعب الليبي مع الأحداث الدامية، نجده صانعا للأمل رغم الغياب الكامل لسلطة الدولة وحمايتها، ومن يتابع المنجز الليبي هذه الأيام في مختلف مجالات الإبداع الفكرية والأدبية والعلمية يدرك على الفور أن ليبيا ليست دماً فقط، رغم القتل اليومي وتوسع مساحة الإرهاب، مع أن الإعلام يعتبرها بؤرة الأشرار، وبالي على القوى صاحبة المصلحة أن تتدخل للقضاء عليهم، وزرع الخير الذي تراه ومنه تقسيم ليبيا إلى ثلاث دويلات على الأقل، تحمي كل واحدة منها نفسها إن استطاعت، مادامت المعطيات تشير

إذا تعمقنا في دراسة تفاعل الشعب الليبي مع الأحداث الدامية، نجده صانعا للأمل رغم غياب سلطة الدولة، ومن يتابع المنجز الليبي هذه الأيام في مختلف مجالات الإبداع يدرك أن ليبيا ليست دماً فقط رغم القتل اليومي وتوسع مساحة الإرهاب

وجاء موقف موسكو داخل مجلس الأمن في وقت اجتمع فيه وزراء خارجية الدول الصناعية الكبرى السبع في مدينة تورونتو، لدراسة موضوع روسيا وأزمة شبه جزيرة القرم، حيث أكد وزير الخارجية البريطاني، بوريـس جونسون على تشكيل مجموعة تابعة لـ "G7" تدرس سلوك روسيا الضار بكل مظاهره، سواء في مجال الحرب الإلكترونية أو تشويه المعلومات أم محاولات الإغتيال، والتصدي له بشكل جماعي.

ولكسر أي حصار محتمل عملت روسيا على التوجه نحو أفريقيا بنفس اقتصادي وتجاري لا أيديولوجي، وراهنـت على تموقع داخل أسواق القارة السمراء إلى جانب لاعبين آخرين كالصين، وباعتبار المغرب أضخم رقماً مهماً في معادلة العلاقات الجيوسياسية بالمنطقة فإن روسيا تحاول استغلال صوتها داخل مجلس الأمن للضغط على الرباط أكثر في هذا الجانب.

وتبادل كل من نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين وسفير المغرب في موسكو عبدالقادر لشهب، العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مناقشات سياسية شملت التعاون بين البلدين في الملفات الحساسة المرتبطة بالأمن ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة وموقف موسكو من قضية الوحدة الترابية للمملكة.

ويصل حجم التبادل التجاري بين المغرب وروسيا إلى 2.5 مليار دولار ومع بلدان جنوب الصحراء الكبرى، بما يقارب 3.5 مليار دولار، ضمن رقم معاملات يصل إلى 13.8 مليار دولار سنوياً بين روسيا وأفريقيا، وهو ما يجعل مؤشرات التجارة والتعاون الاقتصادي غير مشجعة مع القارة الأفريقية. ولهذا يقول الباحث الرئيس في معهد أفريقيا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، أندريه أورنوف، إنه لا يمكننا الطموح بمكان بارز في أفريقيا، ولا يمكننا التنافس على قدم المساواة مع الأميركيين أو الصينيين، مؤكداً أن العلاقات تتطور شيئاً فشيئاً.

وهذا معناه أن روسيا تستعمل على اختيار مداخل جغرافية كنقطة ارتكاز في معركة التواجد داخل أفريقيا، ورغم أن

إلى صعوبة إن لم تكن استحالة عودة ليبيا إلى سابق عهدها، ويمكن تدويل المناطق البترولية، وبالتالي حمايتها من طرف الشركات الدولية العابرة للقارات. لكن السؤال هنا: لماذا التركيز على ليبيا مع أن دولاً عربية تواجه نفس المصير كما هي سوريا واليمن والعراق. وأخرى تشترك معها في أحداثها المأسوية لجهة زيادة العمليات الإرهابية، وإن بدرجة أقل كما هو الأمر في مصر؟

الوقوف عند ليبيا في هذا المقال، ليس باعتباره تمثل الدول العربية المتأزمة، ولا لأن وضعها ازداد سوءاً، وإنما لسببين رئيسيين: الأول: النسيان، المقصود أو غير المقصود، مقارنة بما يحدث في دول أخرى، حتى بدت الحرب الأهلية فيها كأنها حياة يومية عادية طبيعية، وليست نتاج قوى الشر في الداخل والخارج مصحوبة بإعلام قاس وصالح، خاصة على مستوى المرئي، لا يرافق بعدم أو بغيره الليبي في مواجهتهم للفتن الداخلية بقوة الإيمان وببذل جهود مقدرة لإخراج بلادهم من أزمة وجودية قبل أن تكون سياسية.

مع أن الليبيين اليوم يعيدون تذكير العالم كله بإسهاماتهم في الحضارة الإنسانية قديماً، وبدورهم الفاعل في محيطهم المغربي، وعلى مستوى الأمة العربية.

والسبب الثاني أن ليبيا اليوم تعتبر منطقة صراع ونفوذ لحسم صراع دولي واسع بين عدة أطراف، متداخلة ومتقاطعة في مصالحها. على أرضها اليوم تتقاتل الجماعات الإرهابية مثل تنظيم داعش والقاعدة مع الدول الكبرى في العالم، وتتقاتل دول ذات مصالح من حلف الناتو مثل تركيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا في ما بينها، وتتناحر دول عربية أخرى موجودة على الأرض، أو داعمة لأطراف بعينها، وفيها تطارد الولايات المتحدة الجماعات الإرهابية، وتحاول توسيع مجال وجودها العسكري والاستخباراتي، وتعمل روسيا على اللحاق بها، وفيها أيضاً صراع جماعات الإسلام السياسي مع من بقي صامداً من التيار الوطني.

ليبيا اليوم تمثل صراعاً بين العرب والعرب، وبين الدول الغربية وشركاتها في مناطق النفوذ، وبين الإسلاميين وشركائهم في الإرهاب، وبين دول الجوار، وكل هذه الأنواع من الصراع ضحيتها الليبيين، ومع ذلك فليبيا اليوم ليست دماً فقط، إنها تصنع

الأمل بعمل ووعي أبنائها لتقول للعالم لا أزال حية وسابقي، وكل منجزات الليبيين، حتى تلك التي صاحبها الموت والفجيرة والألم أو كرسـت الأخطاء والانهايار، تؤكد على عودة قريبة، حتى لو رآها الآخرون مستحيلة أو بعيدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أتوقع أن تكون المحادثات التجارية المرتقبة مع الصين إيجابية، كما أننا نريد تنازلات من الاتحاد الأوروبي في مقابل إعفائه من الرسوم الجمركية التي سنقرضها».

لاري كودلو
المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض

«بدأنا تشغيل وحدة الإنتاج الثانية بحقل الغاز المصري «ظهر»، مما سيزيد طاقة الإنتاج بمقدار 400 مليون قدم مكعبة يوميا بعد أربعة أشهر».

بيان صادر عن
شركة إيني الإيطالية للنفط والغاز



رفع أسعار الفائدة قرار بتوقيت سيئ على الاقتصاد التركي

● قرار البنك المركزي علاج مؤقت لتشوهات الليرة والتضخم ● ترجيحات بتفاقم الفجوة في ميزان المعاملات الخارجية للبلاد



تدابير حمانية تفاقم متاعب الليرة



**البنك المركزي:
قرارنا استند لمستويات
التضخم المرتفعة والتي
نعتقد أنها ستزداد سوءا**

المقبلين، وربما حتى بعد إجراء الانتخابات. وسينخبين لاحقا ما إذا كان هذا ذا جدوى أم لا بالنسبة للبنك المركزي الذي يتعرض استقلاله لضغوط سياسية كبيرة. ولكن إذا تقاعس البنك عن التحرك، فإن العواقب على الليرة تبدو واضحة، حيث يتوقع أن تظل تتراجع مع ارتفاع مؤشر الدولار واستمرار صعود أسعار النفط.

ولو كان السبب الرئيسي للمركزي، مخالفا لكونه مجرد أداة لتجميل وجه الحكومة قبيل الانتخابات المبكرة، لتعبر عليه فعل المزيد في الأشهر القادمة حتى يحقق هدفه في ما يتعلق بالتضخم.

وفي ظل التغير الفصلي وارتفاع سعر النفط في الوقت ذاته، فإنه من المرجح أن يلقي هبوط الليرة خلال الشهرين الماضيين بظلاله بشكل أساسي على بيانات التضخم لشهري أبريل ومايو، كما ستتفاقم الفجوة في ميزان المعاملات الخارجية التركي.

وحتى يحقق المركزي هدف استقرار الليرة والرجوع عن الاتجاهات التضخمية، سيكون بحاجة لفعل ما هو أكثر من رفع الفائدة مرة واحدة، بل سيضطر لرفعها في مايو ويونيو

أخرى ليس أمرا جديدا ومن المتوقع أن يستمر لبعض الوقت استنادا إلى قصة النمو الأميركي.

وإذا كانت الحكومة والبنك المركزي يعتقدان أن رفع أسعار الفائدة قد يكون كافيا لفرض بقاء سعر صرف العملة التركية مقابل نظيرتها الأميركية حول مستويات أربع ليرات للدولار، على الأقل حتى موعد إجراء الانتخابات المبكرة، فإن هذا يعد خطأ جسيما في حساباتها.

وقال المركزي في بيانه إن القرار استند إلى "مستويات التضخم المرتفعة حاليا وإلى توقعات التضخم التي تزداد سوءا، والتي مازالت تشكل مخاطر على السلوك التسعيري وخاصة أسعار السلع الأولية".

وكانت آخر مرة يرفع فيها المركزي أسعار الفائدة في ديسمبر، وبلغت الزيادة حينها 50 نقطة أساس، وظل البنك يراقب التوقعات المتداعية للأسعار منذ ذلك الحين.

كما أحجم البنك عن التحرك في ظل تحذير بعدم رفع أسعار الفائدة أطلقه الرئيس رجب طيب أردوغان الذي أكد مرارا أن أسعار الفائدة المرتفعة تتسبب في ارتفاع معدل التضخم.

وبناء على ذلك، كان المستثمرون يأملون بزيادة كبيرة في أسعار الفائدة لكبح جماح التضخم المرتفع دفعة واحدة، ويتوقعون عدم تحرك المركزي بأي شكل من الأشكال منذ ديسمبر، لكنهم غيروا رأيهم بشكل مفاجئ قبيل اجتماع مجلس السياسة النقدية. ويستند حزب العدالة والتنمية في إقباله على خطوة الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة في الـ24 من يونيو المقبل على أوجه خلل في اقتصاد البلاد المتداعي.

ويرى محللون أن السبب الذي يقف وراء خطوة البنك هو أنها ستخدم مصلحة أردوغان كونها ستساعده على تحقيق استقرار سعر الليرة أمام الدولار حتى حلول موعد الانتخابات، وبالتالي فإن الحكومة ستتساهل هذه المرة مع المركزي في ذلك القرار.

وبينما رحب الكثير من المستثمرين بالزيادة التي بلغت 75 نقطة أساس، فإن أثر تلك الزيادة على قيمة الليرة كان محدودا، فقد ارتفعت الليرة مقابل الدولار إلى 4.03 ليرات للدولار بعد الإعلان، مقارنة مع 4.12 بالمثل قبله، قبل أن تسجل خلال ساعتين 4.1 ليرات للدولار.

وبعيدا عن رفع أسعار الفائدة على نحو يبدو غير كاف لبنك مركزي يستهدف التضخم في ظل المستوى الذي بلغه التضخم الأساسي، فإن رفع أسعار الفائدة هو أيضا إجراء سيء الحظ بالنظر إلى ارتفاع مؤشر الدولار إلى 9.11.

وارتفاع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة تضم عملات



جلدم أتباي شانلي
كاتبة في «أحوال تركية»

أعلن البنك المركزي التركي في بداية هذا الشهر أنه "يحقّق" في أسباب الهبوط الحاد الذي منيت به الليرة هذا العام، لكن بيانه كان مربكا ومثيرا للحنجرة، في ظل مستويات التضخم.

وصار هذا الوضع شائكا منذ العام الماضي، وذلك على خلفية فرط نمو الاقتصاد الذي أحدث قصورا خطيرا من جهة ارتفاع أسعار الاستهلاك.

ويبدو أن البنك اكتشف، هذه المرة، السبب أخيرا في اجتماع مجلس السياسة النقدية الشهري هذا الأسبوع، وتحرك في مسعى لكبح الهبوط السريع في قيمة الليرة، التي تشهد تراجعا غير مسبوق.

وبناء على ذلك، رفع سعر فائدة "نافذة السيولة المتأخرة" إلى 13.5 بالمئة من 12.75 بالمئة بينما أبقي سعر إعادة الشراء (الريبو) الرئيسي عند ثمانية بالمئة.

وسعر نافذة السيولة المتأخرة هو أعلى أسعار المركزي للفائدة على التمويل بين أسعار الفائدة الأربعة التي يستخدمها لتوفير السيولة بالأسواق. وقد ظل متوسط سعر فائدة التمويل في السوق عند 12.75 بالمئة منذ ديسمبر الماضي.

وجاء القرار متماشيا مع توقعات السوق برفع أسعار الفائدة بما يتراوح بين 50 و75 نقطة أساس، لكن الأسباب الجديدة لانخفاض الليرة التي توصل لها البنك، وتلك التوقعات، ربما لا تقدم الكثير في ما يتعلق بزيادة معدل التضخم ولا بمخاوف النمو.

**ليرات للدولار، الحاجز الذي
اندحرت إليه العملة التركية
بعد قرار المركزي ويتوقع
أن تظل تتراجع**

4

قفزة في الصادرات المصرية منذ بداية العام الجاري

21.26
مليار دولار، قيمة الصادرات
المصرية في الربع الأول
بارتفاع بنحو 15 بالمئة
بمقارنة سنوية

المالية 2017-2018، مقارنة مع عجز بلغ 9.4 مليار دولار قبل عام. وعزا المركزي هبوط عجز ميزان المعاملات الجارية إلى "استمرار التعافي في مصادر الدخل القومي الرئيسية وخاصة السياحة وتحويلات المصريين العاملين بالخارج" إلى جانب الصادرات السلعية.

وتستهدف القاهرة تحقيق فائض أولي في موازنة 2017-2018 الحالية بنحو 0.3 بالمئة. وقد حققت بالفعل فائضا أوليا بحوالي 0.2 بالمئة في أول ستة أشهر من السنة المالية الحالية.

وتعول الحكومة على أن يساهم قرار تحرير سعر صرف الجنيه في تحسين تنافسية منتجاتها بالخارج، وفي مضاعفة الصادرات من 19 مليار دولار في 2016، إلى 34 مليار دولار بحلول 2020.

وقالت وزارة المالية في وقت سابق من هذا الشهر إن "الحكومة تستهدف تحقيق فائض أولي بـ2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في موازنة 2018-2019". والفائض الأولي يعني أن إيرادات الدولة تغطي مصروفاتها دون احتساب فوائد الدين.

وكان وزير المالية عمرو الجارحي، قد أعلن مؤخرا استهداف بلاده رفع قيمة الحصيلة الضريبية إلى 18 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 14 بالمئة حاليا، دون أن يحدد موعدا زمنيا لذلك.

ودائما ما تعول الحكومة المصرية على تحقيق مستهدفاتها المالية في مشروع الموازنة العامة عبر توسيع القاعدة الضريبية، التي تعتبر أحد أدوات الإصلاحية.

وارتفعت أسعار السلع والخدمات في السوق المصرية، على نحو واسع خلال العامين الماضي والجاري، وذلك في أعقاب رفع الحكومة، الدعم عن عديد السلع الاستهلاكية الأساسية وزيادة الضرائب القائمة، وفرض أخرى.

كما أشار إلى انخفاض ملموس في الواردات المصرية من بريطانيا وإيطاليا والإمارات بنسبة انخفاض بلغت 27 بالمئة.

وقال قابيل إن الصادرات غير البترولية ارتفعت إلى 6.32 مليار دولار، مقارنة مع 5.52 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من عام 2017. وأشار إلى أن تسعة قطاعات إنتاجية حققت أعلى معدل زيادة في الصادرات خلال الربع الأول، من بينها قطاعات الصناعات الكيماوية والأسمدة والملابس الجاهزة والصناعات الهندسية والمفروشات والغزل والنسيج.

وكان البنك المركزي المصري قد ذكر في بيان الشهر الماضي أن العجز في ميزان المعاملات الجارية هبط بنحو 64 بالمئة إلى 3.4 مليار دولار في النصف الأول من السنة

إحدهما توسيع القاعدة الضريبية وتحسين الجباية، والثانية زيادة الضرائب المفروضة على الدافعين.

وقال طارق قابيل، وزير التجارة إن "الزيادة التي حققتها الصادرات المصرية للأسواق الخارجية ساهمت في زيادة حجم التجارة الخارجية خلال الربع الأول إلى 21.26 مليار دولار مقارنة مع نحو 19.5 مليارات دولار في الفترة نفسها العام الماضي".

وقال إسماعيل جابر رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات إن "قائمة أهم الأسواق التي استقبلت الصادرات المصرية خلال الربع الأول من 2018 شملت تسع دول في مقدمتها الإمارات والسعودية والولايات المتحدة وألمانيا وروسيا وتركيا وبريطانيا.

القاهرة - حققت الصادرات المصرية قفزة كبيرة منذ بداية العام الحالي، في خطوة تؤكد جدوى الإصلاحات التي تنفذها القاهرة للخروج تدريجيا من الأزمة الاقتصادية.

وقالت وزارة التجارة والصناعة في بيان أمس إن صادرات البلاد "زادت بنسبة 15 بالمئة خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية"، التي تنتهي في 30 يونيو المقبل.

ولم يشير البيان إلى حجم الواردات، لكنه أشار إلى أن العجز في الميزان التجاري سجل تحسنا بنحو 2 بالمئة دون الإشارة إلى قيمته، بينما تحدث عن نمو في حجم التجارة الخارجية بنسبة 8 بالمئة.

وجاء الإعلان بينما تسعى الحكومة إلى تعزيز إيرادات البلاد المالية، عبر زيادة الحصيلة الضريبية، التي تنم عبر قناتين،



انتعاشة جديدة للاقتصاد المصري

خطة موريتانية جديدة

لتحفيز النمو الاقتصادي

نواكشوط - أقر البرلمان الموريتاني استراتيجية جديدة وضعتها الحكومة لتحفيز التنمية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين ورفع معدل النمو الاقتصادي الذي يعاني منذ سنوات.

وتستهدف الخطة تحديد مسار السياسات الاقتصادية للبلاد حتى العام 2030، وتتمحور حول 3 مراكز استراتيجية، سيتم تنفيذها عبر خطط عمل تنموية خمسية، لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعميق الإصلاحات القطاعية وحماية البيئة بشكل مستدام.

وقال وزير الاقتصاد والمالية المختار ولد آجاي، أمام البرلمان إن "الاستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك، حازت على قبول جميع الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين والشركاء الدوليين".

وأوضح أن "الاستراتيجية تراعي ضمن توجهاتها أجندتي 2030 و2063 حول التنمية المستدامة". وقال إن "هذه الاستراتيجية تقوم على مرتكزات متكاملة لتحقيق نمو قوي والنهوض برأس المال البشري وتعزيز الخدمات وتبني الحوكمة الرشيدة".

وتعاني موريتانيا من أزمة اقتصادية مزمنة جعلها تلجأ مرارا للاقتراض الخارجي، في ظل ركود محركات النمو، إلى جانب تأثر القطاع الزراعي بظاهرة الجفاف.

وكان ميسو هيريو فورساوا، نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي، قد قال خلال زيارته لنواكشوط في فبراير الماضي، إن "ديون موريتانيا مرتفعة إلى حد كبير وذلك بالنسبة إلى حجم اقتصادها".

وأوضح ولد آجاي حينها أن ديون البلاد وصلت في نهاية 2015 إلى 3.83 مليار دولار، ما يمثل 78.6 بالمئة من الناتج الإجمالي باستثناء ديون الكويت، وإذا أخذ بعين الاعتبار القيم المحدثة فستصل النسبة إلى 58 بالمئة فقط.

وضخت الحكومة مع مطلع العام الجاري عملة جديدة بعد شطب صفر من قيمة الأوقية لتصبح الورقة النقدية فئة 10 أوقيات، تساوي أوقية واحدة إلى جانب عدد من الإجراءات المالية الجديدة.

ونفى محافظ البنك المركزي عبدالعزيز ولد الداهي في ديسمبر الماضي شائعات عن خفض قيمة الأوقية، مؤكدا أن القدرة الشرائية للمواطنين لن تتأثر.



«نهدف إلى توفير 1.2 مليون فرصة عمل بحلول 2022 عبر التركيز على قطاع التجزئة بهدف خفض معدل البطالة إلى تسعة بالمئة».

أحمد قطان

وكيل وزارة العمل للسياسات العمالية في السعودية

«استراتيجية قطاع الجمارك في مكافحة الغش تتضمن تطبيق أحدث التقنيات الحديثة مثل برنامج «أي.بي.أم موبيل»، التي تعد الإمارات أول دولة تطبقه في المنطقة».

علي بن صبيح الكعبي

مفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك الإماراتية



اقتصاد



سوق متعطشة لتطوير البنية التحتية والنقل

تونس تتلمس طريق الحرير الجديد لإنعاش اقتصادها

● خطط تونسسية لعقد شراكة استراتيجية مع الصين العام الجاري

● تطوير البنية التحتية أولى خطوات تحويل تونس إلى قاعدة استثمارية

بدأت تونس تتلمس طريق الحرير الجديد، الذي يُتوقع أن يجعل منها قاعدة استثمارية في المنطقة بعد أن كشف مسؤولون أن الحكومة تسيّر نحو عقد شراكة استراتيجية مع الصين قبل نهاية العام الحالي، ستييح للبلاد جذب استثمارات ضمن برنامج "الحزام والطريق".



رياض بوعزة

صحافي تونسي

آسيا وأفريقيا وأوروبا وما وراء ذلك من خلال استثمارات في البنية التحتية بالمليارات من الدولارات.

ويؤكد خبراء أن انضمام تونس للمبادرة سيجعل منها قفلة للاستثمارات الأجنبية في المستقبل خاصة باتجاه القارة الأفريقية، وهو ما يجعلها في منافسة مباشرة مع المغرب، الذي بات مركزا للاستثمارات الصينية بفضل رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويقول مصطفى كمال النابلي رئيس مكتب الدراسات الاقتصادية في شمال أفريقيا، إن الصين ستكون في حاجة خلال السنوات القادمة إلى إطلاق مشاريع شراكة لاكتساح دول جديدة على غرار أفريقيا وستكون تونس بمثابة الحليف الأمثل لتونس.

وتوقع المحافظ الأسبق للبنك المركزي التونسي أن تستفيد بلاده من موقعها الجغرافي والعمالة منخفضة التكلفة، فضلا عن تجربة التعاون مع دول جنوب الصحراء، لتكون قاعدة استثمارية للصين.

ناجي جلول:

هناك محادثات بالفعل مع بكين لجعل تونس قفلة للاستثمارات الصينية



وتلقت تحركات تونس لإصلاح اقتصادها المنهك زخما كبيرا في يوليو الماضي مع توقيع ثلاث اتفاقيات استثمارية بنحو نصف مليار دولار تتعلق بالقطاع المالي والتكنولوجيا وبناء مول تجاري ضخم في مرفأ تونس المالي.

ولدى الحكومة قناعة بأن هذه الاتفاقيات لم تكن سوى البداية فقط، وتقول إنها ستمهد الطريق أمام دخول المزيد من المستثمرين الصينيين للبلاد في إطار استراتيجية طريق الحرير.

وجاءت الخطوة بعد ثلاثة أشهر من افتتاح منظمة طريق الحرير للتعاون الثقافي والاقتصادي الدولي الصينية (سيكو)، مكتبا لها في تونس، هو الأول لها في أفريقيا.

تونس تقتحم صناعة الطائرات المسيرة والأقمار الاصطناعية

وحسب المنظمين للمؤتمر، فإن طائرات الدرون الصغيرة ستستعمل في التصوير الجوي والمسح الجغرافي وللكشف عن الآثار والمواقع الأثرية ومراقبة الأراضي الزراعية. وبالإضافة إلى صناعة الطائرات دون طيار، تهدف المجموعة التونسية لإرسال أول قمر اصطناعي إلى الفضاء في عام 2020.

وقال الفريخة "لقد انطلقنا في توريد محتويات القمر الذي سيجند له 25 مهندسا وسيكون مختصا في الإنترنت كبدائية، ومن ثم سنرسل بقية الأقمار التي سيصل عددها إلى 6، وستكون مختصة في التحكم عن بعد وفي التقاط الصور الأرضية".

صافقس (تونس) - اقترحت تونس صناعة الطائرات دون طيار بتوقيع مجموعة "تلنات" التونسية للبرمجيات اتفاقية، هي الأولى من نوعها، مع شركة "فوجي أنفاك" اليابانية المختصة في صناعة الطائرات المسيرة.

وقال محمد الفريخة المدير العام لمجموعة "تلنات" على هامش المؤتمر الدولي حول تكنولوجيا الفضاء الذي عقد على مدار يومين في صفاقس هذا الأسبوع إن "المجموعة ستبدأ في تصنيع الطائرات دون طيار في المجمع التكنولوجي بصفاقس بالاعتماد على مهندسين تونسيين".

حكم بريطاني في قضية «دانة غاز» يعزز الثقة في التمويل الإسلامي

تقديرة تقدر بنحو 5 بالمئة من رأس المال عن العام 2017، بما يعادل نحو 349 مليون درهم (حوالي 95 مليون دولار).



روبن نولز:

على الشركة إبداع الأرباح في حساب بنكي بريطاني لحين تسوية النزاع

لكن القاضي روبن نولز في لندن أصدر حكما قال إنه "بينما يمكن لدانة غاز الإعلان عن توزيعات للأرباح على مساهميها، فإن أي مدفوعات يجب أن يحتفظ بها في حساب بنكي بريطاني لحين تسوية النزاع بين مساهمي دانة ودافنيها".

وقالت المصادر إن "القاضي نولز رفض طعنا فوريا على الحكم الذي أصدره، قدمته دانة غاز".

وكانت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني قد أكدت في نوفمبر الماضي، تعليقا على حكم المحكمة البريطانية العليا آنذاك أنه حكم إيجابي لأنه يعزز الثقة في قطاع التمويل الإسلامي.

وأشار خبراء موديز أن ذلك يؤكد على متانة الإطار القانوني الذي يحكم معاملات الصكوك الإسلامية، والتي تكون في الغالب معقدة.

وقالت "دانة غاز" في يونيو الماضي، إنها "لن تسدد صكوكا مستحقة عليها استنادا إلى أنها لم تعد متوافقة مع الشريعة على أساس تغييرات في تفسيرات التمويل الإسلامي ومن ثم فإنها أصبحت غير قانونية في الإمارات".

وبدأت دانة إجراءات التقاضي حينها في المحاكم البريطانية والإماراتية لأنه في حين ينظم القانون البريطاني عملية الشراء، وهي جزء من عقد الصكوك، فإن اتفاق المضاربة الذي يستند إليه هيكل الصكوك يحكمه قانون دولة الإمارات.

وجذبت القضية اهتمام قطاع التمويل الإسلامي العالمي البالغة قيمته تريليوني دولار لأنها قد تشكل سابقة لمصدري الصكوك في رفض سداد استحقاقات صكوكهم بسبب تغييرات في مشروعية أدوات الدين من الناحية الدينية.

بوينغ تخطط لمضاعفة إنتاج

الطائرات بحلول عام 2036



نجم سوق النقل الجوي

وأوضح أن صناعة الطائرات قد تحقق مكاسب تصل إلى 6 تريليونات دولار من خلال بيع الطائرات الجديدة إلى جانب 8 تريليونات أخرى من خلال الأنشطة الخدمية ذات الصلة.



شركة بوينغ تتوقع إنتاج 41 ألف طائرة جديدة في ظل الطلب المتنامي سنويا

وقال إن "الطلب سيزيد بشكل خاص على الطائرات متوسطة الحجم بسبب ارتفاع عدد رحلات الطيران المباشر بين المقاصد المختلفة"، مؤكدا أن آفاق صناعة الطائرات تبدو جيدة "وخلال العشرين عاما المقبلة سنحتاج إلى مليوني عامل جديد مؤهل". وتتوقع بوينغ التي تنافسها في هذه الصناعة شركة إيرباص الفرنسية، استمرار نمو حركة الطيران بنحو 5 بالمئة سنويا. وقالت إيرباص خلال معرض باريس للطيران في يونيو الماضي، إن حاجة السوق قد تصل إلى 35 ألف طائرة جديدة بقيمة 5.3 تريليون دولار في العقدين المقبلين.

□ لندن - أكد محللون في أسواق المال أن حكم القضاء البريطاني الصادر أمس، في قضية "دانة غاز" لن يؤثر على الشركة الإماراتية، بل سيعزز الثقة في قطاع التمويل الإسلامي الأخذ في النمو بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وقالت مصادر مطلعة لوكالة رويترز أمس، إن قاضيا في لندن أمر "دانة غاز" بأن تودع أي توزيعات للأرباح في حساب بنكي بريطاني، حيث سيتم الاحتفاظ بالأموال لحين تسوية نزاع بشأن صكوك للشركة بقيمة 700 مليون دولار.

وبأتى هذا الحكم على الرغم من صدور أمر من محكمة إماراتية قبل أشهر يمنع الشركة العاملة في إنتاج الغاز والبعض من دافنيها من الاستمرار في نظر القضية في العاصمة البريطانية.

ويعتبر الحكم الصادر، هو أحدث تحرر في معركة قضائية معقدة تجري في محاكم في لندن والإمارات بدأت في العام الماضي حين أوقفت الشركة الإماراتية المنتجة للطاقة مدفوعات صكوك لم تسدها قائلة إنها "لم تعد قانونية بسبب تغييرات في التمويل الإسلامي".

700 مليون دولار، قيمة صكوك

إسلامية أصدرتها «دانة غاز»

ورفضت تسديدها لعدم

قانونيتها في الإمارات

ويعارض حاملو الصكوك موقف الشركة ويطالبون "دانة غاز"، التي امتنعت عن التعقيب لرويتز على الحكم، بالساد.

وكانت المحكمة العليا في لندن منعت "دانة غاز" من صرف توزيعات أرباح في وقت سابق من الشهر الحالي، ما لم تجنب أموالا لسداد قيمة الصكوك، لكن محكمة الشارقة الاتحادية الابتدائية، حيث يوجد مقر "دانة غاز"، أصدرت حكما مناقضا في وقت لاحق.

وأمرت هذه المحكمة "دانة غاز" بتعليق أي إنفاذ للحظر الذي أصدرته المحكمة البريطانية بشأن صرف التوزيعات على مساهميها.

ونتيجة لهذا القرار، وافق مساهمو الشركة الأسبوع الماضي على توزيع أرباح

ولطالما دعا اقتصاديون الحكومة للإسراع بإبرام اتفاق تجاري واسع لتسهيل دخول البضائع التونسية للصين واستغلال عدم التكافؤ في المبادلات التجارية لضخ المزيد من الاستثمارات الصينية للبلاد.

ويرى صالح الحناشي، رئيس جمعية أطلس للتنمية الذاتية والتضامن، أن المبادرة تعد فرصة وعلى الحكومة اقتناصها جيدا حتى يكون لتونس موطن قدم في سياق إقليمي للاستفادة بشكل أفضل من هذه التجربة.

وأكد أن تونس لديها تجارب في مجال الخدمات المتعلقة بقطاعات الطاقة والمياه والتكنولوجيا والزراعة والسياحة وغيرها ويمكن تصديرها نحو البلدان الأفريقية عبر إرساء شراكة مثمرة مع الصين.

وتعهدت بكين بتقديم 55 مليار دولار في شكل قروض، و14.5 مليار دولار لصندوق طريق الحرير، و8.7 مليار دولار مساعدات للدول النامية.

وقال مدير مكتب "إرنست أند يونغ" في تونس نورالدين الحاجي إن تونس "تزخر بالموارد البشرية الكفوة مع قطاع خاص وشركات ناشئة تستثمر في مجال التكنولوجيات الحديثة والابتكار".

ويتوقع الحاجي، وهو رئيس معهد الاستشراف الاقتصادي للعالم المتوسطي أيضا، أن تكون لبلاده مكانة مهمة ضمن طريق الحرير خاصة في مجالات الرقمنة والاقتصاد الأخضر.

وحتى تجسد تونس طموحاتها، فإن خطتها يجب أن تركز على أسس مستدامة، في مقدمتها تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتطوير البنية التحتية وتعزيز التعاون في قطاعات النقل والسياحة والاستثمار.

وأمام تونس تحديات تتعلق بتسهيل تموقع المستثمرين الصينيين بالقرب من ميناء جرجيس جنوب البلاد عبر بناء منطقة صناعية من أجل زيادة مستوى الصادرات وتشريك بكين في إنجاز ميناء المياه العميقة بالنفيضة وجسر بنزرت.

□ برلين - تخطط شركة صناعة الطائرات الأميركية بوينغ لمضاعفة إنتاجها من الطائرات خلال السنوات الثمانية المقبلة، في ظل تنامي الطلب من شركات الطيران حول العالم.

وتسعى بوينغ لتعزيز هيمنتها على صناعة الطيران في ظل اقتراب روسيا والصين من المنافسة بعد إنجازهما لتجارب ناجحة على طائرات تجارية جديدة العام الماضي.

وأشارت بوينغ إلى أنها تتوقع إنتاج حوالي 41 ألف طائرة جديدة بحلول 2036 لتلبية الطلب المتزايد على الطائرات، وأن أغلب المشترين من آسيا ثم من أوروبا وأميركا الشمالية.

وقال دروم أجيل، مدير التسويق في بوينغ، على هامش معرض برلين الدولي للطيران إن "هذه الأرقام تعني مضاعفة أسطول طائرات بوينغ العاملة لدى شركات الطيران في مختلف أنحاء العالم".

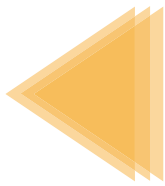
وأضاف "نتوقع نمو الطلب في السوق الآسيوية لأنه إذا كان الاقتصاد ينمو والناس تكسب المزيد من المال، فإنهم يرغبون في السفر بالطائرات".

جعفر حسان ينتمي إلى المدرسة الليبرالية، ولعله بات اليوم من أهم أعمدتها؛ بعد أفول شمس راندها باسم عوض الله، الذي يحفله الشارع مسؤولية ما تمر به البلاد من أزمات، وترجع إشاعات بأنه أصبح بعيدا عن مطبخ القرارات.

رئيس وزراء أردني متوقع لحل الملفات الاقتصادية المكدّسة

جعفر حسان

رجل الملك الذي يواجه الاستعصاء السياسي



محمد قبيلات



□ قبل يومين فقط من نشر هذه السطور، كان نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الدولة للشؤون الاقتصادية جعفر حسان يتحدث كاشفا عن عدم إمكانية الحكومة الاستثمار بالاستدانة ومضاعفة كلف المديونية لتحفيز النمو. حسان الذي تحدث في ندوة عقدها منتدى الاستراتيجيات الأردني صباح الخميس الماضي، قال إن الحكومة ستقيم أثر برامج الإصلاح المالي على قطاعات مختلفة في منتصف العام الجاري، مبينا أن المسألة هي الطريق الأفضل لضمان الالتزام بتنفيذ مشروعات خطة تحفيز النمو الاقتصادي.

”

إغلاق الحدود منذ سنوات مع سوريا والعراق إضافة إلى القلاقل في سيناء، التي عطلت انتظام إمدادات الغاز ضاعفا حلقات الأزمة، وخدا من نشاط الكثير من القطاعات والفعاليات التي كانت ترفد ميزانية الدولة، وتُحرك عجلة الاقتصاد الأردني ذي الإمكانيات المحدودة التي سرعان ما تتأثر بالعوامل الخارجية

“

ولا شك أن حالة من حالات الحصار باتت تفرضها ظروف الدول المجاورة، أخذت تلقى بظلالها الثقيلة على هذه الأزمة. لذلك فإن الدوائر الاقتصادية في عمان لا تكف عن البحث عن مخرج للأزمة الاقتصادية المستحكمة، منذ سنوات، بمرافق الحياة الأردنية جميعها. الأمر الذي يزيد من تعقيدات الأزمة ويحصر وصفها بين مستويين لا أكثر؛ متشائم، يرى أنها أنتجت حالة انسداد سياسي، ومتفائل، لا يجرؤ على أكثر من وصفها بعقن الزجاجية.

فإغلاق الحدود منذ سنوات مع سوريا والعراق إضافة إلى القلاقل في سيناء، التي عطلت انتظام إمدادات الغاز ضاعفا حلقات الأزمة، وحدًا من نشاط الكثير من القطاعات والفعاليات التي كانت ترفد ميزانية الدولة، وتُحرك عجلة الاقتصاد الأردني ذي الإمكانيات المحدودة التي سرعان ما تتأثر بالعوامل الخارجية.

تجيء هذه الظروف وسط جملة من التحديات التي تواجهها المالية العامة للدولة، وتتفاقر على إثرها أرقام المديونية والعجزات والبطالة ومعدلات الفقر، ما يفرض على الفريق الاقتصادي أكبر التحديات خصوصا مع نفاد وضومر هوامش الحلول، إضافة إلى الزيادة المطردة في تعداد السكان وزيادة أعباء اللاجئين.

هذه الملفات كلها وغيرها تنكس على طاولة حسان رئيس الفريق الاقتصادي في

حكومة هاني الملقي، الذي شغل العديد من المناصب المهمة في الفترة الممتدة من بداية مسيرته الوظيفية مطلع التسعينات، التي ظل فيها إما دبلوماسيا في وزارة الخارجية وإما موظفا في الديوان الملكي. وكان قد عُين وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي سابقا، وشغل بصفته وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي منصب محافظ الأردن لدى البنك الدولي وبنك التنمية الإسلامي وبنك الإعمار الأوروبي، وبين عامي 2014 و2018 أصبح مديرا لمكتب الملك.

حكومة سيامية

دخل حسان حكومة الملقي مطلع هذا العام، حين عُين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، بعد تعديل وزاري فرضته الظروف الصحية التي يمر بها الرئيس، إذ اضطرت هذه الظروف إلى التغيب لدواعي العلاج، إما بالسفر خارج البلاد وإما للدخول في المستشفيات الأردنية.

نائب رئيس الوزراء المهندس جمال الصرايرة، يشارك اليوم أيضا في إدارة وتسيير شؤون مجلس الوزراء، وهو الرجل القوي أيضا، المقرب من دوائر صنع القرار، والمرشح لخلافة رئيس الوزراء الحالي، لكن هذه المشاركة بدأت بشد توجهات الحكومة إلى اتجاhein عند كل مفترق طريق، وهو ما حدا ببعض المتندرين إلى وصفها بالحكومة السيامية، أي إنها برأسين، وربما تؤثر في العلاقة بين النائبين، بحيث لا تعود منسجمة إلى الدرجة التي تنجح عمل الفريق، بل أكثر ما يمكن أن توصف به إيجابا أنها علاقة مساكنة.

الحقيقة أن أعراض هذه المشكلة كانت بادية قبل تشكيل الحكومة الحالية وفق التعديل الوزاري الأخير، حيث خرج من فريق الحكومة السابق أو رفض الدخول فيها أكثر من وزير أو مرشح لموقع في الحكومة بسبب تحديد أسماء نواب الرئيس سلفا.

وتؤثر هذه العلاقة في النائبين إلى درجة واضحة، بحيث أصبح واضحا للعيان تأخر إنجاز القرارات، مثل التأخر في تعيين مدير عام لوكالة الأنباء الأردنية، والذي شغل منذ فترة، ويمكن أن يكون مرد ذلك التجاذبات بين مراكز القوى، ولعل هذا وغيره من التباطؤ في تنفيذ أو اتخاذ قرارات ما حدا بالرئيس إلى إطلاق تصريحاته الحادة نوعا ما في مجلس النواب، مؤخرا، ما بدّل على وجود التوتر في مستويات عمل الحكومة كافة.

مآزق المدرسة الليبرالية

ينتمي حسان إلى المدرسة الليبرالية، ولعله بات اليوم من أهم أعمدتها؛ بعد أفول شمس راندها باسم عوض الله، الذي يحفله الشارع مسؤولية ما تمر به البلاد من أزمات، وترجع إشاعات بأنه أصبح بعيدا عن مطبخ القرارات.

تسريبات عن تنحي عوض الله تضع جعفر حسان في موقع المرشح لخلافته، لا سيما وأن تسريبات الخلاف بينهما بدأت توشع أحاديث وقصص مجالس النخبة السياسية في عمان.

لكن التحديات أمام التيار الليبرالي كبيرة إلى درجة تنذر بهزيمته أمام صعود حظوظ التيار المحافظ الذي عماده البيروقراط الأردني الأقدر على الحفاظ على مؤسسات الدولة في أجواء العواصف، والأقدر على إقناع الشارع وطمانته بحكم تحدره من أصول عشائرية في الأغلب، إضافة إلى ميله إلى عدم تجريح الأدوية المرّة للعلاج، وأسلوبه في تأجيل اتخاذ القرارات الاقتصادية الصعبة.

مآزق المدرسة الليبرالية الكبير اليوم في الأردن أنها مسؤولة عن حل المشكلة الاقتصادية، وهو ما يشكل التحدي الأكبر أمامها، إذ لا يمكن عبور الأزمة إلا بقرارات صعبة قد تمتد إلى جيوب المواطنين، وهذا ما حدث بالفعل، وتنازل من مكتسباتهم ومقدراتهم التي أصبحت لا تكفي، أصلا، للحفاظ على البقاء ضمن حدود مستويات المعيشة المتواضعة السابقة.

لكن إبرادات الموازنة ملاحقة بالعجز في كل سنة، ما يضطر الحكومة، خصوصا في ظل توقف الدعم الخليجي وضعف حوالات المغتربين المالية، إلى رفع الأسعار أو سحب الدعم من بعض السلع الأساسية، ما يضعها في مواجهة مباشرة مع الشارع.

ولقد شهدت العديد من مدن المملكة حركات بلغت شعاراتها سقوفا عالية، لم تبلغها إبان انتفاضات الربيع العربي، وعبرت هذه الحركات بحدة عن احتجاجها على رفع الأسعار، وانتشار الفساد، وطالبت بإيجاد حلول لمشكلات الفقر والبطالة.

كل ما تقدم يُدخل التوجه الليبرالي في مآزقه الكبير الذي يجبره على العودة دائما والاستسلام لتسايرات البيروقراطية المحافظة، والتي تتمهل الحلول في انتظار معجزات قد تتحقق في أطر خارجية، سواء إقليمية أو دولية، وتعود في شكل منح وهبات تحل هذه المشكلات جميعها. لكن المشكلة كبيرة، خصوصا أن المالية العامة للدولة ترزح تحت ضغوط أقساط الدين وخدمته، إضافة إلى متطلبات التطوير والصيانة والتشغيل التي تتطلب رؤوس أموال كبيرة.

خطة لاستثمار 23 مليار دولار

يتبنى حسان خطة تحفيز النمو الاقتصادي وهي خطة أعدها مجلس السياسات الاقتصادية وتبنتها الحكومة، بحيث يتم تنفيذها في الفترة 2018 – 2022، وهو ما يتناقض مع وعود أطلقها رئيس الوزراء الملقي عبر مقابلة أجراها معه التلفزيون الأردني قبل أشهر، حيث وعد

استثمار نحو 23 مليار دولار على مدى الخمس سنوات المقبلة في قطاعات الدولة المختلفة من أجل رفع معدلات النمو، فيتساءلون من أين سيتم الحصول على ما يقارب أربعة مليارات دولار سنويا، في وقت تعجز فيه الحكومة عن تأمين عُشر هذا المبلغ لسد العجز الحاصل في موازنتها؟ فقد اضطرت في مطلع هذا العام إلى رفع الدعم عن السلع الأساسية بما فيها مادة الخبز التي يشكل ارتفاع أسعارها حساسية بالغة لدى قطاعات شعبية واسعة.

وحسب ما نشر الكاتب الراحل فهد الفانك في مقالة له في جريدة الرأي الأردنية فإن مشكلة تدبير الأموال المطلوبة تبقى هي الأساسية، فكيف يمكن إقناع القطاع الخاص بتقديم 9.5 مليار دينار للاستثمار في الفرص التي تقترحها الخطة، وفي معرض النقاش حول تحصيل بقية المبلغ لتمويل المشروعات الحكومية، تسأل الفانك كيف سيتم ذلك من دون أن يؤدي إلى زيادة عجز الموازنة وإلى ارتفاع المديونية؟

ينتمي حسان إلى الجيل الأصغر في الإدارة الأردنية، وهو خريج الجامعات الغربية، فهو يحمل شهادة الماجستير والدكتوراة في العلوم السياسية والاقتصاد الدولي من معهد الدراسات الدولية بجامعة جنيف بسويسرا، وماجستير في الإدارة العامة من جامعة

هارفارد، وحصل على ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة بوسطن، بينما حصل على بكالوريوس في العلاقات الدولية من الجامعة الأميركية في باريس. أخيرا، يُنظر اليوم لجعفر حسان، في الأردن، كرجل الحكومة القوي، المرشح من ضمن آخرين لقيادة الفريق الحكومي القادم، وإن لم يحصل ذلك فإن مكانه في الفريق الاقتصادي محفوظ برغم عدم التراكمية في عمل الحكومات، فالجميع يذكر أن حكومة النصور وضعت خطة طويلة الأمد، لكن الحكومة الحالية لم تتابع تنفيذها، بل شرعت في إعداد خطط جديدة، وهذا ما يجعل خطة تحفيز النمو عرضة للرفع على الرفوف في المستقبل.

”

نائب رئيس الوزراء المهندس جمال الصرايرة، يشارك اليوم أيضا في إدارة وتسيير شؤون مجلس الوزراء، وهو الرجل القوي أيضا، المقرب من دوائر صنع القرار، والمرشح مثل حسان، لخلافة رئيس الوزراء الحالي، لكن هذه المشاركة بدأت بشد توجهات الحكومة إلى اتجاhein عند كل مفترق طريق

“



العديد من مدن المملكة الأردنية تشهد مؤخرا حركات بلغت شعاراتها سقوفا عالية، لم تبلغها إبان انتفاضات الربيع العربي، وعبرت هذه الحركات بحدة عن احتجاجها على رفع الأسعار، وانتشار الفساد، وطالبت بإيجاد حلول لمشكلات الفقر والبطالة.



خطة تحفيز النمو التي يراقبها الملك ويتبناها حسان تهدف إلى تكييف الظروف للحصول على التمويل من خلال تحسين الموقف الائتماني والتكيف للحصول على التمويل الأجنبي، من خلال التاهل لشروطه.



سجل الفنان السوري محمد المجذوب بصوته أغنية شارة مسلسل «رائحة الروح» المنتظر عرضه في رمضان القادم، والأغنية من كلمات وديع خوري وألحان آري جان سرحان.



جدال عبثي

«المغتربان».. قبو يجمع تناقضات

العالم الفوقي بنظيره السفلي

● أسئلة لاذعة عن الاغتراب القسري والاختياري

حظيت مسرحية "المهاجران"، للكاتب المسرحي البولوني سلافومير ميروجيك، بأكثر من ترجمة إلى العربية، منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، وأخرجت مرات عديدة في مغرب العالم العربي ومشرقه خلال العقود الثلاثة الماضية، كما حوّلها المخرج السينمائي السوري محمد عبدالعزيز إلى فيلم سينمائي بنفس العنوان، مثله محمد آل رشي وسامر عمران، بعد أن قدّماها في عرض مسرحي رفيع المستوى في أحد أقبية حي "القرّازين" بدمشق عام 2008، ثم في القاهرة وعمّان وبيروت والشارقة، وقد شكل العرض حينها نقلة نوعية في تاريخ الحركة المسرحية السورية، وحظي باحتفاء نقدي وجماهيري كبير، قلما حظي به عرض مسرحي سوري منذ بداية الألفية الثالثة.

عواد علي

□ عَمّان - أعادت فرقة مسرح "نعم" الفلسطينية

مؤخراً تقديم مسرحية "المهاجران" للكاتب المسرحي البولوني سلافومير ميروجيك، في مسرح "الشمس" بعُمان الذي أسسه حديثاً المخرج المسرحي الأردني عبدالسلام قبيلات، وذلك بعد أن سبق وقدمتها في العام 2017 خلال مهرجان الأردن المسرحي الـ24، بعنوانها العربي "المغتربان".

ويحكي عرض "المغتربان" الذي ترجمه وعالج نصه الفنان جورج إبراهيم، وأخرجه إيهاب زاهدة، في تمثيل لمحمد الطيطي ورائد الشيوخ، عن مغتربين فلسطينيين في بلد غربي يقيماني في قبو مزر لبنانية سكنية، أحدهما مثقف سياسي أربعيني نافر من الواقع الذي تركه وراءه، وساخط على السلطة القمعية التي خيّرت بين السجن أو الإبعاد عن الوطن بسبب نشاطه السياسي ومقالاته المناوئة لها، فاختار الإبعاد، ولعل في هذه المقاربة إشارة واضحة وجريئة إلى أن سلطة الاحتلال الإسرائيلي ليست وحدها المسؤولة عن معاناة الفلسطينيين، بل السلطة الوطنية أيضاً.

أما الثاني، فهو عامل ثلاثيني بسيط يعمل 12 ساعة يومياً في مهنة شاقة جداً (حفر

التمديدات الصحية) ليجمع قدراً من المال يحقق به، عندما يعود إلى البلد، حلمه في بناء بيت لأسرته.

ويعيش هذان المغتربان معيشة ضئيلة على هامش مجتمع غربي، منعزلين لا علاقات اجتماعية تربطهما بأهل المدينة، ولا احتكاك حقيقي مع العالم الخارجي.

◀ البطلان يعيشان معيشة ضئيلة

على هامش مجتمع غربي، منعزلين لا علاقات اجتماعية تربطهما بأهل المدينة، ولا احتكاك حقيقي مع العالم الخارجي.

الأول يعتبر الثاني في البداية حيواناً، لكنه

يكشف في ما بعد أنه إنسان، والثاني ينظر إلى الأول في البداية على أنه ذو مكانة عالية، ثم يكتشف أنه لا يختلف عنه كثيراً.

ويجري الحدث الدرامي ليلة رأس السنة، بقصد سيميائي هدف الكاتب ميروجيك في مسرحيته الأصلية التي حملت عنوان "المهاجران" إلى كشف الهوية بين العالم الفوقي الذي يعيش في رغد، مبتهجا ومنشئاً بالموسيقى والرقص والمشروب، وهو يستقبل عاماً جديداً، والعالم السفلي الذي يجتر فيه المغتربان بؤسهما، ويتخبّطان في أحلامهما وأوهامهما.

وفي تلك الليلة الباردة يعود العامل إلى القبو، بعد أن قضى ساعات في محطة القطار،



أكدت النجمة اللبنانية كارول سماحة أنها تعد حالياً لمفاجأة جديدة لجمهورها المصري، حيث قررت أن تقدم أغنيتين جديديتين خلال الفترة القادمة باللهجة المصرية.

كمال الفقي ينحت أجساداً ثقيلة

لكنها تتراقص كالفراشات

نهاد خزام

□ القاهرة - يعرض الفنان كمال الفقي، حتى نهاية أبريل الجاري، جانباً من تجربته النحتية الخاصة في قاعة "الزمالك للفنون" في القاهرة تحت عنوان "ماكروفيوياً"، حيث يستمر المثال المصري في صوغ أعماله وفقاً لأسلوبه المميز في التحريف والمبالغة، وهو ما يمثل واحداً من السمات الرئيسية والمستمرة في تجربته النحتية منذ تخرجه في الفنون الجميلة عام 2006.

وفي هذه المنحوتات البرونزية التي يعرضها الفقي لا بد أن تستوقفك هيئة هذه الشخصيات ذات الأجساد الممتلئة، شخوص تتحرك في انسيابية رغم كتلة الجسد الطاغية.

أجساد يحتل فيها الجذع النصيب الأكبر من الكتلة على حساب الأطراف، بينما يطل الرأس كنتوء بارز ونحيل، ورغم ثقل الجسد تحت وطأة هذه الكتلة يستمر في الحركة وفي تحديه للجاذبية.

وسبق للفقي أن وظف تلك الكتل البشرية في أعمال تجهيزية، وضعها على هيئة خشود متحركة في فراغ القاعة من دون نسق، في عمله الذي قدّمه قبل سنوات تحت عنوان "ديموكراسي"، وهو لفظ ساخر استدعاه الفنان من إحدى الجمل العبيية لواحد من الطفلة الذين سقطوا في عاصفة الربيع العربي، والمعنى هنا يتّسق مع تعريف هذا الطاغية ورؤيته للديمقراطية، فهي من وجهة نظره ليست سوى وسيلة للوصول إلى كرسي الحكم.

ولجأ كمال الفقي إلى التجهيز، لأنه كان في حاجة على ما يبدو إلى وسيلة أخرى أكثر التحاماً بالناس، لقد أراد أن ينشئ علاقة بين تلك الأشكال التي يعرضها وجمهور القاعة، أراد أن يخلق بينهما نوعاً من التشابك وتبادل الأدوار، فلا نعرف على وجه اليقين من منهما يراقب الآخر.

وعلى الرغم من توحّد العناصر المنحوتة وتقاربها في الشكل والهيئة مثل كل منها كيانه منفرداً زاد المشهد ثراءً وتنويعاً وقدرة على طرح العديد من التساؤلات. واستمر الفنان محافظاً على نفس هذا النسق في بحثه البصري خلال السنوات الماضية، وتوالدت من هذه الأشكال النحتية أشكال أخرى، تزايدت وطأة الكتلة، وتغيرت الخامة، من الطين إلى الحجر ثم البولستر، وأخيراً إلى البرونز، وهو الخامة التي صاغ بها أعماله الأخيرة. وتبدو المعالجات الفنية للأشكال التي يصوغها كمال الفقي في معرضه شديدة الاختزال، حيث بشكل تكويناته دون تكلف، لتغدو شخصياته بلا ملامح

◀ المنحوتات متشابهة في الهيئة،

حاملة لنفس الجسد المكتنز

والرأس النحيل والنظرة الغائمة

في سياق محتدم بالدراما

يضيف الفقي "الوقت المهدر في الانتظار هو فترة زمنية معلقة، لا هي من الماضي ولا هي من المستقبل، ولا حتى من الحاضر.. الانتظار هو حالة بين الأمل واليأس، بين الرغبة والملل.. الانتظار هو التجربة الأسوأ كونياً، فالمنتظر يكافح في حالة وجودية وعيشية لا معنى لها، وأنا هنا أحاول التعبير عن حالة مألوفة، ولكن مقلقة وصادمة للغاية.. هذه هي طبيعة الانتظار".

أما عن اللون الذي أقمحه الفقي كعنصر جديد على منحواته فبدأ متساقاً مع طبيعة الحالة التي يعبر عنها، إذ يقول "النحت الملون هو إرث مصري قديم، استخدمه الفراعنة ووظفوه في شعائرهم وطقوسهم الدينية على عكس ما يتوحد به فنون النحت الإغريقية والرومانية التي سادها اللون الواحد للرخام أو الحجر، والعودة إلى تلك الجذور للاستلهام منها هي أمر طبيعي".

واحتل اللون في أعمال كمال الفقي الأخيرة الجانب الأكثر حضوراً في ترتيب العناصر التي تشد الانتباه، ممّا أتاح للفنان أن يعبر عن إحياءات موضوعية ترتبط بحياة الإنسان العملية والنفسية.

«إلي حصل في الهلтон» يتوج في تونس

والفيلم الوثائقي الطويل "اصطياد الأثباح" للمخرج الفلسطيني رائد عنودني، والفيلم القصير "رجل يغرق" للمخرج اللبناني مهدي فليفل وفيلم "أغص عينيك.. جيداً" للمخرج العراقي علي البياتي في مسابقة مدارس السينما.

وتحصل على جائزة "الكاميرا الفنية" التي تمنحها القناة الفرنسية "تي في 5" كل من أميمة آية بالي من المغرب وأحمد زركات من لبنان.

واستضاف مهرجان قابس للسينما في دورته الثالثة مجموعة من النجوم العرب والتونسيين، على غرار الرئيسة الشرفية للمهرجان وداعته الأولى الفنانة التونسية هند صبري، إلى جانب النجم المصري خالد أبو النجا، الذي يحضر للدورة الثانية على التوالي لتنشط ورشة "إدارة الممثل"، علاوة على النجم الأردني إيساد نصار والممثلة المصرية ياسمين رئيس. كماكرم المهرجان في دورته الثالثة المخرج السوري عمر أميرالاي، وأشهر مدير تصوير في السينما التونسية علي بن عبدالله، ومواطنه المخرج السينمائي الطيب الوحيشي، وذلك عبر بث ثلاثة أشرطة وثائقية تم إعدادها سلفاً لتكريم الثلاثي الراحل.

□ قابس (تونس) - تحصل مساء الخميس فيلم "إلي حصل في الهلتون" للمخرج المصري طارق صالح على جائزة "السيد الذهبي" في المسابقة الرسمية لأفضل الأفلام الروائية، خلال النسخة الثالثة لمهرجان قابس للسينما التي التامت وقائعها بمحافظة قابس (جنوب تونس) في الفترة الممتدة بين 20 و26 أبريل الجاري.

وتدور أحداث الفيلم المصري المتوج في القاهرة خلال شهر يناير 2011، أيام معرودة قبل بداية الثورة، حيث يقع اغتيال مغنية شابة في غرفة بأحد أكبر الفنادق في المدينة، فيتولى نورالدين ذو الطباع الحادة التحقيق في القضية، فيكتشف أن القتل يمكن أن تكون لهم علاقة بالحرس المقرّب من رئاسة الجمهورية في تلك الفترة.

وفي بقية مسابقات المهرجان ذهبت جائزة الأفلام القصيرة لفيلم "بونوبوني" للمخرج الفلسطيني راكان ميازي، فيما تحصل فيلم "إي أما لا" للمخرجة التونسية إيناس عرصي على جائزة مسابقة مدارس السينما.

وتم منح تنويه خاص من قبل لجنة التحكيم لكل من الفيلم الروائي الطويل "ربيع للمخرج اللبناني فاتش بلغولجيان،

تقودنا المواجهة بين الطرفين إلى لحظة يشعر فيها المثقف بأن شريكه سيتركه، فيحاول إبقاءه معه لئلا تضيع مادة الكتاب الذي ينوي تأليفه، ثم ترتفع حدة التوتر بينهما حتى يبلغ الفعل الدرامي موقفاً يحاول فيه العامل قتل المثقف، خوفاً من وشاية وتقارير ملفقة يدعى شريكه المثقف بأنه سيكتبها كي يبقى إلى جانبه، أو في صورة معاكسة حين يحاول المثقف إقناعه بأن يعدل عن الانتحار في لحظة أخرى، رغم أنه لا يتوقف عن اتهامه بالعبودية للمال.

ولم يتصرّف المترجم جورج إبراهيم والمخرج إيهاب زاهدة في النص الأصلي إلا بما يتوافق وخصوصية الواقع الفلسطيني، وقد حل إبراهيم إشكالية ترجمته إلى اللغة العربية مع وجود شخصيتين متناقضتين، أحدهما مثقف جداً والآخر أمّي جداً، بأن استخدم اللهجة الفلسطينية المحكية الموعلة في محليتها على لسان العامل،

واللغة المهذبة على لسان المثقف، رغم أنه جعلهما في بعض المواقف يتساويان، خاصة حينما يستخدمان الألفاظ والتشائمات النابية ومفردات الشارع الفلسطيني. وبرزت جمالية العرض وتكامله من خلال تضافر عصري التمثيل والإخراج المنقّنين، فقد شد محمد الطيطي المتلقين إلى موهبته في أداء شخصية العامل البسيط بتلقائية أسرة، وتحولات سلسلة من موقف إلى آخر، ومن حالة إلى أخرى، منتقلاً من السخرية والتهمك إلى الجد والمعاناة، وبالعكس حيثما يتطلب الموقف وتسدعيه الفطرة الإنسانية. ومثله استطاع رائد الشيوخ تجسيد شخصية المثقف في لحظات توتره، وتعاليه الكاريكاتيري الفارغ ولا ميلاته وقلقه وانبساطه وإنسانيته.

وفي الجانب التقني شكّلت السينوغرافيا والمؤثرات الصوتية والإضاءة عناصر إبداعية ودلالية أساسية ارتقت إلى مستوى أداء الممثلين، وتناغمت معه في تجسيد الرؤية الإخراجية للمخرج إيهاب زاهدة، فقد جعلتنا نتخيل ما يجري في العالم العلوي المرفق، حيث يحتفل سكان البناية في ليلة رأس السنة، ويمارسون طقوسهم وعاداتهم الطبيعية (منها استخدام دورات المياه التي نسمع فرقعاتها)، والعالم السفلي حيث يعيش العامل والمثقف بين أنابيب الصرف الصحي في قبو تلك البناية، حيث يتخاصمان خصاماً عبثياً ويتبادلان التهم، في حين أن كليهما ضحية للقهر والبؤس في العالم الذي جاء منه.



صدر عن دار «ديار للنشر والتوزيع» بتونس كتاب «العمارة السورية: قراءة معمارية وجمالية في عمارة مطماطة وطلواين وجبل نفوسة» للشاعر والناقد العراقي شاكر لعبي.

تقدم منشورات الجمل خلال معرض أبوظبي 2018 الجزء الأول من «اليوميّات» لفيتولد غومبروفيتش والذي صدر أخيرا بترجمة أجنيشكا بيوتروفسكا.



راؤ في عالم متلاش يتقمص أشكال الكائنات وطقوس حيواتها

● «مأوى الغياب» رواية مصرية عن آلهة تحارب اللغة وعقلها وتنادي بالتححر ● منصوره عزالدين تدخلنا عوالم تشابه ما نعرفه أو ما نسيناه

تشترك الأساطير المرتبطة بالخلق والتكوين، سواء في الديانات الوثنية أو الإبراهيمية، بعلاقتها الوثيقة بالكتابة، وباللغة بوصفها مفتاحا للوجود. ليأتي بعدها التدوين بوصفه انتصارا للعقل وأساس أي نظام للموجودات، إلا أن الرواية تحضر ضمنه، بوصفها بحسب بعض نظريات اللسانية المعاصرة "كلاما غير جدّي"، وخيالا لا تأثير له في العالم، لكن هذه اللاجدية، هي ما تكسب الرواية قدرتها على خلخلة يقين العالم ولغته المنطقية، أشبه بلغة ضد "اللغة"، تختبر حدود المعنى، وتكشف عمّا أغفلته تقنيات التوصيف الرسمية.

عمار المأمون

لا تشير علامة التجنيس في كتاب "مأوى الغياب" للكتابة المصرية منصوره عزالدين إلى أنها متتالية قصصية تتألف من خمسة عشر نصا أو قصة، تجمعها موضوعة الصراع بين اللغة وغيابها، وكان عزالدين تكتب عن أثر يُمحي بمجرد تكوينه لغويا، أشبه بسوء اقتباس عن أصل متخيل.

يتناول الكتاب، الصادر هذا العام عن داري "سرد" و"ممدوح عدوان"، صراعا ديناميكيا بين لغة عقلانية ومؤسسية تشكل هيوال العالم، فيما يبشر غياب اللغة بالانهيار عبر توظيف أسطورة تحوت، مخترع اللغة وإله الحكمة المصري، وصراعه مع ربة الطلاس،

فالأخيرة تغوي مريدتها إلى عوالم تختفي ضمنها حقيقة الكلمات، وتتلاشى العلاقات النحوية بينها لتبقى الذات حبيسة الأوهام والتخيّلات.

الانعقاد من الأنا

نقرأ في النص الأول بعنوان "مدينة هالكة" عن تضاريس اللامكان، وشخص معلق أعلى صخرة حيث تلاشى العالم متروكا هناك على حافة السقوط، وكان

◀ **ذات الراوي تمحي إثر وعيه بمكوناتها اللغوية، ويتفكك إدراكه لهذه الذات تدريجيا، ليغدو متحولا، لا ضابط له**

هذه الصخرة والخراب من حولها، هما أول اليقين وبعده تبدأ مفاتيح الشك، لندخل عوالم الخيال، وكأننا في جغرافيات تراثها كل نص مكتوب، كان أدبيا أم لا. هذه العوالم تجمع كل من مارس فعل الكتابة، ليحضر وكأنه ارتقى أو سقط إلى عالم أساسه جوهر لغوي مشكوك في حقيقته، في ذات الوقت تنبع عنه كل النصوص لتصبح الأنا آخر معجونا بذوات الآخرين، فما شهده المرء وحفظه لغويا، يتداخل مع مدن الآخرين وعجائب الأرض التي ابتكروها، ملتحما بشكل عضوي مع كلماتهم ووعيمهم اللغوي. تمحي ذات الراوي إثر وعيه بمكوناتها اللغوية ويتفكك إدراكه لهذه الذات تدريجيا، ليغدو متحولا، لا ضابط له سوى إدراكه للتحول، هو يتقمص أشكال الكائنات وطقوس حيواتها، ينقسم مع خلائها ثم يعود إلى فراغه، يتحرك في مساحات لا يمكن ضمنها تحديد جوهره، فكما وصف لغويا تلاشت بصيرته.

تحضر ضمن التحولات السابقة ربة الطلاس، تلك التي رفضت هبة الإله تحوت اللغوية، ووظفتها ضدّه، فتماثم اللغة وطواسينها تشكل المساحات التي تخلخل الوعي اللغوي، وتفتح الأبواب إلى عوالم الرية التي تحل في الكائنات والعناصر، ثم تغيب خاطفة معها عقول من يريد الوصول لها، وكأنها توحى لمريدتها بالأوهام، وتنادي راء تغيب ذاته، وينحل في ذوات الأشياء والعناصر والأفراد عله يلتقط أثرا لها.

نقرأ في الكتاب عن مرجعيات من الواقع إلى جانب تاريخ اللغة ذاتها، ونتلمّس عوالم تشابه ما نعرفه أو ما نسيناه، لتتضح لنا

◀ **الرواية تحاكم الكتابة بوصفها قيدا وانزياحا عن الغياب، مبشرة بالاحضور الكلي، كما في النزعات الدينية أو الرومانسية**

في النهاية العلاقة بين الواقعي والمخيل، فالثلاثة الذين نقرأ عنهم ونحاول فهم تهيؤاتهم، أسرى النسيان ذاته، أشبه بضحايا ساحر، يحاولون جعل خدعته تنظلي عليه، هم ذوات تتلاشى وتتداخل، ضمن رواية أشبه ببديل عن العالم، أو قرين لا يتكرر. أما الراي، ذاك تتلاعب به ربة الطلاس، يكتشف أنه أضاعها، ليغدو التيه رحلته للبحث عن ذاته، لا عن مدائن ربة الطلاس وتكويناتها، إذ يقول "أكافح كي أنسى، غير أن ذاكرتي تبقى حية نابضة، أحسد رفيقي أحيانا "هو على تغيبه المتعمد لعقله، وهي على هلاوس فطرية تلغي الواقع، وتفصلني عنها".

الذاكرة كنص

تحيلنا الرواية إلى الذاكرة الفردية، بوصفها حضورا لغويا، يمكن التلاعب بمفاهيمها عبر اللغة التي تكوّنها، فهل الذاكرة حقا وليدة خبرة جسدية معيشة، أم أنها مجرد تكوينات تنتمي إلى اللغة ومعانيها، هذه العلاقة الهشة مع الذاكرة، تبيح وباء المخيلة، فكل ما هو نصي قابل للتخيّل، أما الفراغات التي توحوها الذاكرة، فيمكن ملأها بالخيال، ليغدو الأخير واقعيّا، كون اللغة والأعييها/الذاكرة هي ما تولد الأحاسيس والمعتقدات والأفعال، وهذا ما نقرأه، إذ يشك الراوي في ما يراه دوما، هل هو ملكه، أم يعود إلى نص آخر، كتب في مكان ما، أم لذاكرة ربة الطلاس، فإيمانه ويقينه تلاشيا، ل يبقى أسير الشك مسائلا خبرته الشخصية، أكانت حقيقة أم مجرد كلمات مرصوفة محكومة بنبضات المخيلة.

تحاكم الرواية الكتابة بوصفها قيدا وانزياحا عن الغياب، مبشرة بالاحضور الكلي، كما في النزعات الدينية أو الرومانسية، والتي ترى في الكلمات مجرد الأعيب ومحاولات قاصرة، لا ينتصر عليها



شخصيات غريبة معلقة في عالم متلاش (لوحة للفنان سيهان آدم)

تكرار أو بنى ثابتة، والكل مهدودن بالسقوط من أعلى صخرة المصير، أما التدوين فليس سوى مجرد الأعيب لهندسة الوقت الثابت، لنفي الصوت الصرف، هو محرك الزمن نحو اللانهاية، حيث لا كلمة ولا صدى.

سوى الصوت، بوصفه ضد التاريخ، كونه غير قابل للتدوين، ففي اللحظة التي تتشكل فيها الأحرف، تتلاشى الحقيقة وتنمو الحكاية التي لا يقين فيها. فإن كانت الكتابة أداة الحكمة، فالصوت أداة للتحول، ومعه لا

حميد المطبوعي ومشاريعه الثقافية

حميد سعيد

كاتب عراقي



أبامذاك، ولم يكن لي أي دور في مرحلة الإعداد لإصدارها، غير أن حميد المطبوعي كان يصر على أن يزيّني في هيئة تحريرها، ومن خلالها وجدّتي أكثر حضوراً في الوسط الأدبي وقضاياها وحواراتها، وطالما قلت إن مرحلة مجلة الكلمة هي التي كانت البداية الأهم في مسيرتي الشعرية. بعد العام 1968 كنت وراء مجيء المطبوعي ومعلمة وكريدي إلى بغداد، وعلمهم في المؤسسات الثقافية والإعلامية، ثم تم الحصول على موافقة إصدار الكلمة كمجلة، لكنها قبل هذه الموافقة لعبت دوراً أساسياً في تنشيط الحياة الأدبية وتجديدها، وكان لها حضورها محليا وعربيا. وفي بغداد، كانت المرحلة الأهم في حياة المطبوعي ومشاريعه الثقافية، إذ لا يمر يوم، إلا ويفكر بمشروع ثقافي ويعمل على تنفيذه، وكانت مرحلة عملنا المشترك في صحيفة الثورة، هي الأكثر إتاحة له لتنفيذ تلك المشاريع، إذ كان ينجز على صعيد الكتابة في اليوم الواحد ما ينجزه غيره في عدد من الأيام، وكان يقول باستمرار، لو توقفت عن الكتابة ساموت أو أصاب بالجنون، وكان مشروعه الثقافي كبير الأهمية، موسوعة الأدباء والمفكرين العراقيين، التي كتب فيها عن عدد من كبار أدباء المرحلة ومفكرها، إذ نشرت في حلقات على امتداد أعوام، في صحيفة الثورة، ثم جمعها في سلسلة كتب نشرتها وزارة الثقافة والإعلام في أجزاء، خصص لكل واحد ممن كتب عنهم، جزء من هذه الموسوعة التي تعد من المصادر المهمة في تاريخ الحياة الثقافية المعاصرة، وفي الوقت ذاته كان يعمل في أكثر من مشروع ثقافي، ظهر في كتب أو في مقالات نشرها في الصحف والمجلات، ولم يتوقف عن إجراء حوارات مع – من يحبهم من المثقفين – فهو لا يقترب من أي شخص إلا إذا كان يحبه.

لقد كان يعرف بأنه لو توقف عن الكتابة والنشر ومواصلة الحوار، سيموت، وهذا ما كان، فمنذ أن اضطره ظروف ما بعد الاحتلال إلى العزلة والإعتكاف، تدهورت صحته، ثم رحل مكتنبا حزينا.

لا أريد أن أتحدث بتوسع عن علاقتي بالكاتب العراقي ذائع الصيت، حميد المطبوعي بعد رحيله، وهي علاقة ابتدأت في العام 1963 ولم تنقطع حتى بعد أن غادرت العراق في العام 2003 واعتكف هو في بيته ببغداد، ومن ثم عودته إلى مدينته النجف، بعد إحساسه باقتراب أجله، وكثيرون من أصدقائه ومن أصدقائنا المشتركين يستطيعون الكتابة عنها، وسأتوقف عند بعض ما يتعلّق بمشاريعه الثقافية التي كنت شاهدا عليها أو شاركته فيها،

غير أنني تحدثت في أكثر من حوار ثقافي قائلا: إنه هو الذي أعادني إلى الشعر بعد انقطاع كاد أن يكون نهائيا، ففي العام 1967 زارني في بيت والذي بمدينة الحلة وكان برفقته القاص موسى كريدي، وكانت هذه الزيارة بعد الخامس من يونيو تحديدا، إذ جاء ليجدّني وبجماسته التي لم تفارقه يوما عن مشروع إصدار مجلة أدبية، هي مجلة الكلمة، وطلب مني قصيدة لينشرها في الكلمة، يومها حاولت الاعتذار لأنني كنت بعيدا عن الشعر، غير أنه لم يترك لي أي فرصة للاعتذار، فاضطرت إلى الاستجابة لطلبه من باب المجاملة، ليس إلا، وكانت بين أوراقي مقطوعتان شعريتان، جمعتهما معا تحت عنوان " شواطئ لم تعرف الدفء" ومن ثم اخترت هذا العنوان ليكون عنوان أول مجموعة شعرية أصدرها وهي الأخرى، قد صدرت ضمن منشورات مجلة الكلمة، بطبعيتها الأولى والثانية، وبمبادرة من حميد المطبوعي.

حين صدرت الكلمة، كانت تصدر على شكل حلقات، حيث كان يبنغي الحصول على موافقة الرقابة، على كل حلقة من حلقاتها، إذ لم يتم الحصول على إجازة إصدارها كمجلة، وما أعرفه أن المؤسسين الأكثر اندفاعا لإصدارها وتحمل مسؤوليتها، بالإضافة إلى المطبوعي، كان الشاعر عبدالأمير معلمة والقاص موسى كريدي، بدعم آخرين من أدباء النجف الشباب

الظفرة. والجدير بالذكر أن جناح الأكاديمية يشهد يوميا حفلات توقيع إصداراتها الجديدة بحضور المؤلفين، وذلك بمعدل حقلين يوميا خلال الأيام الستة الأولى.

ووقّعت في اليوم الأول من المعرض حنان الفردان وعبدالله الكعبي وونهو سوهن كتابهم المُشترك "الرمسة الإماراتية باللغة الكورية"، ووقع مؤيد الشيباني كتابه "الأغنية الإماراتية- الجزء الأول. وفي اليوم الثاني وقّع محمد حجّو ديوانه "نّشاي ونغّاع" ووقع ياسين حرّز ديوانه "أغاني السيرانا". وفي اليوم الثالث وقعت الشاعرة عبلة جابر ديوانها "يوم كسرت المرأة"، والكاتبة وفاء أحمد راشد العتلي كتابها "قضايا الإنسان في الشعر الإماراتي المعاصر".

وتتواصل حفلات التوقيع السبت 28 أبريل حيث توقع شيّماء حسن ديوانها "ما تبقى من صهيل المفردات"، وعلي أحمد الكندي كتابه "سيرة ديوان أحمد الكندي"، ومؤيد الشيباني كتابه "ديوان عنتيج بن روضة". ووقع الأحد 29 أبريل سعد البازعي كتابه "القصيدة الشعبية"، والدكتور عبدالمك مرتاض مؤلفه "معجم المصطلحات الأنثروبولوجية". وتوقع في اليوم السادس الانثين الشاعر صالحة غابش ديوانها "ربّ ظلال تغريني".

وقد دأبت أكاديمية الشعر منذ نشأتها على نهج مسار متخصص في إصداراتها يتمثل أولا في إصدار كل ما له علاقة بثوثيق الشعر النبطي على وجه الخصوص، ويخدم الهوية الوطنية. كما تسعى إلى إصدار الدواوين الشعرية النبطية والفصحية على المستوى المحلي والخليجي والعربي.

إضافة إلى إصدار الدراسات الأدبية النقدية الجادة سواء منها التنظيرية أو التطبيقية، من أجل ترقية المعرفة النقدية والتعريف بمنهاج النقد الراجة في الساحة العربية والعالم.

وتمثل باقة الإصدارات التي تحتضنها حفلات التوقيع بحضور المؤلفين، نماذج من منهج الأكاديمية وفلسفتها في نشر المعرفة الأدبية وتوسيع حقول القراءة لدى المثقلي الإماراتي والعربي.

شاعرا من الإمارات" في طبعته الرابعة لسلطان العميمي، و"الرمسة الإماراتية في اللغة الإنجليزية" في طبعته الخامسة لحنان الفردان وعبدالله الكعبي.

وحول مشاركة الأكاديمية في المعرض قال سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر "نعمل على أن تكون مشاركة الأكاديمية في كل دورة جديدة بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب مُتسمة بزيادة عدد الإصدارات الجديدة والمُعاد طبعها، وتنوعها، بما يغطي كافة المجالات المرتبطة باستراتيجيتها في عالم الدراسات والنشر.

وأشار العميمي إلى أن الأكاديمية ستطرح في مشاركتها في هذا المعرض سلسلة جديدة من سلاسل الكتب والإصدارات المتخصصة، منها ما يرتبط بالموسوعة العلمية للشعر النبطي، ومنها ما يرتبط بالأغنية الشعبية في الإمارات وعلاقتها بالقصيدة. إضافة إلى طرحها إصدارات جديدة ضمن سلسلة إصدارات سابقة، مثل سلسلة شعراء من



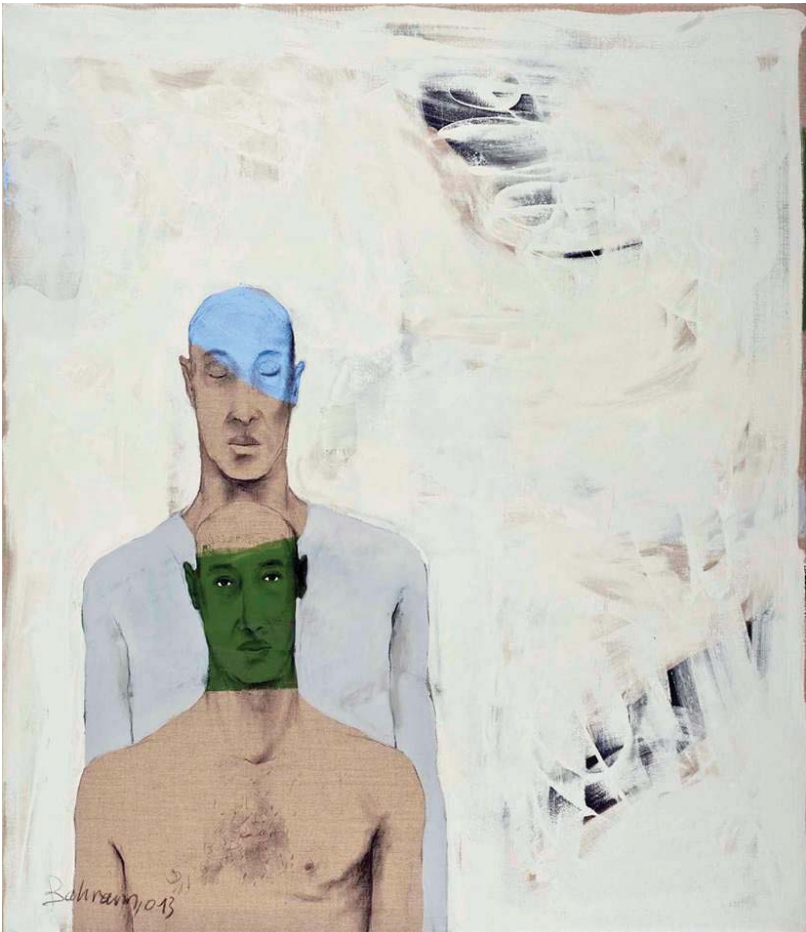
جناح حافل بالمعرفة



وصلت رواية «حكاية تالا» للكاتب الفلسطيني الكندي شاكِر خزعل إلى المرتبة الخامسة ضمن الكتب الأكثر مبيعا على موقع أمازون.

النساء دلائل المدن على النمو والخضرة الأبدية

● «سيدات الحواس الخمس» الثقافة كفعل مقاوم في مدينة أوت الهاربين من الحروب



صراع ثنائي خفي (لوحة بهرام حجو)

لعبة كتابية تعتمد على ثنائيات الخير والشر والقيح والجمال وتزاوج بين ثنائية الشكل والمضمون في تضفيره بنائية

رعد عبد الجليل أشبه بلعبة يبحث فيها عن نفسه، فكانت الشخصية المرأة له، فقد تمنى ألا يسقط، فسقط فصار المستشار الإعلامي له ورئيس تحرير الجريدة التي يملكها. لعبت الرواية على صراعات الذات الداخلية، خاصة في شخصيتي وداد وكتان، فوداد التي كانت تحب سراج عز الدين وكتمت هذه المشاعر الجياشة وصارت له أشبه بالخدمة، لكنها لم تستطع الكتمان، وبالفعل استجابت لأحاسيسها الداخلية إلا أن العجز الوليد عن حادثة الخيانة أبى أن تكتمل العلاقة، فصرخ فيها بأن تغادر الغرفة. الرواية مع أنها رواية مكان حتى بحضور الشخصيات، إلا أنها مالت إلى حالة من الرثاء لما حل على المدينة، فعمّان التي شَبَّها الراوي بأنها "قروية ترتدي مني 'جوب' قصيرا وتدخن سيجارا كويا"، تبدو في غاية التناقض كما تقول سوار "كم تبدو عمّان جميلة..! إنها تكبر بسرعة قصوى وتتحوّل إلى كتلة إسمنتية" لكن الراوي يُدرك ما حل بالمدينة فماذا تفعل عمّان وقد "جاءها هاربون من نيران الحروب، وتجار لم يسألهم أحد من أين لكم كل ذلك المال؟".



أصدرت دار روايات للنشر بأبوظبي روايتي «عزيزتي هاجر» و«علينا جميعا أن نصبح نسويين»، للكاتبة النيجيرية تشيماماندا نغوزي أديتشي، بترجمة لميس بن حافظ.

رواية سوداء

حسن الوزاني كاتب مغربي

□ في نهاية القرن العشرين التقى كاتبان مغربيان من خلال عملين مشتركين ينتميان إلى نوع أدبي مغاير تحيطه الكثير من المفارقات، على مستوى كتابته وتلقيه. أما العاملان فهما "الحوت الأعمى" و"القديسة جانجاه". وأما الرجلان فلم تكن تربطهما أي علاقة عائلية برغم تقاسمهما لنفس اللقب. أما الذي كان يجمعهما فهو انتصارهما لنوع أدبي يبدو جديدا على مستوى الكتابة بالمغرب، وإن كان القارئ المغربي قد تعرّف عليه من خلال النصوص الأجنبية التي كان يتم تداولها بشكل واسع داخل البلد.

أول الكاتبين، هو ميلودي الحموشي، وكان قد عرف لدى الرأي العام باسم كولومبو، كناية على بطل المسلسل التلفزيوني الأميركي الشهير الذي يحمل نفس الاسم، وذلك اعتبارا لصرامته كرجل أمن ولتمكنه من تفكيك الكثير من عصابات المخدرات والإجرام، لينتقل بعد ذلك إلى نسج مسار كمحام بمدينة باريس. أما الكاتب الثاني فهو عبد الإله الحموشي، الذي كان قد أصدر روايته الأولى "الحالم" خلال الثمانينات، قبل أن يتوجه إلى الرواية البوليسية، ثم إلى كتابة السيناريو، وهو ما ضمن له رواجاً أفضل لاسمه داخل مجال السينما والرواية، حيث ترجمت مجموعة من أعماله إلى الإنكليزية. ويبدو من المفارق أن الأعمال التي أصدرها الكاتبان ظلت تشكل إلى حد الآن، تقريبا، الأعمال الوحيدة التي عرفها المغرب في مجال الرواية البوليسية. ولعل الأمر يهم بقية الدول العربية، حيث تظل الكتابة في إطار هذا النوع نادرة. أما الأمر غير المفهوم فهو كون عدد الروايات البوليسية التي تصدر بالعالم العربي لا تتناسب أبداً مع حجم الجرائم وكل أشكال العنف اليومي التي يعرفها، والتي يمكن أن تشكل زاد هذا النوع الأدبي. كما أن هذا العدد يبدو مفارقاً لعدد القراء الذي يحظى به هذا النوع داخل بلداننا. فمن منا لم يقرأ روايات أجاتا كريستيتي وشيرلوك هولمس وأرسين لوبان، أو غيرها من الأعمال المترجمة التي ظلت تغرق، خلال عقود، سوق القراءة. ويبدو أن الكثيرين يفتخرون بإرجاع هذا الوضع الملتبس إلى سياسة غياب حرية الرأي ببلداننا. ولا أعرف شخصيا من الذي يمنع كاتبا من الكتابة عن جريمة أو عن مجرم ما، مع هامش الخيال الكبير الذي تمنحه الكتابة الأدبية، في الوقت الذي تغرق البرامج التلفزيونية المخصصة لملفات الجرائم الكبرى والصغيرة مختلف قنواتنا، مع التنبيه إلى أن هذه البرامج تدخل ببوات الأسر دون إذن أحد. وفي الوقت أيضا الذي صارت موضحة الكتابة عن تجربة السجن تخري المعقلين السابقين وغيرهم من الكتاب الذين لم يسبق لهم أن وطأت أقدامهم سجنًا ولو من باب الزيارة. أما السبب، على الأقل كما أظن، فيكمن في بعض الكسل الذي يطبع اجتبابات الكثير من الكتاب وفي عدم جرأتهم على اقتحام أنواع أدبية أخرى، سواء كانت أو ببيضاء. ولعلنا نحتاج بؤكر خاصة بالرواية البوليسية كي تتحرك بركة الكتابة الراكدة.

شاعر يصبح نحاتا ليعيد تشكيل العالم

مُتواريا خلف ضربات نحّات محترف، صنعته تستدعي وجود فراغ شاسع حول كتلة الكائن قيد التشكيل. مبتكراً طرقا عدة في البحث عن الكلمات، الهاربة والمختبئة خلف أشياء العالم. يُهدي الشاعر جل نصوص الكتاب إلى أصدقائه، مطاردة أطيافهم كاقمار في بئر، متعشرا بالليل، يختبر الألم والغضب والطيران في الغرفة وحيدا، محاولا تجاوز "موت طاش" برصد المزيد من الاحتمالات.

يقول "ساموث بشعر طويل/ ولحية كتة بيضاء/ في مغارة عالية/ فلا حاجة إلى فن/ أو قبر، ساموث على هيئة قفزة/ من قطار سريع/ أو طلبة صائبة/ أكون فيها المقذوف والمهمل/، ساموث مُتَشَبِّهاً بحبل معقود/ وأصعدُ مع إشارة الملاك.

يتخطى الشاعر عبر قصائده، حاجز الخوف المتاصل فينا، يفتح باب الشك والتساؤل على مصراعيه، متمسكا بوحشية الحلم وما يمنحه التوق الدائم للحرية من مساحات للعب، والحيل الصغيرة التي تقنم بها الظلام والعمته، نداري بها الألم ونفضح العالم من حولنا باقتراف المزيد من الشعر. ونذكر أن "إياك أن يموت قبلك" للشاعر السعودي أحمد الملا، صدرت ضمن سلسلة براءات التي تصدرها منشورات الموسط.



□ ميلانو (إيطاليا) - منذ العتبة الأولى للمجموعة الشعرية الجديدة للشاعر السعودي أحمد الملا "إياك أن يموت قبلك" نجد أنفسنا في حديقة مهجورة ينتصب في آخرها "تمثال الشاعر" مواجه العالم والناس يصدر أعزل إلا من القصائد التي تبدو لوهلة أنها متاحة، وقبل أن يتفرّقوا، تراهم يصوِّبون سهامهم نحو التمثال، ولا يهم إن كانت الإصابات مُحَققة أو خاطئة؛ طالما أن هذا البيان الشعري سيمتدّ ظلّا عالياً يطال كل شيء يقع بين يدي الشاعر.

يقول أحمد الملا في قصيدة "جملة صلبة": "أريدُها قصيدةٌ مُدَبَّبةٌ مُحَكَّمةٌ ومُحشَّوةٌ بالزُود/ منزلة أكتبُ عن البُور والمُحرّات/ والفلاح والبذرة/ والزُهر والقمُر/ تحت مطر يصبُ كل صباح/، في جملة صلبة.

هكذا هي عوالم نصوص الملا في مجموعته الأخيرة، تمزج كل العناصر من الطبيعة والأرض من اللغة والأفكار، لتذوب كلها في جملة الشاعر التي اختارت أن تكون صلبة قاسية لا تهادن أو تكذب، بل تكشف عن عمق الماهيات المحيطة بها وكنه الأشياء والمشاعر والأفكار التي تنتصر للإنسان. بهذه القسوة، ينحت الملا صخر اللغة،

داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، كما يحمل الكتاب في طياته العديد من الرسائل والقيم النبيلة التي تمثل مصدر إلهام للكثيرين، ليس فقط لمرضى السرطان، وإنما أيضا لأولئك الذين يسعون إلى النجاح والتميز، حيث يدعو إلى الأمل والتفاؤل والإيمان والثقة وعدم اليأس والاستسلام، باعتبارها الأساس في أي رحلة للنجاح.

وأعرب سندن السويدي بهذه المناسبة عن سروره البالغ لتوقيع كتابه الجديد "لا تستسلم.. خلاصة تجاربي" في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي بات أحد مظاهر القوة الثقافية والفكرية الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن استطاع أن يرسخ مكانته كملتقى لرواد الفكر والثقافة في المنطقة العربية والعالم أجمع.

وأشار السويدي إلى أنه حريص على إقامة حوار ثري وتفاعلي مع القراء والباحثين والأدباء من زوار المعرض حول مضمون كتابه الجديد، والرسائل الإيجابية التي يحملها في طياته، مشبيرا إلى أن ما دفعه إلى تأليف هذا الكتاب هو إيمانه الدائم بأن قيمة أي كاتب أو مفكر أو أي إنسان بوجه عام تنبع بالأساس من قدرته على التأثير الإيجابي في مجتمعه وإشاعة الأمل وتحفيز الآخرين الدائم على عدم الاستسلام وتحدي الصعاب مهما كانت خطورتها، حتى لو كانت "مرض السرطان".

إضافة إلى عدد كبير من رواد المعرض. ويتناول كتاب "لا تستسلم.. خلاصة تجاربي" التجربة الإنسانية والعلمية الثرية للسويدي، ويحكي حتى عن انتصاره على مرض السرطان وعدم الاستسلام له، ودوره في الحياة العامة، وفي تشييد أحد أهم الصروح العلمية في المنطقة والعالم، وهو مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي بات منارة ثقافية لها دورها المشهود



إضافة إلى عدد كبير من رواد المعرض. ويتناول كتاب "لا تستسلم.. خلاصة تجاربي" التجربة الإنسانية والعلمية الثرية للسويدي، ويحكي حتى عن انتصاره على مرض السرطان وعدم الاستسلام له، ودوره في الحياة العامة، وفي تشييد أحد أهم الصروح العلمية في المنطقة والعالم، وهو مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي بات منارة ثقافية لها دورها المشهود

□ أبوظبي - قام الدكتور جمال سندن السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مساء الخميس بتوقيع كتابه الجديد "لا تستسلم.. خلاصة تجاربي"، الصادر باللغتين العربية والإنكليزية، على هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، وذلك في جناح المركز بالمعرض، وحضر حفل التوقيع نخبة من المثقفين والمفكرين والمهتمين،



تجربة ملهمة



«طه حسين كان من الآباء المؤسسين للأدب، ولم يصبح عميد الأدب العربي من فراغ، وتراجع برشاقة عن بعض آرائه التي أثارت الجدل في كتاب الشعر الجاهلي».

صلاح فضل
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

كتب لا تموت..

طه حسين الشاعر صفحة مطوية في تاريخ عميد الأدب العربي

● استقصاء ل بدايات طه حسين الشعرية ● عصامي تحدى العمى وغير مجرى البحث الأدبي والتاريخي

ومعرفية، حيث كان وجه الشاعر عنده سابقا على الصرامة المنهجية للرجل. في كتاب "طه حسين الشاعر الكاتب" الذي نشر عام 1963 يقول مؤلفه محمد سيد كيلاني إن طه حسين بدأ حياته الأدبية شاعرا، إذ رثى أخاه الذي توفي عام 1902، وكتب في سيرته "الأيام" أنه كان يختم كل قصيدة "بالصلاة على النبي، وأهبا ثواب هذه الصلاة إلى أخيه"، ولم يدون ذلك الشعر الذي رافقه في رحلته من محافظة المنيا إلى القاهرة.

بنفسه، في مواجهة جمود اليمين الديني، وتوازنات السياسة وفي مقدمتهم سعد زغلول الذي تملق لطلاب الأزهر، وزايد على غضبهم قائلا إن طه حسين ليس إلا "رجلا مجنونا يهذي في الطريق فهل يغير العقلاء شيئا من ذلك؟.. فليشك ما شاء، ماذا علينا إذا لم يفهم البقر؟!؟".

ثم خرج طه حسين من المعركة منتصرا، نصر لا يخلو من جراح. ولكن لطه حسين وجه آخر، أو ربما وجوه أقرب إلى طبقات لجيولوجيا نفسية

إذا وضعنا للقرن العشرين في مصر عنوانا أول، فيمكن أن يكون قرن طه حسين. وفقا لهذا الافتراض يسهل أن يقال "ما قبل" و"ما بعد" طه حسين، ذلك الطالب العصامي الذي تحدى بموهبته الطاغية الفقر والعمى وصدا معرفيا راكمته القرون، وتمكن بكتابه "في الشعر الجاهلي" في العام 1926 من تغيير مجرى البحث الأدبي والتاريخي، ومهد الدرب لباحثين ونقاد أعفوا من معارك خاضها، وهو أعزل إلا من ثقته بمنهجه واعتداده



سعد القرش
روائي مصري

□ أورد محمد قابيل اسم طه حسين في "موسوعة الغناء في مصر" عام 2006، وسجل أن لعميد الأدب العربي تجربة وحيدة في كتابة أغنية عنوانها "لولاك"، لكنها كامل الخلعي وغنتها سلطنة الطرب منيرة المهدي في إحدى مسرحياتها. ولم يذكر اسم المسرحية أو تاريخ عرضها، وإن أورد نص الأغنية، وهي بالعامية المصرية، وسجلها الخلعي بصوته، بعد ذلك، على أسطوانة أنتجتها شركة "فونوغراف"، ويقول مطلعها:

أنا لولاك.. كنت ملاك.. غير سموح.. أهوى سواك
سامحني
في العشاق.. أنا مشتاق.. أبكي وأنوح.. بالأشواق
جاوبني

وقال أحمد حسن الزيات في حفل تكريم طه حسين، بمناسبة حصوله على الدكتوراه من الجامعة المصرية عام 1914، إن الشيخ سيد علي المرصفي كلف تلاميذه في الأزهر بالكتابة نثرا أو شعرا في إحدى القضايا، وتوقع رفاق طه حسين تفوقه عليهم في الحفاظ لا الكتابة، ولكنه فاجأهم "بقصيدة حماسية الموضوع، جاهلية الأسلوب، تمثل ما انطبع في خاطره من صور الشعر القديم.. سمعنا تلك القصيدة فازدربنا أنفسنا، وسرتنا ما قلنا، وشعرنا بالضعف أمام تلك القوة النادرة". وضاعت تلك القصيدة، كما يقول كيلاني؛ لأن الشاعر الشاب لم يكن على صلة بالصحف، أما أولى قصائده فنشرت في صحيفة "الجريدة" في 1 أغسطس 1908. وهي قصيدة موجهة، عبء على الشعر، وربما إدانة للشاعر الذي أنقذه نكاؤه بالهروب من معسكر منائى للروح الوطنية في بلد يعاني وطاة الاحتلال.

كانت "الجريدة" لسان حال حزب الأمة تنتهج الاعتدال في ما لا يصح فيه إلا الغضب والثورة، بعد جريمة دنشواي التي عبرت أصدائها حدود مصر، وأدت إلى إنهاء عمل اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني المشهور بقبضته القوية، منذ أوفدته بلاده إلى القاهرة عقب احتلال مصر عام 1882. وجرى في يونيو 1906 حادث دنشواي الذي اتهم فيه 52 فلاحا بالقتل العمد لضابط إنكليزي توفي بضربة شمس.

وتشكلت محكمة برئاسة بطرس غالي وزير الحقانية بالإنابة، وشارك في عضويتها أحمد فتحي زغلول شقيق سعد زغلول. وتراوححت الأحكام بين الإعدام شنقا لأربعة، والأشغال الشاقة لفترات مختلفة والجلد للباقيين. وأجبر كرومر على الاستقالة، وفي أبريل 1907 أقامت الحكومة المصرية بدار الأوبرا حفل وداع للرجل الذي كان يحكم مصر فعليا. وفي حين دعا الحزب الوطني إلى مقاطعة الحفل، كتب أحمد لطفي السيد في "الجريدة" في 30 أبريل 1907 مقالا عنوانه "المسألة لا المعاندة - في وداع اللورد كرومر".

وقضا التاريخ بأحكام أخرى خارج قاعات المحاكم، إذ وافق رئيس الوزراء بطرس غالي على مشروع تجديد امتياز شركة قناة السويس 40 سنة أخرى، لختتمها عام 2008 بدلا من عام

1968. وظل المشروع سرا قرابة سنة، ثم توصل الزعيم محمد فريد إلى نسخة منه، ونشرها في أكتوبر 1909 في صحيفة "اللواء" لسان حال الحزب الوطني الذي شن حملة لتعبئة الرأي العام ضد المشروع. وعزم الشاب إبراهيم الورداني (1886 - 1910)، العائد من دراسة الصيدلة في سويسرا وبريطانيا، على قتل رئيس الوزراء "الخائن"، ولأن كليهما مسيحي فلن تترتب على الحادث آثار طائفية. واستطاع الورداني أن يغتال غالي في 20 فبراير 1910، وحكم عليه في 18 مايو بالإعدام. ويوم إعدامه في 28 يونيو 1910 ودعته "ملكة الأسطوانات" الست نعيمة المصرية باغنية "قولوا لعين الشمس ما تحمائي، أحسن غزال البر صباح ماشي".

في هذا السياق العاصف، أعلن طه حسين انحيازه السياسي والأدبي، بقصائد منظومة تعوزها روح الشعر، ويقتررب بعضها من البيانات الخطابية، والبيانات بطبيعتها سهام حماسية موجهة لا تستقر بالاستعارة ولا تتوسل بالمجاز. وأدى الإعلان عن الانتصار لتبار إلى صمت "الشاعر" عن نظم قصائد في مواقف أخرى. هذا ما يرصده كتاب "طه حسين الشاعر الكاتب" الذي صدر في حياة طه حسين، ويوثق المرحلة المبكرة في مسيرة شاب طموح، سيكبر ويستوي وعيه وتنضج خياراته وعناده، ويصير اسمه طه حسين.

أولى قصائد طه حسين نشرت في "الجريدة" في 1 يناير 1908، في رثاء وكيل حزب الأمة، المعتدل تجاه دولة الاحتلال، حسن باشا عبدالرازق والد الشيخين مصطفى وعلي عبدالرازق. في ذلك الوقت كان خصوم الحزب الوطني يطلقون عليه "حزب الطيش"، ويتهمون زعيمه مصطفى كامل بأنه "الفتى الطائش". ومن قاعدة الانتماء إلى حزب الأمة سخر طه حسين من الحزب الوطني وردد مزاعم يلصقها حزب الأمة بالحزب الوطني:

ومن يدعي بالطيّش نصرة قومه

ورائده الأهواء أتى تيمما

ويقول المؤلف "وكانت النتيجة الطبيعية لموقف طه حسين السياسي في هذه الفترة أنه أغفل موت الزعيم الوطني مصطفى كامل غفلا تاما، فلم يقل في رثائه شيئا، لا شعرا ولا نثرا. إن موت مصطفى كامل الذي هن البلاد من أقصاها إلى أدناها، وأبكى المصريين أجمعين لم يحرك خاطر طه حسين بكلمة واحدة". ولم يتأخر طه حسين عن الانضمام إلى الحزب الوطني، وهو ما يفسره المؤلف بتغير سياسة بريطانيا مع تولي السير إدون جورست خلفا لكرومر، إذ وفق المندوب السامي الجديد علاقاته بالخدو عباس حلمي، وفقد حزب الأمة أهميته، ووجد طه حسين في رواج صف الحزب الوطني إغراء، "فالكاتبة في هذه الصحف تضمن له الشهرة التي كان يتوق إليها منذ صباه"، وقد أخلص في انضمامه إلى الحزب الوطني، وتمسك بمبادئه حتى سفره إلى فرنسا عام 1914.

وفي 23 نوفمبر 1909 نشر طه حسين أولى قصائده في مرحلته الجديدة، في صحيفة "مصر الفتاة"، مهنئا الشيخ عبدالعزيز جاويش بالخروج من السجن. وكان جاويش رئيس تحرير "اللواء"، وفيها كتب يوم 28 مايو 1908 مقالا عنوانه "دنشواي أخرى في السودان"، وحوكم بسببه ثم نال البراءة في الاستئناف. وفي الذكرى السنوية لحادث دنشواي نشر في "اللواء" مقالا يندد ببطرس غالي رئيس المحكمة وفتحي زغلول عضو المحكمة. وتسبب المقال في سجنه ثلاثة أشهر. وفي عام 1910 سجن جاويش ومحمد فريد لكتابتها مقدمتين لديوان "وطنيتي" للشيخ علي الغاياني. وقد صور ديوان الشعر، وهرب صاحبه إلى الاستانة وجنيف. وبيدا طه حسين قصيدته متوجها إلى جاويش:

الآن حق لك الشاء/ فلتحي وليحي اللواء
ولتحي مصر وأهلها/ شاء العدى أو لم يشاءوا
ومما جاء في القصيدة:
إن كان ذكرك للجلاء يسوء فليكن الجلاء
أو كان صوت الشعب عندهم هو الداء العيا
فليعل صوت الشعب حتى يرجعوا من حيث
جاؤا



الكتاب قدم إضاءات لجوانب مظلمة في سيرة طه حسين



يلاحظ محمد سيد كيلاني أن طه حسين لم يكن متطرفا يدعو إلى الثورة ويستعذب الموت في سبيل الوطن، بل كان ينشد الإصلاح وينتج الدعوة السلمية

الخيال يسهم في ما ذهبوا إليه من فنون الغرام". وفي 28 أغسطس 1908 نشر في مصر الفتاة قصيدة "حديث مع النيل"، وفيها يتخذ هيئة رجل الدين، داعيا إلى الرجوع إلى الله لكي تنصلح أمور البلاد:

نوع الكافرين بالله لكن/ هل لدى المسلمين منا عذير؟ تلك بعض وجوه طه حسين الذي ودع الشعر قبل سفره إلى فرنسا في العام 1914. وعاد عام 1919 مدرسا للتاريخ القديم بكلية الآداب، وشغلته الدراسات والسير، وهجره الشعر، وحسنا فعل. وانتقل من حزب إلى آخر، ثم كان أول من أطلق على ما جرى في مصر ليلة 23 يوليو 1952 "ثورة"، بعد أقل من أسبوعين.

أما محمد سيد كيلاني (1912 - 1998) فعاش راهبا، واستبدل بالزواج عكوفه على تحقيق الكتب التراثية، وكتابة مؤلفات مهمة، "إشباعا لشهوة نفسية عارمة"، كما قال في مقدمة هذا الكتاب.

تنوعت آنذاك هموم طه حسين، فتناول قضية المرأة، وربط بين رقي الأمم وتعليم النساء: نرجو الرقي، وكيف ترقى أمة/ سلكت سبيل التيه والإضلال؟ عبثت بحق الأمهات وأغفلت/ أمر الأمومة أيما إغفال ساد الذين عنوا بأمر سئائهم/ وسموا بهن إلى مكان عال

ولكن طه حسين الشاب لم يكن متجهما يلتمس الجدية في السياسة والإصلاح الاجتماعي، بل كان يكتب في الغزل، شعرا ونثرا، ففي 31 يوليو 1911 نشر في "الجريدة" مقالا عنوانه "الذوق والجمهور" تناول فيه تردده على الملاهي، "وقد يكون هذا التصريح خطرا جدا، فإن الجمهور لا يقبل من كاتب مثلي أن يزج بنفسه بين صفوف المراقص وأندية الغناء، بل إن أسرتي نفسها قد تنكر علي ذلك أشد الإنكار.. وقد ألوم نفسي أيضا، بل قد لمتها من غير شك أشد اللوم".

ويرى المؤلف أن تردد طه حسين على محال الرقص والغناء "أثر في شعره إلى حد بعيد"، ومنحه الكثير من العذوبة، كما في قصيدة عنوانها "أه لو عدل":

شادن عطف/ عطفه الحبيب

بعد أن صدف/ صدفه الملول

كم سبى العقول/ قوله الخلوب

يملك القلوب/ ثم لا ينيل

إلا أنه يقول إن شعر طه حسين الغزلي "يمثل نفسية مضطربة، ليست مستقرة على حال واحدة"، ففي قصيدة عنوانها "الفجور بعد العفة"، المنشورة في مصر الفتاة في 27 نوفمبر 1909، اعترف بأن الحب أصابه منذ الصغر وألمه. وفي قصيدة أخرى يقول إنه يهيم بالجمال إلى درجة الجنون، ولولا كف بصره لسار على درب أبي نواس "أنا لولا سوء حظي/ لم أكن إلا ابن هاني". ولكنه في 7 نوفمبر 1910 كتب في "الجريدة" مقالا عنوانه "الحب" قال فيه إن "حياتنا الدائمة رهيبة بالتناسل.. ولا أضرب مع الشعراء وكتاب

بانضمام طه حسين إلى الحزب الوطني اقترب من الشعب، وعبر عن أشواقه إلى الاستقلال واستعجال الجلاء، وترك هذا الانحياز أثرا في شعره السياسي، ففي قصيدته "هم جائش" رفض مشروع مد امتياز شركة قناة السويس، حين عرضته حكومة بطرس غالي على مجلس الشورى. ويخاطب الإنكليز في مطلع القصيدة:

تيممو غير وادي النيل وانتجعوا

فليس في مصر للأطماع متسع

كفوا مطامعكم عنا، أليس لكم

مما جئتم وما تجنونه شبع؟

ويلاحظ المؤلف أن الشاعر الدينية لم تغب قضية الاستقلال عن شعره السياسي، ففي الاحتفال بالعام الهجري 1329 ألقى قصيدة ونشرها في مجلة "الهداية"، وتبدأ بهذا البيت:

كن أنت بعد أخيك خير هلال

وأضئ لمصر سبيل الاستقلال

ويتعلق على قصائد طه حسين السياسية آنذاك قائلا إن "شعره السياسي يدل على نفسية مضطربة، فقد كان طالبا في الجامعة، ومن المؤكد أنه خشي أن يتهم بالتحريض على الثورة فيفصل من الجامعة، أو يحدث له ما حدث لعبدالعزيز جاويش"، ولا ينسى الإشارة إلى ظروفه الخاصة التي تجعل من السجن فكرة مرعبة، وربما لهذه الأسباب توقف عن نظم الشعر السياسي في نهاية عام 1910. وقد عبر عن مخاوفه بقوله:

إنني لاكتلك الحديث تحفظا

وأرى السكوت على الأذى أولى لي

فلقد تكون قصيدتي كوسيلة

بيني وبين السجن والأغلال

بعد قصائد الغزل مجر الشعر

◀ أعلن طه حسين انحيازه السياسي والأدبي، بقصائد منظومة تعوزها روح الشعر، ويقتررب بعضها من البيانات الخطابية،

والبيانات بطبيعتها سهام حماسية موجهة لا تستقر بالاستعارة، ولا تتوسل بالمجاز

في إصداره الأخير بعنوان «مستقبل الأديان في العالم» في 2015، توقع مركز بيو للأبحاث بواشنطن استمرار تراجع الوجود المسيحي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ليلبلغ 3 بالمئة فقط في 2050.



شركاء الوطن بيبكون وطنهم

الأنظمة العربية، التي كثيراً ما كانت تنكر وجود أي مشكلات سياسية أو طائفية. وزادت هموم المسيحيين العرب بعد ثورات الربيع العربي وصعود تيار الإسلام السياسي وإقدامه على تصفية الحسابات ودخوله في خصومة تاريخية مع شركاء الوطن.

ومع فشل الباحثين والمهتمين في الكشف عن أسباب بزوغ هذا النوع من النزاعات فور إسقاط الأنظمة المستبدية سياسياً، لا يزال الكثيرون يبررون ما يحدث للمسيحيين العرب ويشيرون إلى أنه "حوادث فردية"، وهناك من يمنح الأعداء لهذه التيارات.

أكثر من مليون ونصف المليون مسيحي هاجروا بعد سقوط نظام صدام حسين في 2003، بعد أن كان المأمول اشتراك العراقيين بمختلف اتجاهاتهم في بناء دولة ديمقراطية حقيقية.

وهناك من ينكر تراجع الوجود المسيحي في سوريا منذ اندلاع الثورة السورية في مارس 2011 في ظل تنامي نفوذ الجماعات الإرهابية. وهناك من يقلل من حرق 67 كنيسة في أقل من شهر في مصر بعد فض اعتصامي النهضة ورابعة العدوية.

ويقول خبراء إن الحل لن يكون إلا من خلال دولة مدنية دستورية وطنية حديثة تؤمن بالتعددية والدفاع عن الموروث الثقافي والحضاري الذي أسهم فيه العرب المسيحيون عبر قرون، وإلا سيكون الشرق مُفرغاً من مواطنيه وحضارته وتنوعه!

ويبقى لبنان استثناء إذ يوجد به حزبان أساسيان مبنيان على أسس دينية هما حزب الكتائب اللبناني وحزب القوات اللبنانية. ويقول الأنبا داميان أسقف الطائفة القبطية في ألمانيا "في زمن (الرئيس الأسبق حسني) مبارك لم يكن القانون يحميننا، إلا أن مكرمة الرئيس أعادت لنا جزءاً من حقوقنا. اليوم لا توجد أي جهة للحوار ولا رحمة، بل على العكس، فإن الكثير من الإقباط يشعر بأنه غير محمي في وطنه".

وفي الحالة اللبنانية يقول المؤرخ اللبناني عبد الرؤوف سنو إن "الكثير من المسيحيين يشعرون بأن أيديولوجيا حزب الله المتطرفة تشكل تهديدا بالنسبة لهم". كما أن حزب الله ينظر إلى آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، على أنه القائد الديني والسياسي للعالم الإسلامي. لكن الخطر لا يأتي فقط من الأغلبية الشيعية في لبنان، بل من التصعيد في الجارة سوريا أيضاً، الذي يقلق الجالية المسيحية.

هذا ما يدفع بالمسيحيين إلى التفكير في الهجرة، ليس في لبنان وحده، بل في عدد من دول الربيع العربي أيضاً.

الإنكار لا ينفع

تزايدت معاناة العرب المسيحيين في السنوات العشر الأخيرة، بالتزامن مع تفاقم أزمة اللاجئين والنازحين السوريين والعراقيين من جحيم الحروب في الشرق الأوسط، لتزيد من عبء المعاناة على كاهل

لقد لعب المسيحيون العرب دورا بارزا في إطار مشروع النهضة العربية منذ نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ناهيك عن دورهم في الحركات الوطنية الدستورية، والاستقلالية، ثم في إطار حركات التحرر الوطني العربية. كما كان للمسيحيين العرب حضور مؤثر في بناء دولة ما بعد الاستقلال. لكن من تناقضات التعامل مع الواقع الديني في البلاد العربية أن أغلبها لا تزال تنسَتر على أعداد المتدينين باديانها والتابعين لطوائفها بدعوى الحفاظ على "الوحدة الوطنية".

لقد عانى المسيحيون العرب طوال سنوات كثيرة خيارات محدودة، فإما أن يكونوا في صف النظام الحاكم الذي يمارض تيارات الإسلام السياسي المتشدد، وإما أن ينضموا إلى الحركات المدنية التي لا تتمتع بأي تأثير يذكر.

وقد أصبح شغل مسيحي لمنصب رئيس دولة أو رئيس حكومة أو حتى وزير، كما كان معروفا في النصف الثاني من القرن العشرين، أمرا لا يمكن تصوره في الوقت الراهن.

وتظل أبرز القضايا المطروحة على الساحة السياسية في البلاد العربية تلك القضية الخاصة بإمكانية إقامة حزب على أساس ديني من ناحية الأحزاب المسيحية.

“معاناة المسيحيين تفاقمت في السنوات الأخيرة، بالتزامن مع صعود تيار الإسلام السياسي

مسيحيو الشرق.. البحر أمامكم والحرب وراءكم

● المسيحيون شفرة التوازن السياسي والاجتماعي

تقف منطقة الشرق الأوسط على حافة حرب طائفية شاملة ومدمرة. وقد بات الالتفات للأقليات وخاصة المسيحيين واستيعابهم في المعادلة السياسية والاجتماعية ضرورة في ظل محاولات متكررة لجماعات الإسلام السياسي لتأجيج الفتنة الطائفية، بهدف زعزعة الاستقرار الأمني.

عام 2011. وقال قسطنطين دولغوف، مفوض الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون "انخفض عدد المسيحيين في سوريا منذ بداية النزاع المسلح هناك من 2.2 مليون إنسان إلى 1.2". وكان عدد المسيحيين عام 1950 يقدر بحوالي 5 ملايين، حيث كانوا يشكلون نسبة 60 بالمئة من عدد السكان.

الأمر ذاته في العراق، فبعد أن كانت أعداد المسيحيين العراقيين تقدر بثلاثة ملايين في نهاية القرن العشرين صار عددهم في العراق اليوم لا يزيد عن نصف مليون، وإذا استمر فرارهم للنجاة بانفسهم فإن الدراسات تتوقع نهاية وجودهم في العراق خلال السنوات العشر القادمة.

أما الإقباط الذين كانوا يشكلون 25 بالمئة من سكان مصر فقد أصبحوا الآن يشكلون أكثر من 10 بالمئة (حوالي 10 ملايين). وفي الأردن تشير الإحصائيات إلى أن عددهم حاليا يقارب المئتين وخمسين ألف نسمة.

وحتى في لبنان، الذي كان المسيحيون فيه يشكلون أغلبية قبل نحو قرن من الزمان، تحول المسيحيون إلى أقلية، بسبب الهجرة إلى الخارج وارتفاع معدلات الإنجاب لدى المسلمين.

والآن بات المسيحيون في لبنان يشكلون حوالي 30 أو 35 بالمئة من مجموع السكان.

وفي المحصلة لم يبق من المسيحيين في العالم العربي إلا ما بين اثني عشر مليون نسمة وخمسة عشر مليون نسمة من أصل ثلاث مئة وخمسين مليون عربي تقريبا، وهؤلاء قد تنخفض أعدادهم -كما تشير الدراسات- إلى نحو 6 ملايين سنة 2025.

وفي إصداره الأخير بعنوان "مستقبل الأديان في العالم" في 2015، توقع مركز بيو للأبحاث بواشنطن استمرار تراجع الوجود المسيحي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ليلبلغ 3 بالمئة فقط في 2050، إذا استمرت معدلات النمو والهجرة على النحو الحالي.

لندن - بالكثير من الإعجاب، تابع العالم كله كيف قامت الثورات الشبابية العربية التي تحلت بالشجاعة بإزاحة "أنظمة فاسدة". وعدت ثورات "الربيع" هذه بالنظام الديمقراطي التعددي ما أعطى أمالا للأقليات الدينية العربية، كي تستعيد مكانتها ودورها في بناء نهضة دولها. لكن سرعان ما تبدد الحلم بعد وصول جماعات الإسلام السياسي إلى السلطة في أكثر من بلد عربي فاصبحت هذه الأقليات -خاصة الأقلية المسيحية- تحلم بالعودة إلى ما كان عليه حالها في ظل الأنظمة الاستبدادية مع تنامي مؤشرات اجتماعية تهدد بحروب طائفية.

دور تاريخي لا يشق

رغم أن المسيحية ولدت في المشرق إلا أن المسيحيين في العالم الإسلامي باتوا مجموعة مهمشة وملاحقة.

وقد أدى الربيع العربي إلى وصول متزامن لتيارات إسلامية إلى مقاعد السلطة ونحو مراكز الحكم، وليس ذلك أمرا جديدا فقد تعايش المسيحيون العرب مع "الدولة الإسلامية" في مراحلها المختلفة، ولكن الذي جد حاليا هو تلك الأصولية الدينية التي برزت على السطح على نحو غير مسبوق، وكأنها تعلن عن مرحلة جديدة في الشراكة بين المسلمين و"أهل الكتاب" فيما يتصل بالسياسة والحكم في هذا العصر.

وبات عدد المسيحيين المقيمين في الدول العربية يتراجع بشكل يثير الكثير من المخاوف.

وفي الأراضي الفلسطينية، مهد المسيحية، تشير التقديرات إلى وجود 49 ألف مسيحي فقط، أي ما يعادل 1.2 بالمئة من إجمالي السكان. ويعيش نصف هؤلاء في محافظة بيت لحم، وفي مهد المسيح يعيش حوالي 6500 مسيحي فقط. ويذكر أن عدد المسيحيين في مدينة القدس بحسب إحصاء 1922 كان يساوي 3 أضعاف عدد المسلمين.

أما في سوريا فلم يبق من المسيحيين العرب إلا 1.2 مليون مسيحي. وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت عام 2016 أن عدد السكان المسيحيين في سوريا انخفض مليوناً واحداً منذ بداية الأزمة في البلاد

الأحزاب المصرية تجذب الأقباط بشعار المواطنة

ضعف عام في الوعي يمتد إلى السياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة، لذا فإن وجود نواب أقباط لم يحقق لهم مكاسب. كما أن مشاركة الأقباط في الأحزاب محدودة بسبب اعتقادهم في عدم فاعلية الأحزاب السياسية.

ولفت عصمت إلى أن ذلك دفع الكتلة القبطية إلى الإحتماء بالكنيسة، باعتبارها الكيان الأم الأكثر قدرة على التفاعل مع الدولة. كما جاء ذلك كرد فعل على تنامي التيار الديني بعد الثورة، والذي وصل إلى حد تأسيس أحزاب ذات أيديولوجيا سلفية لا تعتبر القبطي مواطناً يتساوى في الحقوق والواجبات مع المسلم.

الأقباط مع غيرهم في أن مشاركتهم محدودة، ويرجعون ذلك إلى أن مشاركة جميع الفئات محدودة. إنهم يشيرون إلى عدة حقائق، أهمها أن عدد أعضاء الأحزاب المصرية مجتمعين ما زال أقل من 1 بالمئة من عدد السكان، وهو ما يدل على ضعف مكانة الأحزاب لدى المصريين عموماً.

وبيعتد كمال زاهر -وهو

مفكر قبطي معروف- أن الحياة السياسية في مصر تقلصت تماماً بعد ثورة يوليو 1952، وفكرة الصوت الواحد والرأي الواحد وغياب التعددية، أدت إلى إيمان دائم لدى الناس بأن الأحزاب كيانات ورقية تدار من داخل أجهزة الأمن.

ويقول لـ"العرب" "إن تجربة التعددية تم إعدامها عام 1953". إن جذب الأقباط إلى الأحزاب المصرية ممكن، لكنه يحتاج إلى إعادة الثقة بشكل عام في تلك الأحزاب، وطرح أفكار مغايرة لنشر الوعي بمبدأ المواطنة.

ينتظر الشارع المصري حراكاً سياسياً يُعيد فتح نوافذ مُشاركات أوسع لفصيل هام ومؤثر في الحياة الحزبية: يمثلّه الأقباط، أو مسيحيو مصر، بعد أن أصبحوا رقماً مهماً في أي مُعادلة، لارتفاع عددهم كأكبر طائفة، ولعمق تأثيرهم وقوة تكاتفهم كقُّة صلبة موحدة.

مصطفى عبيد

استوعبت الأحزاب المصرية والحكومة درس جيداً، فإحجام الإقباط عن المشاركة السياسية كان دافعاً إلى تنامي الفكر الديني والطائفي في المجتمع، وهو ما مهد لتغلغل أفكار داعش والجماعات الإرهابية الخاصة بكرامية الأقباط واستهدافهم.

ولا تزال مشاركة الأقباط في الحياة السياسية محل جدل دائم بين الباحثين والمفكرين المعنيين بفكرة مواجهة التطرف.

كما أن هناك تغيراً جرى على الساحة السياسية، تمثل في توسيع محدود وشكلي للمشاركة، واهتمام ظاهر من الحكومة، كانت أبرز ملامحه زيارات مُكررة للرئيس السيسي إلى الكاتدرائية المرقسية، وبناء كنيسة كبرى في العاصمة الجديدة، فضلاً عن ترميم 83 كنيسة تعرضت للاعتداء من قبل الجماعات الإرهابية،

وعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

ويرى متابعون أن توسيع مشاركة الأقباط في الحياة السياسية كفيل بنشر ثقافة مجتمعية تُعزّز المواطنة وقبول الآخر، وتُثدّ بذور الفتنة ودعوات الطائفية الموجهة من جماعة الإخوان.

وأوضح عادل عصمت -باحث في شؤون الأحزاب- لـ"العرب" أن وجود نسبة جيدة من الأقباط في البرلمان لا يعكس مشاركتهم الحقيقية في السياسة. ويرى أن مصر تعاني من

القاهرة - بات الالتفات للأقباط والسعي لاجتذابهم واستيعابهم في المعادلة السياسية ضرورة في ظل محاولات متكررة لجماعة الإخوان المسلمين تأجيج الفتنة الطائفية، وتوسيع نطاق العداء ضد المسيحيين من قبل المتطرفين، بهدف زعزعة الاستقرار الأمني.

وساهمت بعض موجات الكراهية في خلق مناخ عدائي تجاه الأقباط في بعض سُدن صعيد مصر وسيناء، استثمرته عناصر إرهابية في استهداف عدد من الكنائس وقتل مدنيين مسيحيين في بعض الاحتفالات بأعيادهم.

ويدفع الحراك المنتظر مع بدايات ولاية الرئيس عبدالفتاح السيسي الثانية، الكثير من الأحزاب إلى التخطيط لمشاركات سياسية حقيقية للأقباط، باستثناء حزب النور السلفي، ووضعت بعض الأحزاب خططا لجذب شرائح جديدة إلى عضويتها.

لا يستهدف توجه الأحزاب ناحية الأقباط الحصول على تأييد فصيل كبير في المجتمع فقط، وإنما يأتي أيضا في إطار مبادرات لإثراء الحياة السياسية وسط خواء واضح، من ملامحه خلو الانتخابات الرئاسية الأخيرة في مصر من منافسين جادين. ورغم أن الساحة مُتخمة بالأحزاب التي يصل عددها إلى 106 أحزاب، فإن أحدا لا يمكنه ذكر أسماء خمسة أو ستة منها بسبب ضعف تواجدها شعبياً. وربما كان ذلك مُصدّر دعوات مُكررة إلى ضرورة دمج الأحزاب غير الممثلة في البرلمان.



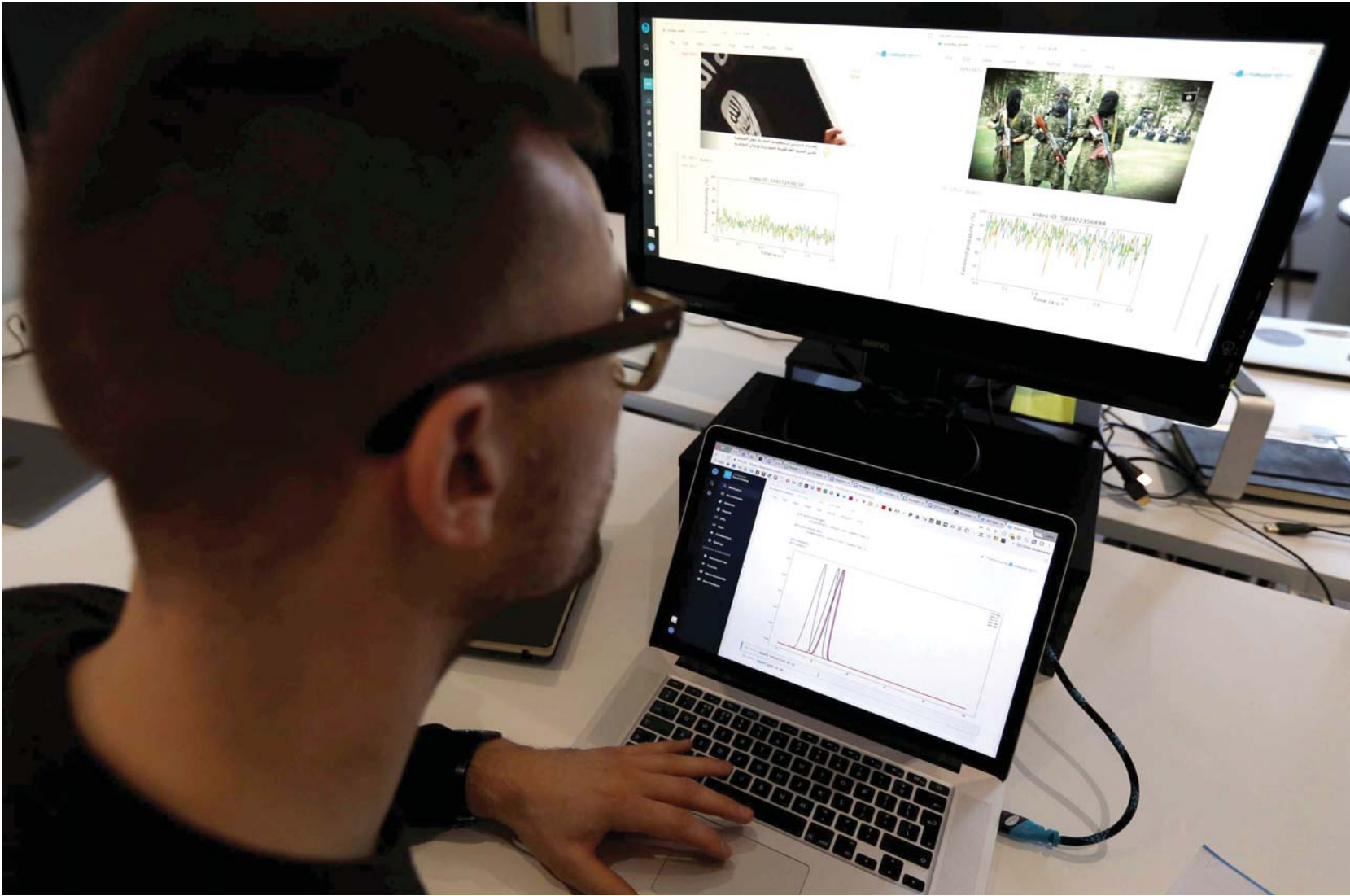
موجودون منذ فجر الوطن



أعلنت هيئة الإعلام المرئي والمسموع بالسعودية ضوابط خاصة بلباس المذيعات العاملات في القنوات التلفزيونية والإذاعية المرخص لها بالعمل في المملكة، بحيث يتماشى اللباس مع ضوابط الزي الإسلامي الشرعي، وأن يتناسب مع بيئة العمل واحترام المشاهدين، والأعراف السائدة بخصوص زي المرأة في السعودية.

الدول الكبرى تنجح في اختراق منظومة داعش الإعلامية

● عملية مشتركة تستهدف وكالة أعماق المسؤولة عن تبني الاعتداءات والدعوة إلى تنفيذ هجمات



تعطيل منظومة إعلامية تفوقت لزمن طويل

تبث عبر الموجات القصيرة وعبر الإنترنت، ومجلة رومية الإلكترونية، ومجلة دار الإسلام التي تصدر باللغة الفرنسية. ومؤسسة أجناد للإنتاج الإعلامي التي تم إنشاؤها في مايو 2014، تخصص إنتاج الكتب ومقاطع الفيديو والآناشيد، باللغات الأجنبية (الإنكليزية والألمانية والفرنسية والروسية). ويصدر هذا المركز مجلة دابق بالإنكليزية، ومجلة دار الإسلام بالفرنسية، ومجلة القسطنطينية بالتركية، ومجلة مصدر بالروسية.

وتعد وكالة أعماق الإخبارية، بمثابة وكالة الأنباء الرسمية للمنظيم، التي كان أول ظهور لها في أغسطس 2014، ومهمتها نشر أخبار التنظيم السياسية والعسكرية على مدار الساعة.

يذكر أن السلطات الأمنية في تركيا، أعلنت في فبراير الماضي، عن اعتقال من وصفته بـ"وزير إعلام داعش"، وكرت تقارير إخبارية تركية أن المعتقل يدعى عمر ياتاك، وأنه ألقى القبض عليه في العاصمة التركية أنقرة. وأضافت أن ياتاك كان "يشرف على إدارة المنابر الإعلامية لتنظيم داعش، وأنه يقف وراء العديد من العمليات الإرهابية في تركيا".

العناصر التقنية للتنظيم نجحت في ابتكار أدوات قادرة على تشفير التطبيقات الأخرى، بينها تطبيق التشفير "أسرار المجاهدين"، التي تشفر الرسائل الإلكترونية، و"أسرار الدردشة"، التي تشفر المحادثات بين الحسابات، وعمل التنظيم على التواصل بين أعضائه عن طريق برامج مثل الجهاديين، وشبكة الفداء، وشبكة الشموخ الإسلامية، وكلها تخفي عناوين الـ"IP" والهوية، وتنشر مادتها عبر شبكة الـ"TOR"، التي لا يمكن حذف محتواها.

وقد ضاعف داعش من قدرات جهازه الإعلامي، مقارنة بالتنظيم الأم "القاعدة"، مبتكرا منصات ووسائله الإعلامية، منها مؤسسة الاعتصام التي استحدثها التنظيم مع إعلان تمدده في سوريا، ومؤسسة الحياة، إضافة إلى مجلة دابق "الشهرية" والتي تتولى إصدار منتجاته المرئية باللغات الأجنبية والعربية، باستخدام رهاثن وأسرى أجانب، التي صدر عددها الأول في يوليو 2014. وهي تصدر باللغتين العربية والإنكليزية.

وأفساد تقرير المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، أن الآلة الداعية لداعش تضم إذاعة البيان التي

مشكوك فيهم مثل تطبيقي "الواتساب" و"كيك"، وكذلك إلى التطبيقات القادرة على تدمير البيانات مثل "ويكر" و"سورسبوت"، التي يستخدمها مئات الملايين من المستخدمين، بينهم بعض المسلحين حول العالم، لأنها تضمن أمان الرسائل والخصوصية.

◀ **تنسيق العملية الدولية «التعطيل المتزامنة ومتعددة الجنسيات» تم عبر مقر يوروبول في لاهاي وبدعم من وكالة يوروغاست**

ويعتمد التنظيم على عدد من التطبيقات في التخطيط لعملياته يصعب على إدارات أمن الإنترنت حول العالم اختراقها، تبدأ بتطبيق "تيليغرام"، وهو تطبيق لتبادل الرسائل النصية يحافظ على تشفير الرسائل، ويُبقي هوية المستخدم خفية، بالإضافة إلى "الواتساب" و"ويكر" وهي جميعا تتيج تشفير الرسائل؛ مما يجعل التجسس على محتواها أمرا فائق الصعوبة، وأحيانا مستحيلا، خاصة إذا ما أضفنا إلى ذلك أن

ومستمر الأصول التابعة للمنصة الإعلامية عبر الإنترنت".

واستخدم تنظيم داعش "أعماق" في 2016 لتبني هجمات في جميع أنحاء العالم والشرق الأوسط بما في ذلك الاعتداءات الدامية التي وقعت في باريس وبروكسل وبرشلونة وبرلين.

وواجهت الاستخبارات الأميركية والفرنسية والبريطانية اتهامات وانتقادات متعددة لفشلها في اكتشاف مخططات تنظيم داعش بالدول الغربية، وقد علق مايكل ستاينباخ مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اي" في ذلك الوقت، في تصريحات صحافية بعد هجمات باريس وبروكسل، مشيرا إلى أن التنظيم يخفي تطبيقاته للدردشة والرسائل بين أعضائه بوسائل ابتكارية حديثة تصعب من تتبعها. وقال "فجأة وجدنا أنفسنا في ضلال تام، واقتدنا إلى المعلومات التي يمكننا تعقبها لوقف أي مخطط للتنظيم".

وأضاف أن الكثير من المسؤولين في مكتب التحقيقات تقدموا بطلب للكونغرس الأمريكي للسماح لهم بتوسيع صلاحياتهم، ليتكثروا من الدخول إلى تطبيقات الرسائل لأشخاص

تمكنت عملية دولية مشتركة من إحداث فجوة كبيرة في قدرة تنظيم داعش على نشر الدعاية عبر الإنترنت ودفع الشباب في أوروبا إلى التطرف، وتستمد العملية أهميتها من حجم التقنية الهائلة التي يستخدمها التنظيم المتطرف في تصيين خوادم تطبيقاته للتراسل بوسائل ابتكار حديثة تصعب من تتبعها.

◀ **لاهاي -** توجت العملية الدولية المنسقة لتعطيل آلية دعاية خاصة بتنظيم داعش بالنجاح، بمشاركة عدة دول بالاتحاد الأوروبي وكندا والولايات المتحدة الأميركية، وفق ما أعلنت الشرطة الأوروبية "يوروبول" الجمعة.

وقال روب ويزرايت رئيس "يوروبول"، "عبر هذه العملية غير المسبوقة أحدثنا فجوة كبيرة في قدرة تنظيم داعش على نشر الدعاية عبر الإنترنت ودفع الشباب في أوروبا إلى التطرف".

وكانت العملية التي جرت الأربعاء والخميس المرحلة الأخيرة من الحملة التي انطلقت لأول مرة عام 2015 واستهدفت تحديدا وكالة "أعماق" التي يستخدمها التنظيم المتطرف في إعلان تبني الاعتداءات والدعوة إلى تنفيذ هجمات.

وأفاد بيان "يوروبول" أنه "عبر عملية التعطيل هذه التي استهدفت منصات إعلامية تابعة لتنظيم "داعش" على غرار أعماق وإذاعة البيان وأخبار ناشر (على تطبيق تيليغرام) تم اختراق قدرة تنظيم داعش على بث ونشر المواد الإرهابية".

وتم تنسيق عملية "التعطيل المتزامنة ومتعددة الجنسيات" عبر مقر "يوروبول" في لاهاي وبدعم من "يوروغاست"، وهي الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي للتعاون القضائي في الملفات الجنائية.

وقادت النيابة العامة الاتحادية في بلجيكا العملية بينما سيطرت قوات الشرطة الوطنية في كل من هولندا وكندا والولايات المتحدة على خوادم وتمت مصادرة مواد رقمية في كل من بلغاريا وفرنسا ورومانيا.

وقال مكتب الادعاء الاتحادي البلجيكي في بيان "الهدف هو زعزعة استقرار آلية الدعاية بضبط وتفكيك الخوادم المستخدمة في نشر الدعاية الداعشية والتعرف على المديرين واعتقالهم".

وقالت "يوروبول" إن "وحدة الإحالة لمكافحة الإرهاب عبر الإنترنت" البريطانية شاركت في الكشف عن "نطاقات تسجيل من أعلى المستويات أساء استخدامها تنظيم داعش".

وبدأت "يوروبول" بالتحذير من تنامي "أعماق" في أواخر العام 2015 مشيرة إلى "القدرة التقنية على صمود البنية التحتية للإرهابيين عبر الإنترنت".

وجرى استهداف تطبيق أعماق الخلوي والبنية التحتية للشبكة في أغسطس 2016، كما أن السلطات الإسبانية ضبطت في يونيو 2017 عدة خوادم سمحت بتحديد هويات أشخاص صاروا متطرفين في أكثر من مئة دولة. وأضافت يوروبول أنه منذ ذلك الحين، "عطلت وكالة إنفاذ القانون عبر جهد مشترك

الأخبار تلاحقك أينما تولي وجهك

بمتابعتها، بل وشرائها لأنه يغلب على المستهلك الحصول على ما يريد في النهاية، فسوق بيع الأخبار يعد بالكثير بعد فرض وسائل إعلام كبرى ضريبة عليها، هذا يعني أن المتابعين المخلصين على استعداد لدفع الأموال من أجل المحتوى الخبري المتميز، لذلك تبدو الشروط المالية لشركات الإنترنت الكبرى عائقا أمام ناشري الأخبار المتميزة، بل تقشعر أبدانهم وفق تعبير جون جابير الكاتب في صحيفة فاينشيال تايمز، عندما يصطدمون بشروط غوغل وفيسبوك! "بعضهم - ربما جيف بيزوس، مؤسس أمازون وصاحب واشنطن بوست- قد يقبل بما هو أقل للحصول إلى المزيد من القراء. لكن آخرين يخشون من أن ذلك لا يغطي تكاليف الأخبار التي تأتي نتيجة أبحاث عميقة. يقول أحدهم "سيكون من الصعب جدا جعله يحقق نتائج مالية جيدة".

بيئة الأخبار صناعة كبرى صار الملايين من الناس شركاء في صنعها، لذلك دخلت عليها الأخبار الزائفة لتمرير أجدات وغايات أنانية، لكن فكرة التوقف عن متابعة الأخبار لا تنم عن تفكير سليم يقود بالضرورة إلى الجهل.

مع جهاز أي باد أكثر تركيزا في التعامل مع ما يتقونه من معلومات. الأخبار تعرض دائما للأحداث والأفكار التي لا تصادف في مرورها على الإنسان العابر لتزيد مساحة المعرفة في دماغه وتزيد قدرته على فهم التنوع الهائل في التجربة الإنسانية. وتتفق ماداين بونتغ مع الفكرة القائلة بأن بعض الأخبار ترفع معدل القلق داخل الإنسان، لكن هذا المعدل هو مقياس مقبول وفق مستويات التوتر التي تسببها طبيعة الحياة.

وتقول "إن التعاطي مع الأخبار يشبه تناول السكر أو الكحول، فهو بحاجة إلى اعتدال صحي لا لإدمان، مثل القراءة الخالية من الدسم". إلى أن تصل بالقول إن التراجع عن متابعة أحداث العالم تقود لا محالة إلى الجهل، بينما هناك مسؤولية إنسانية لمعرفة وفهم العالم والعصر الذي نعيش فيه. وشبهت ذلك بالسبب الجذري للديمقراطية، "ولنا أن نتخيل أي ديمقراطية يمكن أن نعيشها إذا كان الناس لا يريدون المعرفة؟". في النهاية تبقى الأخبار صناعة بحاجة إلى التطوير لإغراء الجمهور

العالم متوهما أنه أمر مريح للأعصاب. لكن الحال أنه أيضا أمر مسيب لل فراغ المعرفي. ومثل هذا الأمر يفسر لنا لماذا تنتشر الأخبار الزائفة بشكل أسرع، ويبحث عنها الناس أكثر من الأخبار الحقيقية. ويعزو الباحث سيبان ارال في معهد ماساتشوستس للتقنية سبب ذلك إلى "أن الأخبار الزائفة عادة ما تكون غير مالوفة، لذلك يميل الناس للمشاركة في المعلومات غير المالوفة".

سبق وأن اعتبرت ماداين بونتغ المحررة في صحيفة الغارديان الفكرة المتطرفة والداعية إلى عدم متابعة الأخبار، بأنها تفقتر إلى المسؤولية على اعتبار أن الصحفيين يعملون أسوة بأي مهنة أخرى للرقى بالقيم الاجتماعية وتقديم الحقيقة إلى مزيد من الناس، ولهذا ترى الملايين يترقبون أخبار حركة المرور مثلا لتجنب الطرقات المزدحمة، وهذه واحدة من وظائف الأخبار.

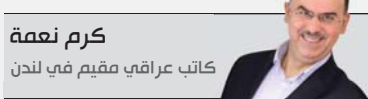
صحيح أن تدفق المعلومات على الإنترنت يفوق قدرة الإنسان المعاصر، وليس بمقدور أدمغتنا استيعاب كل ما ينشر من معلومات اليوم. لكن بونتغ ترى أن تصفح الإنترنت لا يفقد الإنسان تركيزه، مشيرة إلى أن الأطفال البارعين في التفاعل

التهرب من متابعة الأخبار هو نوع من التهرب من المعرفة، صحيح أن العصر الرقمي صار ينتج من المعلومات ما يفوق قدرة البشر على التقبل، لكن خيار المتابعة والتركيز على جانب معين في الأخبار أمر لا يمكن تجاهله.

يبدو لي أن غالبية من يزعمون أنهم لا يتابعون الأخبار، ليسوا صادقين أمام أنفسهم، الحياة المعاصرة أضحت سلسلة أخبار تدور أمام الناس، تصلك الأخبار في لحظة حدوثها في رسائل متسارعة على الهواتف، الأخبار موجودة أيضا في اشربة نصبة على شاشات صارت متوفرة في المحطات والميادين العامة والحافلات والقطارات. التلفزيون ليس المصدر الوحيد للأخبار كما كان الحال قبل عقود. إننا نشاهد يوميا في تحركنا "تلفزيونات" صغيرة ومحمولة، معلقة ومتحركة تبث على مدار اليوم الأخبار.

أينما تولي وجهك، ثمة خبر يلاحقك ويعرض عليك نوعا من المعرفة والمعلومة، فهل من المُجدي وضع الرؤوس في كيس اللاهتمام!

لا يبدو الأمر متعلقا بالابتعاد عن الأخبار الزائفة، لأن مزارع البعض بعدم الاهتمام بالأخبار، هي نوع من الهروب مما يحدث في



كرم نعمة

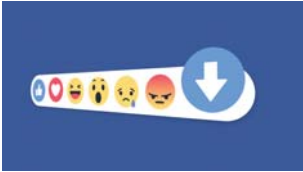
كاتب عراقي مقيم في لندن

◀ يزعم البعض أنه لا يتابع الأخبار، وهو زعم مشابه لترفع مراوغ عندما يقول أحدهم إنه لا يشاهد مباريات كرة القدم، لديه إحساس دفين ومزدوج أن متابعة كرة القدم تهمة تقليدية تصيب الجميع ويحاول التهرب منها.

لكن مزارع الاثنين غير حقيقة، فلا الأول قادر على تجاهل الأخبار أكثر من ثلاثة أيام، بينما الثاني يضع سرا من أعين الآخرين جدول المباريات في مدونته الشخصية كي يتابعها.

ألا تشنري الأخبار اليوم وإلى زمن قريب قادم، أمر يمكن تفهمه في بيئة رقمية مفتوحة على ما يحدث في العالم، لكن رفض متابعة الأخبار أشبه بالتوقف عن القراءة والمعرفة والقبول بالجهل.

الامتناع عن متابعة الأخبار قد يخفف شيئا من الصداغ ويبعد المرء عن قلق وأسئ يتنابانه من مناسيها وتداعياتها، لكن أيضا يجعل منه شخصا ضائعا بين الآخرين، وكأنه متهرب من تحمل مسؤولية الموقف مما يحدث في العالم.



تدرس شركة فيسبوك تصنيف السمات الشخصية لمستخدميها واستخدام المعلومات المتاحة حولهم لنشر إعلانات تستهدفهم. وتوضح براءة اختراع قدمتها الشبكة الاجتماعية كيف يمكن تحديد خصائص الشخصية، بما في ذلك الاستقرار العاطفي، من خلال رسائل الناس وتحديثات الحالة.

«باغي نتزوج».. مغاربة في وجه عنصرية نستله

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية يجبرون الشركة العالمية على إيقاف حملتها الإعلانية المهيمنة للمرأة



”سيدي أنس طفل مدلل لكنه غني، تريد أمه ‘الحاجة’ أن تجد له عروسا مناسبة، لذلك اختارت مجموعة من الفتيات ليتنافسن في فنون الطبخ للظفر بسيدي أنس“.. حملة إشهارية بالية لشركة نستله مثلما يصفها مستخدمو الشبكات الاجتماعية تكرس النظرة الدونية للمرأة.

مواقع التواصل الاجتماعي عبر ما نسميه في الإعلان التلفزيوني والإذاعي بالاحتضان أو ما نطلق عليه اسم brand content بلغة التواصل الاجتماعي والرقمي.. العملية المذكورة تقوم على إنتاج برنامج على شكل برامج تلفزيون الواقع يتم بثه عبر فيسبوك“.

وأضاف ”خلاصة هذا الفيلم البائس أنه يشكل مساسا بصورة المرأة وحصر دورها في المطبخ وهذه الصورة تحط من كرامتها، التي ناضلت ضدها الحركة الحقوقية، فضلا عن ترويج الإشهار لقيم البالية ومنحطة كنا نخل أن بلادنا قطعت معها من قبيل أننا نصور المرأة المغربية في شكل صورة المرأة (العانس)، وكل هدفها أن تتسابق مع الأخريات من أجل الظفر برجل، يعني جارية في خدمة السلطان وأم السلطان التي تختار الحريم لولدها. كنا نعتقد أن المقاولات والشركات لا يمكن أن تساهم في الترويج لهذه القيم البالية لكن يبدو أن الجشع والجهل اللذين يحركهما يدفعها إلى ذلك“.

من جهتها، اعتبرت فيدرالية رابطة حقوق النساء أن البرنامج يُمرر خطابا يكرس النظرة الدونية للمرأة، ويعمل على الحط من قيمتها والانتقاص من مكانتها وإمكاناتها، واعتبارها سلعة للترفيه والتدبير المنزلي، ويفرض عليها قسرا واجب التعاضد مع أنماط عيش لا إرادة فيها، من أجل الترويج لبضاعتها؛ وهو الأمر الذي يؤدي إلى التعامل مع المرأة كسلعة تجارية معدة للتسويق، لتحقيق أهداف اقتصادية محضة.

وقالت الجمعية الحقوقية إن ”الشركة أغفلت حقيقة أن المرأة المغربية لعبت ولا تزال أدوارا حيوية سياسية واقتصادية وعلمية وثقافية وتنويرية ملموسة، وهي شريك أساسي في صناعة الحياة وفاعل أساسي في الأسرة والمجتمع“.

وأشارت إلى أن المغرب قطع أشواطا طويلة من أجل الرفع من مكانة المرأة والنهوض بأوضاعها وإقرار حقوقها عبر

الرباط – أجبرت شركة نستله السويسرية للمواد الغذائية على وقف حملتها الإعلانية على وسائل الإعلام الرقمية التي اعتبرت مسيئة للنساء في المغرب.

الحملة الدعائية المسلسلة كانت تحمل عنوان ”باغي نتزوج“ (أريد أن أتزوج) تحكي قصة أم (الحاجة) تبحث عن عروس لابنها، ونشرت إعلانا اختارت على إثره خمس فتيات من بين المتقدمات، للمرور باختبار عبر تحديدات تتعلق بالطبخ، ليتم في نهاية كل حلقة إقصاء واحدة، على أن تكون جائزة الفائزة الزواج من ”سيدي أنس“ ابن ”الحاجة“.

وأثار البرنامج موجة من ردود الفعل الغاضبة على الشبكات الاجتماعية، التي اعتبرت فكرة ”باغي نتزوج“ إهانة للنساء المغربيات وتحصر قيمتها كزوجة في طبيعة الطعام الذي تصنعه. فيما طالب عدد من المتفاعلين بمقاطعة الشركة المنتجة. واستخدم المنتقدون على تويتر وفيسبوك عدة هاشتاغات على غرار #العار_على_نستله و#باغي_نتزوج و#sidi_anas (سيدي أنس) لانتقاد الشركة.

واعتبر معلق أن ”معظم الإنتاجات الإعلامية تركز دونية المرأة وتقوم بتثبيتها“.

وطالبت متفاعلة ”قاطعوا زواج الإشهار المهيئ لكرامة الأم والأخت والبنات“.

فيما قال معلق ”كان على الشركة ان تغير العنوان المطلوب طبخة وليس زوجة“. في المقابل، استغرب معلقون شراسة الحملة، مؤكدين أن ”البرنامج علمي“.

وقال معلق ”عادي أي شخص يريد الزواج فهو يبحث عن المواصفات المثالية. هناك من يفضل المرأة الجميلة، وهناك من يفضل العاملة أو المثقفة أو الطباخة الماهرة. وكذلك هناك من النساء من تختار الرجل الطويل أو الغني أو المتدين“. وأضاف ”الاختيار في الزواج لا يركز أي دونية“.

من جانبه كتب الإعلامي المغربي سامي المودني في تدويته على فيسبوك ”تقوم هذه الأيام شركة نستله بعملية إشهارية في

«سيدي أنس» وأمه

إلى التقليل من قيمة النساء، لكن بناء على ردود الأفعال التي وردتها قررت وقف الحملة الدعائية في المغرب بشكل فوري. وأضافت الشركة أنها ملتزمة بشكل صارم بمعايير المساواة بين الرجال والنساء وتعامل مع كل شخص باحترام وأن حملاتها الدعائية يجب أن تلتزم بهذه المعايير.

ونشرت المؤرخة سامية الرزوقي مقطعا من الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي، ونقلت ما قاله أحد مدراء الشركة من أنها اختارت مضمون الحملة بشكل يعتمد على صورة نمطية للمرأة بحيث يمكن فهمه بطرق مختلفة ما يخلق نوعا من ”النقاش والجدل والمرح“. وقالت الشركة في بيان إنها لم تهدف

مصادقتها على اتفاقيات دولية لحقوق الإنسان ورفع تحفظاته عن اتفاقية مناهضة العنف ضد النساء وإقرار مبدأ المساواة.

وقالت الشركة إنها ”تشعر بالندم“ بعدما وجد بعض العملاء أن الإعلان يهين النساء ويقلل من قيمتهن.

هاشتاغ اليوم

كوريا الشمالية لن تفجر الكوكب

وحلل متفاعل:

@majedALRoili

أكثر التصريحات والأحداث السياسية التي تحدث في العن هدفها صرف نظر العالم عن أحداث أهم منها تجري في السر!

وكتب الإعلامي هاني مسهور:

@hsom67

السلام يحتاج إلى قوة وأيضا إلى شجاعة أكبر من تلك التي تصنع الحرب.

وفي نفس السياق غرد معلق:

@HalaElZieny

كوريا الشمالية ما حدث هو إعلان حقيقي للسلام بين الكوريتين وأول خطوة ربما في طريق توحيد شطري كوريا مثلما حدث بين شطري ألمانيا الشرقية والغربية في 1989 صفحة جديدة للسلام في العالم وانتصار لقوى العقل وصنعة حقيقية للولايات المتحدة وبرهان على أن الصين تعمل بصمت.. العالم سيحكم من بكين.

وعلق متفاعل:

@atuwaim

كوريا الشمالية رغم أن شخصيته شريفة وبلده فقير ومحاصر إلا أن الرئيس الشمالي كيم جونغ خطف الأضواء وصورته معروفة في أنحاء العالم. بينما رئيس كوريا الجنوبية رغم أن بلده متحضر وصناعي واقتصاده قوي إلا أنه كان في الظل. العالم يُعجب بالطاعة ولا يأبه بالناجحين!

لندن – أثارت القمة الثنائية التاريخية التي عقدت بين زعميي كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، الجمعة في ”بيت السلام“ بقرية ”بانمونجوم“ الحدودية في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين اهتمام مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب.

وعلى تويتر نشط هاشتاغا #كوريا_الشمالية و#كوريا_الجنوبية.

ووصفت وكالة أنباء كوريا الجنوبية ”يونهاب“ اللقاء بـ”القمة التاريخية“، بينما دعا زعيم كوريا الشمالية إلى وضع حد للمواجهة بين الكوريتين، أما رئيس كوريا الجنوبية فقال إنه يأمل في التوصل لاتفاق جريء. وكتب مغرد:

@bilalabboud

لسنوات كان كيم جونغ أون مادة سخرية في الإعلام (خصوصا الإعلام العربي) فيما كان الكوريون يبنون قوتهم رغم الضغوط والعقوبات، اليوم تفاوض كوريا الشمالية جارتها الجنوبية وأميركا من موقع قوة. فيما يأخذ ترامب أموال العرب ويقول لهم دوننا ستزولون في أسبوع.

وقال آخر:

@nwwaf_alshreef

الكوريتان لو اتحدتا ستصبحان قوة عظمى. هل يقبل بها الغرب؟ وعبر مغردون ساخرون عن خيبة أملهم. وقال أحد المتدخلين:

@O0jmkt

يعني في الأخير لن يُجبر الكوكب؟ #كوريا_الشمالية

أبرز تغريدات العرب



ra7el_n

أيام الدوام: جملة فعلية
أيام الألم: جملة اسمية
الأيام العادية: جملة سخيفة.

Caroline_yaghi

مخيفة مقدرة البشر الهائلة على الإيذاء، مخيف أكثر أنها قد تأتي بأبسط الطرق ومن لطف الناس.

TurkiAlTwijri

إذا سقطت، فانهض.
سقطت ثانية؟ انهض!
ثالثة؟ أيضا انهض ثالثة.
عاشرة؟ مئة؟ ألف؟ أيضا انهض!
فإنك إن لم تنهض، بقيت في ما تكره.

تابعوا

Sabrien

صابرين ممثلة مصرية.

yaserhammad7

أنتم فقط علموا أولادكم الأدب..
لاحقين على السباحة وركوب الخيل!

No_alsahwa

على رسلكم يا قوم! فمن كان يعتنق الصوحة فإن الصوحة قد ماتت ومن كان يعتنق الإسلام فإن الإسلام حي لا يموت فلا تنقلبوا على أعقابكم بعد أن دمر الأمير الصالح صحتكم الرجعية.

abajanna

تولد تبكي..
تفرح تبكي..
تحزن تبكي..
تموت تبكي..
ما أنت أيها البكاء؟

samerabuhawash

لو اتبع الناس غرائزهم حقاً،
لأكلوا وشربوا، وناموا وقاموا، وأحبوا
وكرهوا، وقت الحاجة فقط،
ولما احتاجوا إلى القتل قط.

photo_says

– هل بإمكانني مساعدتك في شيء؟
– نعم.. احتضني.

mf_sartang

شيئان من الأفضل لهما ولصاحبهما أن لا يتحدث بهما وعنهما، بل يُمارسهما بوجدان الحب والإيمان.

latifyahia

هل أنت مستعد للاستحمام للمرة الرابعة في انتخابات معروفة سلفا أنها محسومة؟
العراق.

Christine_Habib

بين الهوا وأكل الهوا...

الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود تفتتح باب الموضة للنساء في السعودية التي تشهد سلسلة بوابر انفتاح اجتماعي لصالح المرأة منذ فترة.

نساء تونسيات يتصدرن قائمة الترشيحات في الانتخابات البلدية من خلال اعتماد المناصفة بين الرجال والنساء للمرة الأولى في تاريخ تونس.

حرية المرأة في السعودية تتجلى على بوديوم الموضة

● الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود تعكس مستقبل السعوديات ● مصممات محليات يفتحن باب الابتكار لغيرهن



المرأة السعودية تبعد في عالمها الجميل



أسبوع الموضة أسبوعنا

الجاهزة التي يمكن للجميع أن يستمتع بها، ويستطيع ارتداؤها، وبإمكان الكل أن يكون جزءاً منها.

وتتابع "هذا هو بيت القصيد من الموضة؛ أن يكون في إمكان أي شخص أن يكون جزءاً منها".

وتحلم الأميرة بإدخال صناعة النسيج إلى المملكة في الوقت الذي تسعى فيه السلطات السعودية إلى تقليل أثرهان الاقتصاد على النفط.

وتقول "حتى لو كان 10 بالمئة فقط من خط الإنتاج أو خط التصنيع، يمكننا أن نضيف للمسات النهائية أو المراحل الأخيرة من تجميع الملابس، في السعودية". وتضيف "أعتقد أن بإمكاننا القيام بأمر رائع".

ويجمع هذا النمط التصميمي بين الأزياء الجاهزة والأزياء الراقية، ويركز على ملابس مصممة ومنفذة بمعايير الأزياء الراقية على أن تتوافر في الأسواق وبمقاسات مختلفة.

ولاقى ذلك رواجاً لدى السيدات العربيات الباحثات عن التائق بشكل يومي.

وتشرح الأميرة أن "الملابس الراقية (هوت كوتور) لم تعد في متناول الكثير من الناس"، موضحة "لطالما كانت الملابس الراقية جزءاً من الموضة ولا تزال، ولكن في هذه الأيام، يركز الناس أكثر على الملابس



الأناقة لا تعارض الثقافة السعودية

وهو نمط في الأزياء قدمه للمرة الأولى عام 2014 "مجلس الأزياء العربي" الذي يضم ممثلين للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

وتحظى "الموضة النصفية"، أو "ديمي كوتور" كما يطلق عليها، وهي نقطة وصل بين الملابس الجاهزة والراقية. بشعبية متزايدة في المنطقة مع ازدياد عدد المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في هذا المجال. وترغب السعودية في أن تكون لها حصة من هذا السوق كمرکز تصنيع في المستقبل.

الأميرة تحلم بإدخال صناعة النسيج إلى المملكة للتقليل من أثرهان الاقتصاد على النفط

النساء في تونس يقاسمن الرجال سدة المسؤوليات السياسية

من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة. وخلال اللقاءات مع إيناس بوسنة، عبر عدد من سكان المنطقة عن ثقتهم بالمرشحة، لأنها "شابة ومتفهمة لمتطلبات المنطقة" من أساسيات البنية التحتية وقنوات الصرف الصحي.

وتتضمن المرشحة إلى عائلة معروفة في طبرية التي شهدت موجة احتجاجات اجتماعية مطالبة بالتشغيل والتنمية في 8 يناير الماضي توفي خلالها شخص في مواجهات مع قوات الأمن.

ولم تأت ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، وأرست نظاماً ديمقراطياً إلى حد كبير، بالتنمية المنشودة. وتعاين البلاد من سلسلة أزمات اجتماعية واقتصادية.

وتشكل تجربة الانتخابات البلدية في تونس مرحلة مهمة في مسار الانتقال الديمقراطي للبلاد، ويعول عليها التونسيون، أملين في أن تفتح المجالس البلدية المنتخبة ملفات لطالما اشتكوا منها، وبينها نظافة المحيط وجلب الاستثمار ورفع التهميش عن المناطق الداخلية.

وتقرّ سيمون سوسكيند، السياسية البلجيكية التي أشرفت نهاية فبراير الماضي على دورة تدريبية "نساء قيادات المستقبل" ضمت 60 امرأة مرشحات في قائمات الأحزاب البارزة في تونس، أن التونسيات "لا يمكن الخبرة للقيام بمهام البلديات ولكن عليهن البدء، وهذا عمل يتطلب نفساً طويلاً".

لكن إيناس بوسنة تبدي ثقتها بالفوز، قائلة "الانتقادات التي وجهت إلي زادتني قوة وشجاعة، لأن هذه هي اللحظة لخدمة الوطن".

الشباب وستُعيدهم إلى الساحة السياسية". وتتابع "معظم الشباب تعلموا العمل السياسي منذ 2011 ضمن منظمات المجتمع المدني لأنهم لم يمنحوا فرصة فعلية قبل ذلك، اليوم بدأ بتشكيل جيل سياسي جديد".

ونشطت إيناس بوسنة منذ الثورة في جمعيات كمنطوعة في مجال الرعاية الصحية.

وتقول "نحن الشباب أمننا بالثورة، وأقصينا من المشهد السياسي. والآن فرصة جاءت بها الثورة لنكون أصحاب قرار".

وتضيف أنها انضمت إلى حزب "نداء تونس" لأن "مؤسسه الباجي قائد السبسي يؤمن بالشباب وخصوصاً العنصر النسائي ويعطيهم الفرصة، وهذا تحديداً ما جذبني".

وتفخر إيناس بوسنة، طالبة الدكتوراه في الهندسة المدنية والتي تدرس في عدد من الجامعات التونسية، بكونها أصغر مرشحة عن الحزب.

ويبلغ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي 91 عاماً، وفاز في أول انتخابات رئاسية حرة في تونس في 2014.

وكان العامل النسائي فاصلاً في تلك الانتخابات، إذ صوتت أكثر من مليون ناخبة للباجي قائد السبسي أمام منافسه المنصف المرزوقي آنذاك. كما عين في 2016 يوسف الشاهد رئيساً للحكومة وهو أصغر مسؤول سياسي يدير الحكومة في تاريخ تونس المعاصر.

ويقول الباحث في جامعة فلورنسيا بإيطاليا حمزة المؤدب، "هناك إمكانية لظهور جيل جديد من المسؤولين على المستوى المحلي". ويضم السجل الانتخابي نحو 5.3 مليون ناخب، 52 في المئة منهم

وتعتبر تونس من الدول الرائدة في مجال تكريس حقوق المرأة. وقد أقرت مجلة الأحوال الشخصية في 1956، زمن حكم الحبيب بورقيبة، أول رئيس للبلاد. وهي تمنح تعدد الزوجات وتطمح لإقامة مساواة كاملة بين الجنسين.

ومع ذلك، تقول الشابي "لولا قانون التنصيف، لما وصلنا لهذا العدد من الترشيحات، لأن العقلية لا تزال تفضل الرجال".

وتبدي ثقتها بفوز عدد كبير من المرشحين والمرشحات الشباب، قائلة "أعتقد أن الانتخابات ستفرز جيلاً جديداً من

سروالا أزرق وقميصا ورديا، "التجربة تتكون بالممارسة وفي الميدان".

وتوضح نائبة رئيسة رابطة الناخبات التونسيات تركية الشابي، أن عدد النساء المرشحات اللواتي يترأسن قوائم انتخابية بلغ 580، من أصل 2074 قائمة.

وطبق كل من حزبي "نداء تونس" و"النهضة" الكبيرين قاعدة التنصاف في قوائمهما الانتخابية.

وفي تونس العاصمة، تترأس سعاد عبدالرحيم قائمة حزب النهضة الإسلامي لنيل منصب رئيس البلدية، "الذي طالما كان حكراً على الرجال"، بحسب قولها.



النساء صاحبات النفس الطويل في إدارة الأمور

طبرية (تونس) - تتنقل إيناس بوسنة، المرشحة الشابة إلى الانتخابات البلدية في تونس، في الأحياء القريبة من منطقة طبرية في غرب العاصمة التونسية تطرق أبواب السكان وتضعي لمشاكلهم. وتحاول إقناعهم بانتخاب القائمة التي تترأسها، وبأن المرأة يمكن أن تكون "صاحبة قرار".

للمرة الأولى في تاريخ تونس، فرض قانون الانتخابات المناصفة في الترشيحات على اللوائح الحزبية والمستقلة والائتلافية، بين النساء والرجال. وبناء عليه، بلغت نسبة المرشحات إلى الانتخابات البلدية المقررة في 6 مايو، 48 في المئة، ما من شأنه أن يساهم، وللمرة الأولى في تاريخ تونس، بوصول شابات بدان نشاطهن السياسي مع ثورة 2011، إلى مواقع المسؤولية.

وتحمل بوسنة المرشحة من حزب "نداء تونس" في منطقة طبرية، نموذجاً من ورقة الاقتراع وقلماً في يدها، وتحاول إقناع الناخبين في هذه المنطقة الزراعية المحافظة إلى حد كبير، بالاقتراع لـ"النخلة"، رمز الحزب الذي انضمت إليه منذ ثلاث سنوات.

وتقرّ بوسنة بأن وصولها لتروؤس قائمة لم يكن سهلاً، وتقول إن "نظرة المجتمع إلى المرأة لا تزال بعض الشيء متدنية، ونأمل أن تتغير"، مشيرة إلى أنها "تعرضت لانتقادات وتعليقات، مثل: لا تزالين شابة، وليست لديك خبرة في المجال السياسي، والبلد غير مستقر... كيف بإمكانك أن تسيري بلدية وأنت امرأة؟".

وتجيب "نتعلم ولو دون خبرة. المرأة كانت مقصاة، واليوم لديها فرصة لتكون فاعلة وتنجح وتكون صاحبة قرار". وتضيف بينما تسير بين المنازل في أزقة صغيرة، وقد ارتدت

الأسباب الأساسية لتفشي ظاهرة زواج القاصرات في المغرب مردها انعدام نص قانوني صريح وهذه الظاهرة منتشرة أكثر في صفوف الفتيات غير المتعلّقات.

بعدما كان عدد زيجات القاصرات 18 ألفا سنويا قبل إقرار قانون «مدونة الأسرة المغربية»، ارتفع إلى 35 ألفا في 2015 بحسب أرقام رسمية.

المغرب يسعى جاهدا للحد من زواج القاصرات

● أسر ترى في زواج القاصرات هروبا من الفقر ● قاصرات يعدن للدراسة بعد إثبات زواجهن والحصول على الطلاق



الفقر سبب رئيسي لتفشي زواج القاصرات

تواجه السلطات في المغرب صعوبات كثيرة لمنع زواج القاصرات في ظل التفاف العائلات على الضوابط القانونية لمجاراة العادات الاجتماعية –خاصة في المناطق الريفية– والتغلب على الفقر.

وبينت أمها فاطمة التي تزوجت هي نفسها في سن الرابعة عشرة أنها لم تر غضاضة في زواج ابنتها في هذه السن لأن الزواج المبكر في مصلحة الفتاة.

وأضافت أن الزوج وعد بالاعتناء بابنتها لحين بلوغها السن القانونية على أن يتم حينها تحرير عقد زواج رسمي، لكنه تخلى عن زوجته وطفله "لأنه الأسباب"، لأن مريم رفضت العيش في بيت يتقاسمه مع والدته وأسرته التي عاملتها كخادمة.

ورفضت مريم تحديد هويتها بالكامل ولم يتسن الاتصال بالزوج طلبة للتعلّق.

ويطالب نشطاء حقوقيون بإلغاء بنود من قانون الأسرة تترك للقاضي بعض الاستثناءات في ما يتعلق بتزويج القاصرات كأن يكون سن القاصر تقارب سن زوجها وتجمعهما علاقة حب ولا يقل عمرها عن 16 عاما مع وجود مؤهلات جسدية وصحية تتمثل في تحمل الزواج والإيجاب.

وفي حالة مريم رفض القاضي إتمام الزواج لأن الزوج كان أكبر منها بعشرين عاما ولم تقابله من قبل قط، لكن عائلتها مضت قدما في الأمر.

وبعد الجدل الذي أثاره ارتفاع نسبة زواج القاصرات دعت النيابة العامة في المغرب في السادس من أبريل الجاري جميع المحاكم إلى "عدم التردد في معارضة طلبات الزواج التي لا تراعي مصلحة القاصر". لكن حقيقيين يرون هذه الإجراءات غير كافية في ظل إجبار العائلات لبناتها على الزواج بسبب الفقر.

القاصرات توجد بالمدن والأرياف ولها علاقة بالبطالة والفقر.

وقال رئيس الجمعية مراد فوزي، الذي قدم الدراسة، إن من "الأسباب الأساسية لتفشي الظاهرة في المغرب انعدام نص قانوني صريح يمنع تزويج القاصرات".

وأضاف فوزي أن "هذه الظاهرة منتشرة أكثر في صفوف الفتيات غير المتعلّقات". ودعا الحكومة إلى ضرورة منع تزويج القاصرات.

وقالت الناشطة الحقوقية والمحامية عائشة الحيان "بعد 14 سنة من التطبيق أصبح مطلب التعديل الشامل للمدونة مطلبا ملحا واستعجاليا لضمان الانسجام بينها وبين مستجدات الدستور وضمان المساواة الفعلية بين كل أفراد الأسرة".

وعلى عكس حالة مريم فإن خديجة (17 عاما) ابنة بلدة صفرو الجبلية تعتبر نفسها محظوظة لأنها بعد نحو عامين من سليل من المحاكمات كان يتغيب فيها الزوج عن حضور الجلسات توصلت إلى إثبات زواجها وحصولها على وثيقة الطلاق من رجل اقترنت به قبل بلوغ السن القانونية.

وفي تحد نادر لمجتمع محافظ تمكنت خديجة من مواصلة تعليمها بعد تعاظم معلماتها معها وقبول مدير المدرسة الثانوية رجوعها لمقاعد الدراسة وسط احترام زملائها.

وقالت "كانت الأمور في البداية صعبة جدا، ظننت أن مستقبلي قضى عليه وفي أحسن الظروف سانتظر زوجا آخر وقد انسنى بعد سنوات ما قاسيته من عنف واضطهاد. لكنني لا أريد أبدا أن أربط مستقبلي مرة أخرى بالزواج".

وأفادت دراسة مغربية حديثة بأن أكثر من 30 ألف طفلة قاصرة تتزوج سنويا في البلاد. أجرى الدراسة باحثون في جمعية حقوق وعدالة (مستقلة)، بمدينة الدار البيضاء (غرب البلاد)، وكشفوا عنها مؤخرا في ندوة حول ظاهرة تزويج القاصرات في المغرب.

ولفتت الدراسة إلى أن عدد "عقود زواج القاصرات انتقل من نحو 30 ألفا في 2007، إلى 33 ألفا في 2009، و35 ألفا في 2013" وأضافت أن "ظاهرة تزويج الفتيات

صغيرات على تحمل المسؤولية

لتزويج القاصرات والعمل من أجل المساواة في الإرث أو حقوق النساء العازبات، غير أن الطريق لا يزال طويلا.

وأعطى قانون تنظيم أحوال الأسرة –أو ما يعرف بمدونة الأسرة المغربية الذي أقر في 2004 النساء المزيد من الحقوق، إذ

وضع الأسرة "تحت رعاية ومسؤولية الزوجين" كما رفع الحد الأدنى القانوني لسن زواج الفتيات من 15 إلى 18 عاما.

وأشادت آمال الأمين منسقة مشروع ضد تزويج القاصرات في جمعية "حقوق وعدالة" المغربية بما تعتبره "نقاطا إيجابية" في هذا النص، غير أنها تنتقد وجود "فجرات ونواقص"؛ فعلى سبيل المثال يتيح بند في هذا القانون طلب استثناءات. وتقول الأمين "الاستثناءات باتت القاعدة بسبب العقلليات الذكورية لدى القضاة". وبعدما كان عدد زيجات القاصرات 18 ألفا سنويا قبل إقرار قانون "مدونة الأسرة المغربية"، ازداد إلى 35 ألفا في 2015 بحسب أرقام رسمية.

ومؤخرا طالبت رئاسة النيابة العامة المحامين العاملين لدى محكمة النقض والوكلاء العاملين للملك وقضاة النيابة العامة في جميع محاكم المملكة، بتفعيل دورهم والصلاحيات المخولة لهم قانونا وذلك في ما يتعلق بالطلبات الرامية إلى زواج القاصرين، عبر تقديم الملتسمات والمستنتاجات الضرورية للحفاظ على حقوق الطفل ومصالحه الفضلى.



وأشارت الدراسة إلى أن "القاصرات المتزوجات قبل السن القانونية أكثر تعرضا للعنف والطلاق".

وفي أكتوبر الماضي قالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب (حكومية)، إن "29.2 بالمئة من الفتيات المغربيات متزوجات".

وأضافت المندوبية في بحث لها أن عدد القاصرين الذين تزوجوا قبل سن الـ18 انخفض بنسبة 12.8 بالمئة خلال العقد الماضي.

ويناضل المدافعون عن حقوق المرأة في المغرب على جهات عدة بما يشمل التصدي

الإذاعة التي تبث برامجها عبر الإنترنت تجذب مساهمات نسائية من مختلف ربوع المعمورة بينها السعودية والسودان

مرتاحة نفسيا وتعيش في بيئة سليمة أكيد ستكون الأجيال التي تنشئها أجيالا ناجحة". ومثل كل تجربة يعارضها البعض قال رجل من سكان القاهرة يدعى وجدي علي "نحن لا نريد أن نساهم في انفتاح المرأة العربية، حتى لا يدفعها ذلك إلى أي مشكلة زوجية، لأنه عندما نرى امرأة مثل مؤسسة هذه الإذاعة متحررة وتدعو إلى الطلاق مثلا، أو تقول إن الطلاق لا مشكلة فيه وجميل وأنا أعيش حياة سعيدة بدون زوج، فهذا طبعاً يجعلنا نساهم في تعميق جراح الأسرة العربية، نحن لا نريد الوصول إلى هذه المرحلة".

وأظهرت دراسة للأمم المتحدة في 2013 أن 47 بالمئة من النساء المطلقات أو المنفصلات أبلغن عن تعرضهن لاعتداءات في مصر. وتشير التقارير إلى ارتفاع معدلات الطلاق في أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان. ويقول الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن هناك نحو 200 ألف حالة طلاق سُجلت في عام 2015 بما يمثل زيادة تصل إلى 10 بالمئة عن المسجلة في 2014.

إذاعة نسائية هدفها محو وصمة الطلاق في مصر

وتقول مي علي شريكة محاسن في تقديم برامج إذاعة "مطلقات راديو" إن الإذاعة تقدم خدمات متنوعة وتلبي احتياجات أخريات غير مطلقات بينهم متزوجات وأنسات غير متزوجات.

وأضافت "على الرغم من أن اسم الإذاعة 'مطلقات راديو' فهو أيضا راديو الأسرة، أي أنه يهتم كافة مكونات الأسرة ابتداء من الطفل، كيف تربين ابنك؟ حتى المقبلات على الزواج نوضح لهن كيف يخترن شركاء حياتهن، وكيف نكون أكثر إيجابية في حياتنا".

وتجذب الإذاعة التي تبث برامجها عبر الإنترنت مساهمات نسائية من مختلف ربوع المعمورة بينها السعودية والسودان وحتى إيطاليا وإسبانيا. وقالت مطلقة مقيمة في القاهرة تدعى شيما إن هذه الإذاعة مهمة جدا لمساعدة المطلقات.

وأضافت لتلفزيون رويترز "نعم طبعاً نحن

النساء خاصة المنفصلات عن أزواجهن نحتاج كثيرا إلى هذه الإذاعة، وعوض أن نتناول مواضيع لا فائدة ترجى منها، فضلنا أن نسلط الضوء على أشياء مهمة، ثم ليست المرأة نصف المجتمع فحسب هي المجتمع كله، فهي التي يترتب على يديها الوزير ورجل الأمن والمهندس والرئيس، وإذا كانت المرأة

فشل محاولات الصلح وإتمام الطلاق نحاول إعادة بناء المرأة المطلقة نفسيا واجتماعيا، ونتواصل مع أناس".

وأضافت موضحة "نحن نقدم للمطلقات خدمات أيضا، الحكومة مثلا تقدم خدمات من خلال المجلس القومي للمرأة، ومن خلال مراكز الطفولة، ونحن نركز على الجوانب التوعوية، أي بروموهات توعوية، ونوضح للمستمعين أن المجلس القومي يقدم لهم كذا وكذا وكذا..".

كما تقدم برامجها أيضا مساعدة نفسية للنساء اللاتي يجدن صعوبة في التكيف مع حالتهم الاجتماعية الجديدة. وعلى الرغم من محدودية الموارد قدمت 35 امرأة مساعدة تقنية للمنصة الجديدة التي لا تهدف إلى الربح المادي. وتقدم الإذاعة برامجها من مهنى إنترنت محلي في محافظة الشرقية بشمال مصر.

وأضافت محاسن صابر "أنا لدي خلفية قوية من قراءاتي... والسيدة المطلقة من حقها شرعا أن تنفصل عن زوجها، وبالتالي طلاقها يعتبر شيئا عاديا، ونحن نركز من خلال برامجنا على أن العيب لا يكمن في فكرة الطلاق وإنما في ما بعد الطلاق".

وكان الهدف الأساسي لمحاسن –وهي أم مطلقة– تقديم النصح بشأن الإجراءات القانونية للطلاق ونشر الوعي بشأن حقوق المطلقات والخدمات المحتملة التي تقدمها الدولة لهن.

وفي هذا الإطار قالت مؤسسة إذاعة "مطلقات راديو" "على أرض الواقع نحاول أن نصّلح بين الزوجة وزوجها، وفي صورة

القاهرة – بعد أن عانت مصاعب اجتماعية وقانونية كبيرة لنهاي زواجها، قررت مطلقة مصرية مد يد العون لأخريات يتعرضن للتجربة المرة ذاتها.

من هنا أطلقت محاسن صابر إذاعة سمّتها "مطلقات راديو" على الإنترنت عام 2010 في تحد للوصمة الاجتماعية المرتبطة بالطلاق.



نشر الوعي بشأن حقوق المطلقات

رياضة



«البدري هو المسؤول الأول عن هزيمة الأهلي بسبب أخطائه الفنية، وعلى رأسها بدء المباراة بكريم وليد «نيدفيد»، ومجاملة مروان محسن البعيد عن مستواه».

رضا عبدالعال
نجم الأهلي والزمالك السابق

الإمارات ترسم خطة الإعداد لكأس آسيا

● زاكيروني يتمنى أن يتجنب ملاقة اليابان في دور المجموعات



في الاتجاه الصحيح

يتربق عشاق كرة القدم العربية والآسيوية نهائيات كأس آسيا 2019. وستكون النسخة 17 من البطولة، التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 5 يناير إلى 1 فبراير من العام المقبل.

نهائيات كأس آسيا 2019، وذلك قبيل إجراء قرعة البطولة في دبي في الرابع من مايو المقبل. وقاد زاكيروني المنتخب الياباني إلى لقبه الأخير في كأس آسيا في العام 2011، حيث تولى تدريب الساموراي لأربعة أعوام قبل أن يترك منصبه عقب مونديال 2014 في البرازيل.

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن زاكيروني قوله "أفضل عدم اللعب أمام اليابان في وقت مبكر من منافسات البطولة، لديهم تشكيلة قوية للغاية، وأفضل مواجهتهم لاحقاً خلال نهائيات البطولة القارية". وأضاف "سيكون من الصعب على المنتخب الإماراتي أن يكون في قمة مستواه منذ بداية البطولة".

وأوضح "سنركز فقط على بناء أفضل منتخب وطني لدينا، لكي نكون مستعدين لمواجهة أفضل المنتخبات الوطنية من جميع أنحاء القارة خلال نهائيات كأس آسيا. إن مهمتي خلال هذا الوقت هي العثور على أفضل اللاعبين". وقال "كأس آسيا هدفنا الوحيد في الوقت الحالي. خضنا منافسات بطولة كأس الملك الوديع في تايلاند، والتي ستتبعها سلسلة من المباريات الودية خلال الأيام الدولية".

خصائص مختلفة

تابع "لم يكن لدي الكثير من الوقت مع اللاعبين حتى الآن، وأتمنى استخدام خبرتي في تشكيل فريق بهوية واضحة تناسب خصائص اللاعبين الإماراتيين". وأوضح "لكل فريق خصائص مختلفة، والإمارات تختلف عن اليابان. لا أعتقد أن المنتخب الإماراتي سيلعب بنفس الطريقة التي يلعب بها المنتخب الياباني".

وأشار "كان لدى اليابان لاعبين سريعين للغاية ومرونة كبيرة كفريق. مع الإمارات، ما زلت أحاول إيجاد التوازن الصحيح بين الهجوم والدفاع". واختتم بقوله "أحرز منتخب اليابان الكثير من الأهداف وتلقى القليل من الأهداف. أود أن أرى منتخب الإمارات يفعل نفس الشيء".



«هدفنا الآن هو الذهاب بعيداً في الكونفيدرالية، بدأنا الموسم وطموحنا إنهاء الترتيب في الدوري المغربي، في أحد المراكز المتقدمة».

منير الجعواني
مدير نهضة بركان المغربي

أهلي جدة يتسلح بالدوليين لتخطي عقبة السد القطري

مباراتي دور الـ16 لدوري أبطال آسيا.. شكرا من القلب للمستشار تركي آل الشيخ، على دعمه اللا محدود لمثل الوطن".

من ناحيته استقر تيسير الجاسم لاعب خط وسط وقائد أهلي جدة السعودي على إنهاء مسيرته مع الفريق مفضلاً خوض تجربة احترافية بداية من الموسم الجديد. وأرجع الجاسم قراره، إلى زيادة عدد المحترفين الأجانب بالدوري السعودي إلى 7 لاعبين، ما قد يؤثر على فرصة مشاركة اللاعب السعودي بشكل عام في المباريات. وأضاف "أعتقد أن الوقت حان بالنسبة لنا لخوض تجارب احترافية خارجية لنجد فرصة مناسبة للعب".

شدد الجاسم على حرصه لإنهاء علاقته بالأهلي بشكل جيد، مضيفاً "في الأيام المقبلة سيكون قرار الخروج بشكل رسمي". وحول وجهته المقبلة، قال الجاسم إنه لم يحسم حتى الآن ما إذا كان سينتقل إلى أحد الفرق الخليجية، أو خارج المنطقة بالكامل. وانتقل الجاسم للحديث عن الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب فريقه السابق، الذي أقال من منصبه عقب نهاية منافسات الموسم المنصرم. وقال الجاسم إن ريبروف جيد من الناحية الفنية، إلا أن ما ينقصه هو الخبرات في التعامل مع اللاعبين، خاصة وأن عمره التدريبي 4 سنوات فقط.

من ناحية أخرى كشف تقرير إخباري أن نادي الهلال السعودي توصل بالفعل إلى اتفاق مع ياسر الشهراني مدافع الفريق الأول لكرة القدم، لتجديد العقد معه لمدة ثلاثة أعوام.

وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن مصادر رسمية كشفت لها أن تأخر تجديد عقد اللاعب الدولي ياسر الشهراني، يعود إلى طلب اللاعب تسوية مستحقاته المتبقية من العقد السابق في عهد الإدارة السابقة للنادي.

وحسب المصادر ذاتها، تلقت إدارة سامي الجابر دعماً من المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة، لحسم ملف تجديد اللاعب بعد مقابله المستشار شخصياً قبيل التحاقه بمعسكر المنتخب السعودي، وأنه جرى التوصل إلى حل لكل الأمور العالقة الخاصة بالتجديد.

الرياض - يامل عشاق أهلي جدة، أن يغير فريقهم التاريخ بقيادة المدرب التونسي فتحي جبال، عندما يحل ضيفاً على السد القطري، 7 مايو المقبل، في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال آسيا. وأصبح السد، العقبة المقبلة في طريق الأهلي، نحو مواصلة مشواره الآسيوي، بعد أن اعتلى الأخير، صدارة المجموعة الأولى برصيد 14 نقطة، من 4 انتصارات وتعاديلين، بينما حل السد ثانياً في المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة، من 4 انتصارات وخسارتين. وتعد هذه المواجهة، هي الثالثة في تاريخ مباريات الفريقين، بعد أن التقيا مرتين في إطار المجموعة الثالثة لنسخة 2008. وحل الأهلي حينذاك ضيفاً على السد، على ملعب جاسم بن حمد بالمواجهة الأولى، وخسر بهدفي ماوريسيو إيمرسون ولويس فيليببي، مقابل هدف واحد سجله فال بيانو.

وفي العودة على ملعب الأمير عبدالله الفيصل في جدة، فرض التعادل الإيجابي 2-2 نفسه على الفريقين، بعد أن تقدم الأهلي عن طريق حسين عبدالغني، وتعادل محمد غلام للسد من ركلة جزاء، قبل أن يضيف عبدالغني الهدف الثاني من ركلة جزاء أيضاً، وفي الشوط الثاني عادل يوسف أحمد النتيجة للفريق القطري. ويتسلح الأهلي في هذه المواجهة

بنجومه الدوليين، الذين سُمح لهم بالمشاركة في المباراة، رغم انخراطهم في معسكر المنتخب السعودي بماربيا الإسبانية، ضمن المرحلة الرابعة من برنامجه لمونديال روسيا.

وفي سياق متصل أعلن ماجد النفعي، رئيس نادي أهلي جدة السعودي، التعاقد مع نوح الموسى، لاعب الفتح، المعار إلى بلد الوليد لمدة 4 سنوات. وقال النفعي "بدعم من الهيئة العامة للرياضة، تم الاتفاق مع اللاعب نوح الموسى لمدة 4 سنوات.. تمنياتي له بالتوفيق". وأضاف في شأن آخر "جميع لاعبي الأهلي المنضمين حالياً في معسكر المنتخب، سيشاركون مع الفريق في

الخروبي يسعى لاستعادة ثقة رينارد

في خلافات مع المدرب فوزي البنزرتي، ما جعله يغيب عن المشاركة منذ فترة طويلة. وكان ياسين الخروبي، في فترة من الفترات الحارس الثاني لمنتخب الأسود في منافسة مع ياسين بونو، ولعب بعض الوديات إلا أنه منذ توقيعه للوداد اختفى تماماً، وترك مكانه في المنتخب لحارس اتحاد طنجة رضا التكتاوتي.

◀ فرص الخروبي في اللحاق بالمونديال، تلاشت ما لم تحدث مفاجأة كبيرة، ويلعب باقي مباريات الدوري رفقة الوداد

يتعجب المتابعون من اختفاء الخروبي، رغم أنه حارس ممتاز، وله تجربة طويلة مع المنتخبات المغربية، وكذلك من فشله في إزاحة الحارس المخضرم زهير العروبي، عن حراسة مرمى الوداد.

وتلاشت فرص الخروبي في اللحاق بمونديال روسيا، ما لم تحدث مفاجأة كبيرة، ويلعب باقي مباريات الدوري رفقة الوداد، إذ أن هيرفي رينارد يصر على مبدأ المشاركة كشرط لاستدعاء اللاعبين مع استثناء الحارس الأول، منير المحمدي.

الرباط - يتطلع حارس الوداد البيضاء ياسين الخروبي إلى استثمار فرصة كبيرة تلوح أمامه في الجولات المتبقية بالدوري المغربي من أجل إقناع مدرب منتخب الأسود هيرفي رينارد بالتواجد ضمن قائمة منتخب المغربي بمونديال روسيا، بعد أن قرر مدرب الوداد فوزي البنزرتي الاعتماد عليه حارساً أساسياً للفريق.

وستكون المواجهة المقبلة للوداد و الخروبي مهمة للغاية أمام نادي اتحاد طنجة والتي ستحدد بشكل كبير معالم بطل المغرب المقبل كما أنها المواجهة التي يغيب عنها الحارس الثالث للأسود رضا التكتاوتي عن صفوف طنجة.

ويحاول ياسين الخروبي أن يستعيد ثقة رينارد الذي وجه له في مرات سابقة بطاقة الدعوة للتواجد مع منتخب المغرب.

ويعتبر ياسين، أكبر الخاسرين في سباق كسب تاشيرة السفر مع المنتخب المغربي لمونديال روسيا، بعد أن استجاب لعدة نداءات منها نصيحة مدرب المغرب هيرفي رينارد، بترك ناديه البلغاري لوكوموتيف بلوفديف الذي كان محترفاً بصوفه، ليقع للوداد على أمل ضمان فرصة اللعب رفقة منتخب الأسود في المونديال.

ويعيش حارس الوداد ياسين الخروبي وضعية غامضة داخل الفريق بسبب دخوله

◀ تغلب ميلواكي بكس على ضيفه بوسطن سلتيكس 97-86 ليؤجل حسم مواجهتهما في الدور ربع النهائي للمناطق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، إلى المباراة السابعة. وحقق بكس بذلك الانتصار الثالث على ملعبه في المواجهة كما حقق سلتيكس الانتصار في جميع المباريات الثلاث التي أقيمت على ملعبه، ليتعاد الفريقان بذلك 3-3، وتحسم بطاقة التأهل إلى منافسات الدور قبل النهائي من خلال المباراة السابعة. وسجل جيانيس أنتيتوكونمو 31 نقطة و14 متابعة ليحدد فرصة ميلواكي بكس الذي حسم المباراة لصالحه في الدقائق الأخيرة.

◀ تحدث بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون على هامش سباق جائزة أذربيجان الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا1 لسيارات عن إعجابه بأرسين فينغر مدرب نادي أرسنال اللندني الذي يشجعه وقال إن المدرب الفرنسي دعاه للتدرب مع النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال هاميلتون "سنحت لي فرصة اللقاء معه مرتين أو نحو ذلك". وأضاف السائق البريطاني "دعاني للتدرب مع لاعبي الفريق وهو ما لم أتمكن من القيام به حتى الآن لكنه كان دائماً ودوداً وكان من الممتع حقاً لقاء رئيس فريقنا".

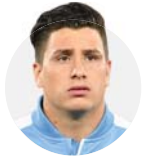


متفرقات



◀ تحدد موعد المباراة الودية بين منتخبتي الجزائر والبرتغال، في إطار استعدادات الأخير للمشاركة في مونديال روسيا، بالضيف المقبل. ومن المقرر أن تقام المباراة بين المنتخبين الخميس الموافق 7 يونيو المقبل، على ملعب دالوز في العاصمة البرتغالية لشبونة. وستكون تلك المباراة الودية، هي الأخيرة بالنسبة لزملاء كريستيانو رونالدو، قبل دخولهم غمار كأس العالم. ويعتبر اللقاء الودي أمام البرتغال، اختباراً حقيقياً بالنسبة للمدرب رابع ماجر، المدير الفني لمنتخب الجزائر، للوقوف على مدى استعداد لاعبيه. وتم تحديد أسعار تذاكر ودية الجزائر على موقع الاتحاد البرتغالي.

رياضة



«غريزمان مهاجم شرس، لديه شغفه الخاص الذي يظهره في كل مباراة؛ يمكنه أن يسجل أو لا، ولكنه دائما ما يبذل أقصى جهد في الملعب ويساعد زملاءه».

خوسيه ماريّا خيمينيز
مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني

صراع على المركز الرابع محور بين تيشلسي وتوتنهام

● فينغر يتأهب لمواجهة مانشستر يونايتد الأخيرة ● بروميتش بحاجة إلى معجزة للبقاء في الدوري الإنكليزي



سباق محموم

الخامس عشر. وحسم سيتي اللقب للمرة الخامسة في تاريخه الأسبوع الماضي، وكان اللقب الثاني في ثاني موسم مع غوارديولا (مونبلييه)، والفونس أريولا (باريس سان جرمان). ويحمل مانداندا، الرقم القياسي في الفوز بهذه الجائزة، برصيد 4 مرات، متساويا مع الحارس المعتزل غريغوري كوبيه، الذي حرس مرمرى أندية سانت إيتيان وليون وسان جرمان.

وقد يعود أوناي إيمري سان جرمان وفي جعبته لقب أفضل مدرب في الدوري الفرنسي لهذا الموسم، بعدما رشح إلى جانب مدربي مرسيليا رودي غارسيا وموناكو البرتغالي ليوناردو غارديم الفائز باللقب في الموسم الماضي.

وكرر في الآونة الأخيرة الحديث عن رحيل إيمري عن سان جرمان الصيف المقبل بعد فشله في قيادته إلى لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا بعد الخروج على يد ريال مدريد الإسباني بطل 2016 و2017 من الدور الثاني بخسارته ذهابا 3-1 وإيابا 1-2.

صلاح بل العكس. أنا من جلبت صلاح. أنا من أبلغت تشيلسي بشراء صلاح... لكنه جاء إلى الفريق وهو صغير السن ولم يكن جاهزا من الناحية البدنية والذهنية. كان تأهلا من صعبا بالنسبة إليه».

أما مانشستر سيتي الذي ضمن اللقب الأول لمدربه الإسباني جوسيب غوارديولا في الدوري الإنكليزي، فيحل على وست هام

مع ليستر جاءت بعد أربع خسارات متتالية. ويتساوى ساوثهامبتون بـ29 نقطة مع فريق هيوز السابق ستوك سيتي، بيد أن الأخير لعب مباراة إضافية على غرار وست بروميتش الأخير (25 نقطة). ويبدو وست بروميتش بحاجة إلى معجزة للبقاء، كما تبدو حظوظ ستوك بالغة الصعوبة، فيما يريد هيوز الدخول في معركة البقاء مع سوانزي وهادرسفيلد ووست هام وكريستال بالاس.

وقال هيوز الذي يستعيد صانع ألعابه الإسكتلندي تشارلي آدم بعد شفائه من الإصابة "مبارياتنا كانت صعبة منذ قدومي، واحدة فقط على أرضنا لذا لم تكن الأمور سهلة". وتابع "بالطبع نحتاج الآن إلى الأداء والنتائج. تشارلي بحالة جيدة، هو متوافر. نحن سعداء بما يقدمه. وهو شاب يصنع الفرص ويختبر الحراس، هذا ما نحتاجه".

وبعد مهرجانه التهديفي الكبير في نهاب نصف نهائي دوري الأبطال على حساب روما الإيطالي 2-5، يستقبل ليفربول الثالث ستوك سيتي وصيف القاع السبت في افتتاح المرحلة. ويقود ليفربول متصدر ترتيب الهادفين المصري محمد صلاح، صاحب تمريرتين حاسمتين وهدفين الثلاثة، قد رفعا رصيده إلى 43 هدفا في جميع المسابقات هذا الموسم.

كما سجل صلاح 19 هدفا في آخر 15 مباراة منذ نهاية يناير الماضي. خلال تلك الفترة صام عن التسجيل مرة واحدة ضد مانشستر يونايتد مطلع مارس الماضي. ويتخلف ليفربول بفارق 3 نقاط عن يونايتد الذي لعب مباراة أقل، ويتقدم بعدد النقاط عيه توتنهام الذي لعب أيضا مباراة أقل. وفي سياق آخر لا يشعر جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي السابق بفجأة من تألق محمد صلاح مهاجم ليفربول في الموسم الحالي، وقال إن قرار بيع اللاعب المصري إلى روما في 2016 اتخذه النادي الإنكليزي.

عودة ناجحة

انضم صلاح إلى تشيلسي تحت قيادة مورينيو في 2014 لكنه فشل في إثبات جدارته بملعب ستامفورد بريدج وتمت إعارته إلى فيورنتينا ثم روما قبل أن ينتقل بشكل دائم إلى فريق العاصمة الإيطالية في 2016. وعاد المهاجم البالغ عمره 25 عاما إلى الدوري الإنكليزي مع ليفربول وقدم أداء مذهلا. وقال مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الحالي "الجماهير تتحدث عن أنني قممت ببيع

ينحصر الصراع في منافسات الدوري الإنكليزي على مراكز التأهل للبطولات الأوروبية والهرب من دائرة الهبوط. وذلك في ظل حسم مانشستر سيتي اللقب وتحليقه في الصدارة بفارق 16 نقطة عن مانشستر يونايتد.

معلما رئيسا في تاريخ البرميرليغ، خلال مباريات أرسنال ومانشستر يونايتد مطلع الألفية الثالثة، فيما شهدت علاقته مع مدرب يونايتد الحالي البرتغالي جوزيه مورينيو توترات كثيرة. لكن مدرب أرسنال الذي سترك فريقه في نهاية الموسم، سيتجه إلى ملعب أولد ترافورد الأحد ليخوض ربما المواجهة الأخيرة في مسيرته ضد يونايتد، خصوصا في ظل عدم وضوح وجهته المستقبلية.

عداوات الماضي

لكن "العداوات" الماضية شهدت تطليفا في الأجواء بعد قرار فينغر ترك المدفعية، فقال فيرغوسون إنه شعر "بالفخر ليكون خصما، زميلا وصديقا" ليفنغر (68 عاما) الذي رد "نحن أصدقاء الآن، اليكس فيرغوسون وأنا". أما مورينيو فقال "إذا كان يحترمني 50 بالمئة مما احترمه، يمكننا أن نصبح أصدقاء في المستقبل. أحترمه كثيرا". وتابع "لكن الواقع أنه كان في أرسنال، كان البطل وجئت أنا إلى البلاد في 2004 وأردت سرقة لقبه. هذه كرة القدم".

ويخوض أرسنال المباراة بعد مواجهة مخيبة مع أتلتيكو مدريد الإسباني الخميس في نهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، عندما فشل في الاستفادة من النقص العددي لمدة 80 دقيقة وخرج متعادلا 1-1 على أرضه.

وأبدى الفرنسي أرسين فينغر حسرة وخيبة أمل إزاء هذا التعادل. وقال فينغر عقب المباراة "أعتقد أنه نظرنا لسلاء الذي قدمناه ولجريات المباراة، كانت أسوأ نتيجة ممكنة بالنسبة إلينا".

وأضاف "لقد سمحنا بهدف على ملعبنا لم يكن مبررا وبسات علينا أن نتخلص من خيبة الأمل سريعا كي نستعد للمباراة المقبلة". وتابع "كان بإمكاننا بالفعل أن نحسم المهمة الليلة ولكن ذلك لم يحدث، حارس مرماهم تصدى للعديد من الكرات، وهو (أتلتيكو) فريق يستطيع استغلال أي خطأ ترتكبه".

ويدرك الويلزي مارك هيوز مدرب ساوثهامبتون أن الوقت بدأ ينقذ، إذا كان يريد تقادي تدريب فريقين هابطين إلى الدرجة الثانية في موسم واحد. وقبل أربع مباريات على نهاية الموسم، يستضيف ساوثهامبتون بورنموث الحادي عشر، بعد حصده نقطة

□ لندن - يخوض تشيلسي حامل لقب 2017 محاولاته الأخيرة لانتزاع المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا، فيما يواجه الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال غريمه مانشستر يونايتد ربما للمرة الأخيرة في المرحلة 36 من الدوري الإنكليزي في كرة القدم.

واكتسب تشيلسي ومدربه الإيطالي أنطونيو كونتي ثقة كبيرة بعد بلوغه نهائي مسابقة الكأس على حساب ساوثهامبتون، ولم يفقد أمل انتزاع المركز الرابع برغم فارق النقاط الخمس مع جاره اللندني توتنهام. ويحل خامس الترتيب على سوانزي سيتي السابع عشر والباحث عن الابتعاد عن منطقة القاع، إذ يتقدم ساوثهامبتون وستوك سيتي وصيف القاع بفارق 4 نقاط.

واختبر الفريق الأزرق نتائج سلبية في الأسابيع الأخيرة الحاسمة، بيد أنه حقق فوزين متتاليين ترافقا مع خسارة توتنهام 5 نقاط في آخر مباراتين، فتقلص الفارق بينهما من 10 إلى خمس نقاط. وسيهدئ الفوز بلقب الكأس والحلول بين الأربعة الأوائل في الدوري من الفورة على كونتي، لكن ذلك لن يكون كافيا في ظل أنباء عن رحيله بسبب علاقته المتردية مع إدارة الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش والخلافات حول سياسة الانتقالات.

في المقابل، يتعين على رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذين يستقبلون واتفورد الثاني عشر الاثنين في ختام المرحلة، استعادة توازنهم خصوصا بعد إهدار تقدمهم على مانشستر يونايتد في نصف نهائي الكأس، ليقف فريق شمال العاصمة دون أي لقب في السنوات العشر الأخيرة.

وبدأت التكهات حول مستقبل بوكيتينو بعد الخروج الثامن على التوالي من نصف نهائي الكأس، إذ قال إن النادي "بحاجة إلى المزيد من الوقت، بالطبع معي أو من دوني"، لكنه يدرك أنه من الضروري بلوغ دوري الأبطال للعام الثالث تو ليا. ورستت مواجهات أرسين فينغر مع السير اليكس فيرغوسون

◀ مانشستر سيتي الذي ضمن اللقب الأول لمدربه جوسيب غوارديولا في الدوري الإنكليزي، يحل ضيفا على وست هام

بارتوميو يثني على جهود إنيستا في تاريخ برشلونة

□ مدريد - أثنى جوزيب ماريّا بارتوميو، رئيس نادي برشلونة، على دور أندريس إنيستا قائد البلوغرانا، طوال السنوات التي قضاها داخل النادي الكتالوني، وذلك بعد اقترابه من الرحيل عن صفوف الفريق بنهاية الموسم. وقال بارتوميو خلال تصريحات صحافية "نحن نريده أن يفصح عن قراره، هو يستحق منا كل الاحترام، وعندما يرى الوقت المناسب يتحدث حول مصيره سيتحدث، دائما سنقدم له الدعم".

وتابع "منذ 2004 وهو متواجد في جميع مشاريع النادي، الآن هو اللاعب الأكثر أهمية لدينا على الإطلاق. ولعب مباراة نهائي الكأس الأخيرة خير دليل على ذلك". وواصل "ساترك المجال لإنيستا لكي يتحدث ويقرر مستقبله مع الفريق، تلك هي حياته. كما لديه عقد لا نهائي مع النادي، هو يستحق كل الاحترام فقد وصل إلى برشلونة وله 13 عاما".

وعن الخروج من دوري الأبطال على يد روما قال "مباراة روما كانت ضربة قاسية لنا جميعا، هذا العام كان لدينا الظموح بالفوز



رقم صعب في تاريخ الكرة العالمية

في جميع المسابقات، نحن لم نهزم حتى الآن في الليغا، ولكن الجميع تفاجأ بردة الفعل في نهائي الكأس من أجل تحقيق حلم الثنائية".

ثقة متواصلة

بسؤاله عن الأنباء حول رحيل إرنستو فالغيردي أكمل "كل ما قيل حول إقالته كان خاطئا، هناك شخص ما تحدث ولكن ليس من المجلس أو النادي". وأردف "نحن نثق في فالغيردي وفي مشروعه، لا تزال أمامنا فرصة للجمع بين الثنائية على الرغم من الفشل في استكمال مشوار الأبطال". وعلق رئيس النادي الكتالوني عن إمكانية تحقيق ريال مدريد لقب دوري الأبطال قائلا "أنا رئيس برشلونة ولا أحب أن أتحدث عن ناد آخر، منذ 2004 ونحن نملك 31 بطولة أكثر من أي فريق داخل أوروبا".

وبخصوص تغيير طريقة اللعب هذا الموسم استطرد "لقد تغيرت الأمور بسبب رحيل نيمار، الفريق أصبح يعمل بطريقة

بنزيمة يغازل جائزة فرنسية

ترشح لها، كل من ستيف مانداندا (مرسييا)، وأنطوني لوبيز (ليون)، وبنيامين لاكوتي (مونبلييه)، والفونس أريولا (باريس سان جرمان). ويحمل مانداندا، الرقم القياسي في الفوز بهذه الجائزة، برصيد 4 مرات، متساويا مع الحارس المعتزل غريغوري كوبيه، الذي حرس مرمرى أندية سانت إيتيان وليون وسان جرمان.

وقد يعود أوناي إيمري سان جرمان وفي جعبته لقب أفضل مدرب في الدوري الفرنسي لهذا الموسم، بعدما رشح إلى جانب مدربي مرسيليا رودي غارسيا وموناكو البرتغالي ليوناردو غارديم الفائز باللقب في الموسم الماضي.

وكرر في الآونة الأخيرة الحديث عن رحيل إيمري عن سان جرمان الصيف المقبل بعد فشله في قيادته إلى لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا بعد الخروج على يد ريال مدريد الإسباني بطل 2016 و2017 من الدور الثاني بخسارته ذهابا 3-1 وإيابا 1-2.

ليفركوزن يخطف موهبة برازيلية

تاريخ النادي المؤسس في ريو دي جانيرو. ولن يرتدي باولينيو على الأغلب قميص ناديه البرازيلي الحالي مرة أخرى حال تأكدت الصفقة، حيث إنه سيفغب عن الملاعب حتى شهر أغسطس للتعافي من الجراحة.

وسجل باولينيو، الذي لن تتم صفقة انتقاله للدوري الألماني حتى إكمال عامه الـ18 في يوليو، خلال هذا الموسم سبعة أهداف في 35 مباراة. وتوج باولينيو، نجم البرازيل في منتخب الشباب تحت 17 عاما هذا العام في الهند، بطلا مع البرازيل وكان أحد أفضل اللاعبين في بطولة كوبا أميركا تحت 17 عاما، حيث شكل ثنائيا مع فينيسبيوس جونيور، مهاجم فلامنغو الذي تعاقد مع ريال مدريد.

□ برلين - بات النجم البرازيلي الواعد، باولينيو مهاجم فاسكو دي غاما، قريبا من الاحتراف في أوروبا عبر بوابة باير ليفركوزن الألماني، حسبما أكدته وسائل إعلام محلية برازيلية رغم عدم تأكيد ناديه للامر.

وكشفت تقارير رياضية محلية أن باولو هنريكي سامبايو فيليو، المهاجم صاحب الـ17 عاما، الذي جذب اهتمام أندية أوروبية كبرى كريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين، سيلعب بدءا من يوليو المقبل في صفوف النادي الألماني، الذي وافق على دفع 35 مليون يورو للحصول على حقوقه.

ورفض فاسكو دي غاما تأكيد أو نفي هذا الاتفاق، الذي ستعد قيمته الأضخم في

نصب أميركي جديد يذكر البشرية بعنف البيض بحق السود



منحوتات تجسد مشاهد العذاب

يكن من المنطقي أن تجد شخصا معلقا في شجرة بيدن مقيدتين للخلف". وقال ستيفنسون "اعتقد أن هناك أميركا أكثر عدلا مازالت تنتظر، هناك نوع من المجتمع لم نحققه بعد، ولكننا لا نستطيع تحقيقه إذا كنا غير راغبين في قول الحقيقة عن ماضيها".



السلطات في تايلور بولاية تكساس لأول مرة بالانتحار، لكن أفراد العائلة يقولون إن النتيجة أغفلت حقيقة رئيسية فقد تم ربط يديه خلف ظهره. وأفادت جوني باترسون، حفيدة واشنطن، بأن العائلة كانت سعيدة عندما علمت أن اسم واشنطن مشمول في النصب التذكاري كضحية يقتل من دون محاكمة، وأضافت لم يصدقوا أنه انتحر "لم

أمام الآلاف في مقاطعة بولك بولاية فلوريدا في عام 1901". وأيضا "تم إعدام ديفيد ووكر وزوجته وأطفالهما الأربعة في هيتمان بولاية كنتاكي (وسط جنوب الولايات المتحدة)، في عام 1908 بعد اتهام ووكر باستخدام لغة غير لائقة مع امرأة بيضاء". وتم العثور على كالديويل واشنطن وهو معلق بشجرة في عام 1933 فيما وصفته

وهو مؤلف من 800 قطعة معلقة من الفولاذ تسدل كل منها على منطقة أو قرية كانت تجري فيها هذه الأعمال. ووراء بعض الأسماء الذين فقدوا حياتهم في القتل العنصري دون محاكمة بعد الحرب الأهلية، قصة قصيرة تلخص طريقة ومكان قتلهم من بينهم "فريد روشيل (16 عاما) الذي تم حرقه وهو حي في مشهد عام دون محاكمة

باحثون بريطانيون يطورون جهازا للتحكم في الأحلام

من الكلمات مثل "كلب" أو "مطرقة"، فإن الحلم سيصبح هذه الأشياء. وأبقى العلماء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا 8 مشاركين في مرحلة إعادة الحلم، لأطول فترة ممكنة. ووفقا للنتائج، فإن جميع المشاركين "يتذكرون ويتحدثون عن رؤية الكلمة الفورية أثناء حالة الحلم". ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، قال فلاديس نوريكا، طبيب نفسي في كامبريدج لم يشارك في الدراسة، إن "الصور الخيالية والهلوسات هي حالة طبيعية للوعي أثناء الانتقال من الاستيقاظ إلى النوم".

بالمملكة المتحدة تحت إشراف الأستاذ آدم هورويتز، من جزاين: قفاز يرتديه المستخدم، وروبوت متحدث بجانب السرير للتأثير على أفكار الشخص. وتوجد مستشعرات في كف القفازات تراقب الشخص النائم وترصد أفكاره، وذلك خلال إغلاق يد المستخدم للضغط على المستشعرات، وفي اللحظة التي تكتشف المستشعرات أن الشخص يغرق في النوم إلى جانب تغير أنماط الموجات الدماغية، فإن الروبوت يصدر ضوضاء معينة. ووجد العلماء أنه إذا كانت الضوضاء المستخدمة لإيقاظ الشخص، تستخدم نوعا

□ لندن - طور علماء آلة تتيج للأشخاص إمكانية التحكم في أحلامهم أثناء النوم من خلال استغلال مرحلة تعرف باسم إعادة الحلم. ويعتمد جهاز "Dormed Dormio" على هذه المرحلة التي تحدث في لحظة ما بين النوم والاستيقاظ، وهي الفترة التي من المرجح أن يتذكر فيها الفرد أحلامه. ويأمل العلماء أن تساعد عملية السيطرة على الأحلام، في الحالة "شبه الشفافة"، الناس على تنشيط التفكير الإبداعي. ويتكون الجهاز، الذي طور من قبل الباحثين في مختبر "أم.آي.تي ميديا"

يستعد النجم الأميركي براد بيت عبر شركته بلان بي لإنتاج فيلم سينمائي عن قصة التحقيق الذي أجراه صحفيون في صحيفة نيويورك تايمز حول قضية الاتهامات بالاعتداء الجنسي الموجهة إلى المنتج الأميركي هارفي واينستين، ولم يتم الإعلان بعد ما إذا كان براد سيكتفي بالإنتاج أم سيشترك بالتمثيل أيضا.

أغنيتان جديدتان تعيدان تجميع فرقة أبا

□ ستوكهولم - اجتمع أعضاء فرقة "أبا" السويدية الشهيرة مجددا لتسجيل أغنيتين جديدتين بعد 35 عاما على صدور البومهم الأخير. وأوضحت الفرقة التي باعت حوالي 400 مليون البوم "أينما أنه سيكون من الممتع أن نجتمع بعد 35 عاما وأن ندخل استوديو التسجيل. وهذا ما فعلناه". وأضاف أعضاء الفرقة "مع أننا كبرنا في السن إلا أن الأغنية جديدة". وانفصل أعضاء الفرقة في العام 1982 بعدما همّنوا على أوساط الديسكو لمدة عقد من الزمن. وكانت الفرقة قد أحييت الحفلة الأخيرة لها عام 1986. وأكد أعضاء الفرقة الأربعة أن الدخول إلى الاستوديو لتسجيل العمل "كان تجربة مفرحة جدا كما لو أن الزمن توقف وأننا عائدون فقط من عطلة قصيرة". وقالت وكالة أعمال الفرقة غوريل هانسر "كان الانسجام رائعا وكل واحد منهم استعاد دوره.. وغنوا طويلا". وقد طبع السويديون الأربعة عالم الموسيقى في السبعينات بأغانهم الحماسية وملابسهم الغريبة. واشتهروا بعد فوزهم بمسابقة يوروفيجن الأوروبية للغناء عام 1974 بفضل أغنية "واترلو". وتتألف الفرقة من أنيتا فالتسكوغ وأنّي-فريد لينغستاد وبيورن أولفاوس وبيني أندرسون.



□ انتظمت مظاهرة، أمس، أمام المفوضية الأوروبية في بروكسل، بهدف حث الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على حماية النحل عن طريق التصويت على حظر كامل المبيدات الحشرية التي تقتل النحل، وهو ما تمت الاستجابة له داخل مقر المفوضية.

صباح العرب



الدعاية الفجة

□ حيث تولي وجهك في طرق العراق ومسالكه تلاحق وجوه المتصدين للعملية الانتخابية في العراق، من مرشحين بلغوا أكثر من ستة آلاف مرشح في سابقة لم تألفها البلاد من قبل، فحيث تسير في أغلب الطرقات وعلى سطوح المباني في مداخل المدن والحارات والأزقة المعمة وتلك المحطمة، وفوق بقايا المباني المنخولة بالرصاص وأوشام الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد، تلقى تزلف المرشحين ومحاولة ابتزازهم لعواطف الناس والتذكيرهم بانتسابهم للعشائر والقبائل والجهات التي رشحتهم بشتى الألوان والأشكال والحجج والخطوط يعلن أصحابها استعدادهم بأنهم سيخدمون المجتمع من جديد.

ولجهم من الذين جرب العراقيون حظهم العاثر معهم ونالوا ما نالوا من ضياع ثروة طائلة لن تعوض، وهدرت دماء الشعب وهُجر الملاين من العراقيين من شمال البلاد حتى جنوبه، وضاعت المدن وشرد المئات، ورحل أهل العراق الحقيقيون من الصابئة والمسيحيين والإيزيديين. وباتوا يذكرونهم بكل التعاسة التي عاشوها خلال عقد ونصف من الزمن وتعلمهم للسياسة برؤوس العراقيين أو امتحانهم في تنفيذ الأجنداث بالحد الأقصى، لينالوا أثناء أسبائهم القريبين والأبعدين، ونزف الشارع العراقي دماء غزيرة جراء تبني هؤلاء لمشاريع إقصائية، وأنانيتهم وسعيهم الدائب للاستحواذ على الثروة والمال العام، وتحولوا إلى مليارديرة، بخمسة عشر عاما فقط لا غير، وصاروا نجوما في عالم السياسة والمال، لكنهم بدلا أن يتواروا في المجهول فإن حظ الشعب أن ينظر اليوم إلى وجوههم الملوّنة على سطوح "الفلكسات" الإعلامية، وعليهم أن ينسوا كل ماسيهم ويعيدوا انتخاب سراق المال العام من جديد ليمنحهم دورة ثالثة من التسديد على رقابهم بالذوق بالعافية بأي وسيلة. وكان قدر العراقيين يتعلق بوجود عشرات الأسماء التي يتهمها المجتمع بالفساد، مخطين حتى دعوة المرجعية الدينية التي أشهرت بوجوههم الكارت الأحمر بشعار إبعادهم "المجرب لا يجرب"، لكن وقاحة البعض وشراهة التمسك بالمال والسلطة معا جعلتهم يشهرون بإعلاناتهم بوجوه المار ليعلموا عن بقائهم في السلطة.